
٩٢٩
شرعة الاسلام
محمد بن ابي بكر
الجوغي امام زاده



٢١٨
ش ٩

شرعة الاسلام (الى دارالسلام)، تاليف امام زادة، محمدبن أبي بكر ٠ ٥٧٣هـ. بخط موسى بن ابراهيم ـ ١٠٦١ هـ ٠

١٣٧ ق ١٧ س ٥ر٢٠×٥ر١٥ سم

نسخة حسنة، خطها تعليق، طبع ٠

٩٢٩

الأعلام ٦ : ٢٧٨، مخطوطات الموصل : ١٧٥

ا ـ الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية أ ـ المؤلف ب ـ الناسخ ج ـ تاريخ النسخ

٢٨

عماد كل الاسلام

كتاب
شرعة الاسلام

قيمتي
٤

ويجوز بيع العصير ممن يتخذه
خمرا من ملتقى الابحر

لان عين العصير عارية عن
المعصية وانما يلحقه الفساد
بعد تغيره من فرشته زاده

اوغلوم محمدن تاريخن بيان ايدر
اوتوز ايكنجى سنه سنك قاسم براي
كجدكده دنيايه كلديا احمد اوغلوم
اوتوز سكز سنه سنك حضرلرده
دنيايه كلديا حق تعالى طول عمر ايله محمد
ايله احمدين اوغلوم على قرق سكز سنه
سنده شعبان شريفك اون طقوزنجى كونى
دنيايه كلدى تمت

اوغلوم احمدين تاريخين بيان ايدر
الى بر سنه سنك قاسمدن اوز كون اول
دنيايه كلدى حق تعا
لى طول عمر ايله معمر ايليه امين
تمت

وقف مغلق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دلنا على معرفته بالشواهد
والاعلام وتعبدنا لكرامتنا باقامة العبودية
والاحكام وشرع لنا ما يصلحنا في الدارين من
سنن الاسلام وهدانا الى ما ارتضاه
من امر الدين بنبيه محمد عليه السلام وجعله
قائدنا وسائقنا بلطيف خلقه الى دار
السلام صلى الله عليه وعلى آله ما لمع في السماء
برق وتهلل غمام اما بعد فهذه عقود
منظومة من سنن سيد المرسلين وامام
المتقين منتقدة من كتب الائمة المهتدين
من علماء الدين مفصلة بنثورها وعقائلها
المشغوف باجتنائها بانشراح ابوابها
وفصولها للمستضيء بمصابيح اضوائها
فانه اولى ما يلقن به اطفال اهل الايمان
واحق ما يتحفظه اهل الايقان بل لا مندوحة
دونه لسالك سبل الهدى كيلا يتردى به
الهوى في هوة التردي كما قال رب

العالمين

رب العالمين جل جلاله فماذا بعد الحق
الا الضلال وما الحق الا فيما قاله او
عمل به او اشار اليه او تفكر فيه او
خطر بباله او هجس في خلده من
كان لا ينطق عن الهوى ولا يأمر و
لا ينهى الا بما ينزل عليه او يوحى
اليه ومن كان صفة حاله في الدارين
ما زاغ البصر وما طغى ومن كان رفع
فوق المقربين اجمعين الى المقام الادنى
والمأمول من فضل الكريم الوهاب
ان يبارك لي ولمن اخلفه من الاعقاب
بما اودعته هذا الكتاب انه ولي الا
جابة والايجاب واليه المصير والمآب
ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ
لنا من امرنا رشدا

الفصل الاول

في التحريض على اتباع سنن سيد
المرسلين من بيان الكتاب والحديث

اعلم يا اخي ان اجمع اية في هذا الباب
قوله تعالى وما آتيكم الرسول فخذوه
وما نهيكم عنه فانتهوا عنه واتقوا
الله ان الله شديد العقاب وقوله
تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فا
تباع الرسول عليه السلام فرض عين بقضائه
لازم لا يسع تركه بحال ومخالفته تعرض
نعمة الاسلام للزوال وقال رسول عليه
السلام من ضيع سنتي حرمت عليه
شفاعتي وقد قال لا يؤمن احدكم حتى
يكون هواه تبعا لما جئت به وقد قال من
احيا سنتي بعد موتها فقد احياني ومن
احياني فقد احبني ومن احبني كان معي
في الجنة وقد جاء في الاثار المشهورة ان المتمسك
بسنة سيد الخلائق عند فساد الخلق واختلاف

٣

بالصلاح والخير والمعافاة والاستقامة و
والرشاد والسداد لامام المسلمين على ما
كان من العمل فان ما يصلح الله على يديه
من امر العامة اكثر مما يفسده ويطيع لامره
فيما اباحه الدين وان كان عبدا حبشيا ولا
يطعن في سلف العلماء بما زلت به
اقدامهم ولا يتخذهم غرضا ويتورع جهده
عن مطاعن الصحابة رضي الله عنهم فقد كانوا
في اعلى المراتب من البر والتقوى واليقين
والرشد والزهد والهدى وقد وعدهم الله
المغفرة والعفو في سقطاتهم بصحبة سيد
المرسلين عليه السلام وقيامهم بخدمته ولهم
ونصرته فلا يبسط لسانه فيهم الا بما حسن
ما يعذر عليه فان احدا لو انفق مل الارض
ذهبا لم يبلغ مد احدهم ولا نصيفه فاذا
سئل عن احوالهم فليقل تلك امة قد خلت
لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا يتكلم في هفواتهم

بشيء وعفو الله تعالى ذلك لهم ويذكر من محاسنهم
ما يؤلف قلوب الامة عليهم ويحفظ حق
الرسول صلى الله عليه وسلم فيهم ويحبهم بحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحب رسول الله بحب
الله تعالى كل ذلك من سنة اهل الايمان ولا
يخاصم ولا يجادل احدا في الدين فان ذلك
يحبط الاعمال ولا يمارى احدا في شبهات
القرآن فانه يفرح باب الضلال فان الجاءه
امر الى محاجتهم فليكن سائلا ولا يمكنهم
من المسئلة والقاء الشبهات كما جاء في محاجة
الخليل عليه السلام ويرى المسح على الخفين
في الحضر والسفر حقا حكما من الله تعالى وسع الله
تعالى به على عباده فضلا منه فلا يرد فضله
ومنته عليه الا غوى ويؤمن بعذاب القبر
ويتعوذ بالله تعالى منه فانه ثابت باشارة
الكتاب وظاهر الحديث والاثر ولا يتكلم في
الدين برايه بل يتبع السنة فيما يقول ويعمل
والكتاب

الجنة بفضل الله تعالى وكرمه ويرى
ان المؤمن لا يخرجه عن ايمانه ذنب
كما لا يخرج الكافر عن كفره احسان
وانما حكم المؤمن صاحب الكبيرة مفوض
الى الله تعالى يوم القيمة ان شاء عاقبه
الى ما شاء بما يشاء وان شاء عفا عنه قبل ان
يذوق العذاب فقد جاء في الحديث
انه يخرج من النار من كان في قلبه مثقال
ذرة من الايمان اي ادنى شيء من يقين
الدين حمله ذلك على ذكر الله تعالى يوما
او زجره عن محظور بمخافة الله تعالى ولا يكفر
احدا بذنب ولا يخرجه عن الاسلام بعمل
اي لا يسميه كافرا ويكف لسانه عن
اهل القبلة ولا يشهد على احد منهم بالكفر
والشرك والنفاق ويكل سرائرهم الى الله تعالى
فيما يسرون ويضمرون من امورهم
ومن سنة الاسلام ان يعلم ان العلم

قد جرى بما هو كائن من امر الدنيا والدين رطبه
ويابسه كما قال الله تعالى في محكم كتابه
ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
وان السعادة والشقاوة مكتوبتان في اللوح
وكل ميسر لما خلق له فالسعيد ميسر لعمل
الجنة وبه يعمل وعليه يختم امره والشقي
كذلك فلا تقديم لما اخره الله تعالى ولا تاخير
لما قدمه ولا تعطيل لما احكمه ولا نقض
لما ابرمه وكل ذلك بقدر حتى العجز والكيس
والخلق والخلق والرزق والخير والشر والاجل
ويصلي العيد والجمعة خلف كل بر وفاجر من
ولاة الاسلام والسنة ويصلي على من مات
من اهل القبلة كائنا من كان ويشهد
الصلوة الخمس في الجماعة ويجاهد مع
كل خليفة اعداء الله برا كان او فاجرا
ولا يخرج على امام المسلمين بالسيف
ولا على احد من اهل القبلة ويدعو

بالصلاح

كان له اجر مائة شهيد وانه كالقابض
على الجمرة اي لا يسعه تركه ولا اقامته
والمراد من هذه السنة التي يجب التمسك
بها ما كان عليها القرن المشهود لهم بالخير
والصلاح والرشاد وهم الخلفاء الراشدون
اي ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ومن عاصر
سيدنا الخلفاء ثم الذين بعدهم من التابعين
ثم من بعدهم مما احدث بعد ذلك من امر
على خلاف منهاجهم فهو من البدعة وكل بدعة
ضلالة وقد كانت الصحابة رضي الله عنهم
ينكرون اشد الانكار على من احدث امرا
وابتدع رسما لم يعهدوه في عهد النبوة قل
ذلك او كثر صغر ذلك او كبر كان عادة
في المعاملة او في العبادة او في الذكر
فمن السنة ترك البحث والتفتيش عما جاءت به
السنة بعد ما صح سنده واستقام متنه فانه
يجر الى التعمق في الدين وانه مفتاح الضلالة

وما هلكت الامم الماضية الا بطول الجدال
وكثرة القيل بل يعض بنواجذه على ما ثبت
بالسنة ويعمل بها ويدعو غيره اليها ولا يصغو
الى كلام اهل البدعة ولا يميل اليهم فصل
فيما ثبت بالسنة من عقايد الدين وملة
الاسلام ما جاء في حديث جبريل عليه السلام
وهو ان يؤمن العبد بالله وحده لا شريك له
ويؤمن بملائكته وكتبه ورسله اجمعين وبالبعث
بعد الموت وبالقدر خيره وشره من الله تعالى
ثم يرى الاقرار الصريح بذلك كله فرضا لازما
فيعتقد به ويلتزم الصلوات الخمس لاوقاتها
على شرائطها ليقيمها بحقوقها ومواجبها
ويرى ايتاء الزكوة في المال لوقتها على
شرائطها فرضا مفروضا وصوم الشهر
وحج البيت من استطاع اليه سبيلا ويرى ان
من انطوى قلبه على هذه الجملة وذل بها
لسانه واطمأن بها قلبه وهو مؤمن من اهل

عليهم السلام وشفاعة الناس بعضهم بعضا
وفي الحديث من كذب بالشفاعة لم ينلها
ويلازم السواد الاعظم في الخير والطاعة ولا يفارق
شبرا فان الله تعالى لا يجمع هذه الامة
على الضلالة ويرى الحق معهم اين ما كانوا فان
شر ان سن لو حدا لنجى برأيه المرائي بجملة
وان خطأ الرجل في الجماعة اقرب عفوا
من صواب المنتقل من القبول والسواد
الاعظم هم الطائفة القائمة بامر الله تعالى
المتمسك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهج
الخلفاء الراشدين المهتدين بعده ولا يخلو كل
قطر منهم ابدا وفي الحديث لا يزال طائفة من
امتي على الحق ظاهرين حتى يأتي امر الله تعالى
وفي حديث اخر في كل قرن من امتي سابقون
الى الخيرات فصل ومن سنة الاسلام
في الامور كلها اخلاص النية لله تعالى فانه
لا عمل الا بالنية ولكل احد من عمله ما نوى

فمن كانت نيته الدنيا فهي ثمرته من عمله ومن كانت
ثواب الآخرة او رضاء ربه فذاك مناله ومنتهى
مراده فليكن نية العبد في اموره كلها الخير
والهداية ومرضات الرب جل جلاله وليتكلف
الصدق والاخلاص فيها فان نية المؤمن
خير من عمله لان العمل يخالطه الرياء والنية
مسلمة عن الرياء والنفاق وان الرجل ليكتب له
بحسن نية الصدقة والصلوة والحج والعمرة
وان لم يعملها اذا صدقت نيته وخلصت
سريرته في ذلك وربما يكون له شركة في اثم
القتل والزنا وغيرهما اذا رضي به من عامله
واشتد حرصه على فعله وفي الحديث من حضر معصية
فكرهها فكانما غاب عنها ومن رضيها كان كمن
حضرها وفي حديث اخر من احب قوما على
اعمالهم حشر في زمرتهم وحوسب بحسابهم وان
لم يعمل باعمالهم والنية امر عظيم عليها مدار
امر العباد يحشرون عليها ويحاسبون عليها

ولا يتبع ما ابهم علمه فان الله تعالى لم يكلفنا علمه
رحمة منه وفضلا ويتحرى الاقتصاد
في العلم والعمل حال كونهما من امر الدين
فان افضل الملل السمحة الحنفية وخير الناس
المقتصد غير الغالي ولا الجافي عنه وما هلك
من قبلنا الا بالغلو قالوا ان المسيح ابن الله
وعزير ابن الله الى كثير من هواجس العقول و
كذلك الاقتصاد في العمل وهو الصراط
المستقيم ولا يشدد احد على نفسه ولا يحملها
ما يثقلها من وظائف العبادة فقد كان
سيد الخلائق عليه الصلوة والسلام وهو
اخشاهم لله واتقاهم يصلي ويرقد ويتزوج
النساء ويتناول اللحم احيانا ويصوم ويفطر
اخرى ومن السنة ان يستعيذ بالله ما خطر
بباله من هواجس النفس من شبهات
الدين ويقول امنت بالله ورسوله هو
الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم

كلما هجس في ضميره ما ينفيه جلال الرب تعالى
ومن سنة السلف الصالح مجانبة اهل البدعة
فان النبي عليه السلام قال لا تجالسوا اهل
الاهواء فان لهم عرة كعرة الجرب وقد نهى
صلى الله عليه وسلم عن مفاتحة القدرية بالسلام
وعن عيادة مرضاهم وشهود موتاهم وعن
الاستماع بكلام اهل البدعة اجمعين فان
استطاع انتهارهم باشد القول واهانتهم
بابلغ الهوان وفي الحديث من انتهر صاحب
بدعة ملأ الله تعالى قلبه امنا وايمانا ومن اهان
صاحب بدعة آمنه الله يوم القيمة من الفزع الاكبر
ولا يتفكر في ذات الله تعالى وصفاته
كما لا يتكلم فيه فانه لا يدركه ولا يزداد الا حيرة
ودهشا ومن السنة ان يرى لقاء الله تعالى
بالمجازات حقا ورؤيته بالابصار جائزة
وعدا لاهل الايمان ويرى ادراكه ممتنعا
يدفعه كبرياؤه وعظمته ويصدق بشفاعة الانبياء

ويحكم الآراء بما يوافق بحكم الكتاب والسنة
فلا يكون رأيا محضا ومن عمل برأيه في جميع
امره فهو من الخاسرين ولا يتبع القياس
في جميع مسائل الدين واحكامه فان اول
من قاس ابليس عليه اللعنة حيث قال وهو
مفتاح الضلال ولا يترجح ولا يناظر احدا في
صفات الله تعالى وذاته المتعالي عن الاشباه
والقياس والاوهام والخطرات ففي الحديث
ان هلاك هذه الامة اذا تكلموا في ربهم جل
جلاله وان ذلك من اشراط الساعة ولا يتكلم
في القدر ولا يبحث عن سره فانه بحر عميق
وطريق مظلم فانه سر الله تعالى لم يطلع
عليه احد فلا يتكلف من ذلك شيئا
فيتردى في هوة بعيدة عاقبتها قعر
الهاوية وابتداء الشرك الآثم الماضية
ولا يتكلم اثنان في القدر الا افترى احدهما
على الله تعالى كذبا فاحشا فان عارضه

انسان في القدر فليكن ساكتا ولا يكن
مفتيا فانه من السنة وتعظيم الله تعالى
ان لا يتكلم بشيء من ذلك ويتورع عن
سماع ذلك كله فقد كان النبي عم يخر ساجدا
لله متى سمع ما يتعالى عنه رب العزة جل وجهه
جلاله تعظيما له تعالى ولا يجب ان تسائل
عن الله تعالى الا بمثل ما جاء في القرآن من
من آية واردة في آخر سورة الحشر من ذكر
افعاله وصفاته ولا يشتغل في صفاته
تشقيقا فان ذلك من الشيطان وضرر
ذلك وفساده اكثر من نفعه ولا يرغب
ولا يواظب عن كتاب الله تعالى وسنة
رسوله عليه السلام الى غيره من كتب الانبياء
عليهم السلام ففي الحديث تركتكم على
المحجة البيضاء ليلها كنهارها ولا يزيغ
بعدها الا هالك وقال عم في حديث آخر
لو كان موسى حيا ثم ادرك نبوتي لاتبعني

ولما تبع

ويثابون عليها ويعاقبون بها ويتفاوت
الحسنات والسيئات بتفاوتها ويقل العمل
ويكثر بصلاحها وفسادها وبها تميز عمل
العاقل البالغ عن فعل البهائم المهملة
والعبادة عن العادة والفعل النافع
عن اللغو والعبث **فصل** في فضل
العلم وشرف التعلم والتعليم اعلم ان علم
الدين افضل ما يحوزه العبد من المراتب
واشرف ما يكتسبه من المكاسب ففي الحديث
قليل العمل مع العلم كثير وكثير العمل مع
الجهل قليل قال النبي صلى الله عليه وسلم
فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لفقيه واحد
اشد على الشيطان من الف عابد **فرض**
فرائض الاسلام تعلم ما يحتاج اليه العبد
في اقامة دينه واخلاص عمله لله تعالى
ومعاشرة عباده تعالى ويرجع كل ذلك

خلق ايه ايوكجتيك

الى معرفة الله تعالى بما يعرف الله به من اياته علا[مات]
الواضحة وشواهده الناطقة ومعرفة ما
اوجب عليه في نفسه وماله في ليله ونهاره
ومعرفة سنن النبي عليه السلام في اقامة ما فرض
الله تعالى على اعدل السبيل واقوم المنهج
وانه لا يعرف الا ببيان من ادبه الله وحسن
تاديبه وهذبه فاجمل تهذيبه فهذا اهم
ما يحتاج اليه العبد من علوم الدين ويدخل
فيه علم اخلاق الدين من علم اليقين و
الاخلاص والزهد والتواضع والنصيحة و
ويدخل فيه احكام الشريعة نحو معرفة الجواز
والفساد والحل والحرمة والكراهية والاستحباب
ويدخل فيه معرفة اداب النفس من العفة
والرفق والتؤدة والحياء والسماح وحسن
التدبير والنظر في الامور والاخذ بالحزم في
في الدين ومداراة العدو واحتمال اذى الخلق
وصلة الرحم المقطوعة وبر الجافي واعطاء الحارم

والتجاوز عن الظالم والاحسان الى المسيء
وحسن التورع عن اذى الخلائق باليد
واللسان والجنان والى كتابنا هذا
يشتمل على اكثر هذا العلم ويشير الى
معظم هذا المقصود وينوي في تعلم
هذا العلم ان يعمل به لله تعالى واليوم
الاخر وان يعلم الجاهل ويرشد الغوى
ويوقظ الغافل فان التعلم لغير الله تعالى
حرام وباطل وطلب العلم لا للعمل به
ضائع وفي الحديث علم لا ينفع ككنز
لا ينفق منه ونفع العلم حسن الاجتهاد
في العبادة فمن لم يزدد بالعلم ورعا
وزهدا لم يزدد من الله تعالى الا مقتا
وبعدا وقد كان صلى الله عليه وسلم يتعوذ
بالله تعالى من علم لا ينفع وبعض اهل
العلم علمان علم في القلب فذلك
العلم النافع وعلم على اللسان فذلك

حجة الله تعالى على بني آدم وقال ومن لم
ينفعه علمه ضره جهله وقال اشد الناس
عذابا عالم لم ينفعه الله بعلمه ومن لم يعمل
بعلمه زلت موعظته عن قلوب الناس
كما تزل القطر عن الصفا ومن سنة
السلف الا يولع بجمع العلم ولا يسوف
العمل به منتظرا فراغه من التعلم فان ذ
ذلك من تسويل الشيطان وخدع النفس
فان الاجل ربما يخترمه قبل القيام بحق العلم
فيصير الى آن زمرة الخاسرين المفرطين
ولا يتبع غرائب العلم قبل احكام اصل
العلم وهو معرفة الله تعالى والاستعداد
للموت قبل نزوله وان الله تعالى يسأل
العبد من فضل علمه كما يسأله عن فضل ماله
وليكن متميزا بين الناس بحسن السمت
والوقار والتؤدة والكرم والاحتياط فليس
على الشيطان اشد من عالم يتكلم بعلم ويسكت بعلم

ولا افضل عند الله تعالى من علم يزينه حلم
وان قيام العالم لكل عليم حكيم حليم وهو
من ابلغ العقوق ويتقدم في التعلم
الاهم فالاهم ويأخذ من كل علم احسنه
وارشده ويقتبس من كل فن حظا كافيا
فقد قيل من طلب الله بالكلام وحده
تزندق ومن طلب بالزهد وحده ابتدع
ومن طلب بالفقه وحده تفسق ومن تفنن
تفنن تخلص ولا يستكثر من كتب العلم
من غير ايقان لها ولا وقوف على ما فيها
فانه من اشراط الساعة وليطلب من العلم
ما تقام به سنة او يثلم به بدعة ففي الحديث
من ادى حديثا الى امتي ليقيم به سنة
او يثلم به بدعة وجبت له الجنة ولا يرغب
عن العلم والتعلم اذا لم ينجع في قلبه منه
شيء فانه اذا دخل مسامعه نفعه يوما فيتوجه
الى وجه الله تعالى ان ينفعه بما علمه ويعلمه بما ينفعه

فانه كفى بترك العلم تضييعا واهمالا وتهاونا به
وقيل لابن المبارك الى متى انت في طلب
العلم والحديث فقال لا ادري فقال لعل الكلمة
التي ينفعني لم اسمع بعد ~~واذا كان كذلك~~ فلا
يرغب عن طلب العلم الى ان يأتيه الموت ولا
يظن بنفسه غنى من العلم بحال ما بعد قوله تعالى
لنبيه عم هو اعرف العارفين بالله تعالى واحكامه
وقل رب زدني علما ومن السنة ان يطلب العلم كل
اثنين وخميس وجمعة فانه يتيسر له طلبه فيهن و
ان يتواضع لمن علمه خيرا ولو حرفا وان
يتملق له ويدعو له سرا وجهرا ويخدمه وينصره
فقد قال النبي عليه السلام من علم عبدا آية من
كتاب الله تعالى فهو مولاه لا ينبغي له ان يخذله
ولا يستأثر عليه احدا فان فعل ذلك فقد
قصم عروة من عرى الاسلام ومن احترام المعلم
واجلاله ان لا يقرع عليه باب داره بل ينتظر
خروجه لما قال الله تعالى ولو انهم صبروا حتى تخرج

اليهم لكان خيرا لهم ولا يخالفه فيما يأمره من صالح
الدين ويتحرى مسرته في ذلك كله ويقدم
حق المعلم على حق ابويه وسائر المسلمين
لقوله عم خير الآباء من علمك ولا يضن
بشيء من ماله عن معلمه ولا يتبع زلته و
هفوته ويحمل ما يسمع من سقطاته على
احسن تأويله ومن سنة الاسلام ان يكظم غيظه
على سماع العلم لا يخلطه بهزل فيمجه
ولا يضحك فيه ولا يلعب فيه فيموت قلبه
ولا يجادل في العلم ولا يماري فيه فانه يفتح
باب الضلال قدمه ويتذكر ما يحفظ في نفسه
ليتنجع في نفسه ويرسخ في قلبه ويثبت في
طبعه ثبات الزرع في القراح ويسأل عما
يحتاج اليه دون ما يستغني عنه فان حسن
السؤال نصف العلم والسؤال مفتاح خزائن
العلم ويتعلم في حال صغره ففي الحديث مثل
الذي يتعلم في صغره كالوشم على صخرة مثل الذي

يتعلم في الكبر كالذي يكتب على الماء فيتعلم
من كل صغير وكبير وغني وفقير ولا يستنكف
من اقتباس العلم والخير ممن هو دونه
حالا فان الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها
قيدها ولا يتعلم الا من كل عالم ناصح نقي الجيب
والعينين والاذنين مما يتعلق بكل منها مأ
مون الغيب عدل في الدين كريم العرق
كبير السن ولا يخالط السلطان ولا يلا
بس الدنيا ملابسة تشغله عن امر دينه
ويسافر في طلب العلم الى اقصى الشاسعة
ولو مسح الارض كلها بقدمه في الحديث
ومن سنة المعلم ان ينوي بتعليمه ارشاد
عباد الله تعالى الى الحق ودلالتهم الى ما
يصلحهم فلأن يهدي الله تعالى على يديه رجلا
خير مما طلعت عليه الشمس والقمر ولأن يرد عبدا
آبقا عن الله تعالى الى طاعته احب الى
الله تعالى من عبادة الثقلين وعلامة المعلم

قطع الطمع عن الخلق وتقريب الفقير
والرفق في التعليم والتواضع للمتعلم و
العطف عليه ومن السنة في تعليم الطالب
باقرب ما يفتقر اليه واهم ما يعنيه في
معايشه ومعاده ولا يعلم العلم الا اهله
قال النبي عليه السلام لا تطرحوا الدر في
افواه الكلاب وقال عليه السلام لا تعلقوا
الجواهر في اعناق الخنازير فان الحكمة
خير من الجواهر ومن كرهها شر من الخنزير
لا يكتم العلم عن اهله فان وضع العلم في
غير اهله اضاعة له ومنعه عن اهله ظلم وجور
ومن السنة ان يتكلم كل صنف بما يبلغه
عقله ويدركه ذهنه فقد كبر شرا وفتنة ان
يحدث العالم بحجج فيكذب به معاند او يتهاون به
بليد او يفهمه على غير وجهه ويحدث الناس
بما تأخذه القلوب عفوا بلا كلفة ففي
المحكمات سعة عن المشكلات ولا يحدث

الجاهل الغرير برخصة فيأمن ولا يشدد عليه فييأس
ففي حديث علي كرم الله وجهه ان الفقيه كل
الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله تعالى
ولم يؤمنهم من مكر الله تعالى ولا يتوسع في
الكلام ولا يذهب في وجوه الحديث يمينا
وشمالا ففي الحديث ان تشقيق الكلام من
الشيطان ولا يكثر على المستمع اكثارا يمله فانه
صلى الله عليه وسلم كان يتخول بالموعظة وقتا بعد
وقت مخافة السآمة فاذا احس سآمة المستمع
كف ويؤدي ما عنده على وجهه كما سمعه لا يزيده
ولا ينقصه لانه ينقل الوحي المنزل من الله تعالى
وان خيانة الرجل في العلم اشد من خيانته
في المال ولا يحدث بكل ما سمعه فربما يحدث
فيما يصير وبالا عليه ولا يتكلم بما لم يسمعه ولم
يخبره فان من قال من العلم بغير سماع دخل
النار بلا حجة ولا يفتي ابدا الا بما يعتمد عليه نصا جليا
ودليلا صادقا من كتاب وسنة واجماع ويزين

امنه ويزين

ويزين حديث النبي عليه السلام باحسنه
اي يرده الى احسن التأويل ويحمله على ارشد
الوجوه ولا يحدث عمن لا يقبل شهادته
في صحته فهو احد الكاذبين صح
فان من روى حديثا يرى انه كذب ولا يحدث الا
بما يشهد اصول الدين بصحته وتصديقه
ويوافقه مشاهير الاخبار والآثار والآيات
ومما يعرف به صحة الحديث ان يلين له ويبنسط
ابشار اهل البصائر واشعارهم ويوقر
قلوبهم ويرونه قريبا منهم ولكن لم يرزقوا
هذا الذوق الا اهل الخصوص من الاصفياء
ومن تصدى للتعليم فعليه ان يخالق الناس
بحسن الخلق به ويعمل بعلمه قبل ان يدعو
غيره اليه ليكون داعيا بقوله وفعله وحاله
فان الواعظ بالفعل نافذ سهامه والواعظ
بالقول ضائع كلامه ويستعمل الحلم والتؤدة
والرفق والمداراة فيما ينوبه من الامور
ولا يبالي اذا لم يقبل قوله انما الدعوة والهداية
من

من الله تعالى ولا بأس بان يمتحن فهم المتعلم
ويبحث عن حرصه على التعلم فان النبي عم
كان يجرب اصحابه بنحو من ذلك كما قال
عليه السلام ان من الشجرة شجرة لا يسقط
ورقها وانها مثل المؤمن فحدثوني
ما هي فوقعوا في شجرة البوادي ووقع
في نفس ابن عمر انها نخلة فاستحيى ان يسبق
الاكابر الحاضرين بذكرها ومن السنة
ان لا يشافه احدا بالتثريب والملامة
على وجهه في ملأ من الناس فان النبي عم
كان يقول في مثل ذلك ما بال اقوام يفعلون
كذا ومن السنة ان لا يجيب متعنتا في
سؤاله ولا من يلقي عليه شيئا من الاغلوطات
والعويصات ويحرم على السائل القاء ذلك
على العلماء فان حاصله يؤل الى استخفاف
العلماء وتهاون بالدين ومن سنة السلف
قلة الاجتراء على تقلد الفتيا والقضاء الا

نتصاب

والانتصاب للوعظ والتعليم لقوله عم
اجرأكم على النار اجرأكم على الفتيا
وكانوا يعدون السكوت والاستماع افضل
من الكلام والجهل اشرف من النباهة
فلم يكن احدهم الا ود ان اخاه كفاه
الحديث والفتيا وربما كان يجمع عمر رضي الله
عنه اهل بدر كلهم في واقعة نائبة وكان
لا يحكم فيها برأيه وما كان احد يفتي في واقعة من الوقايع
الا فيما يقع من المهمات الدينية دون
الغوامض الغريبة ولا كان يطلب بالفتيا
سيادة ولا رياسة ولا اقبال الناس عليه
ولا تنبي قلوبهم ولا اقتراء النفع ولا
اكتساب الجاه منهم بل كان سعيهم في
ذلك حسبة لثواب الله تعالى وابتغاء
لمرضاته واعلاء لكلمته ونصرة لدينه واداء
لامانته الى من يعقبهم من اخوان الدين
فان ذلك فرض ومن السنة كتبة العلم

وتعقيده بالكتابة لمن لا يحسن حفظه فان
النبي عليه السلام قال قيدوا العلم بالكتابة
وقيل الحفظ صيد والكتابة قيد
ومن السنة ان يكتب بخط معروف فان
احسن الخط ما يقرأ واحسن الحديث
ما يفهم وقال النبي عليه السلام من احب
كريمتيه فلا يكتب بعد العصر وهو محمول
على من تعود ذلك ومن السنة تعلم
العربية فان عمر رضي الله عنه قال عليكم
بتعلم العربية فانها تدل على المروءة و
وتزيد في المودة ومن الآداب حسن
العبارة وتفصيل الحديث وايضاحه

وآداب قرائته وسننه

فصل في فضائل القرآن وفضل
من تعلمه وعلمه اعلم ان فضائل القرآن
اكثر من ان يأتي عليه الاحصاء والعدد
او ان ينتهي الى غاية فانه كلام الله تعالى القديم
وان فضله على سائر الكلام كفضل الله تعالى

على خلقه

على خلقه وفي الحديث القرآن حبل الله المتين
لا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد
من قال به صدق ومن عمل به رشد و
من حكم به عدل ومن اعتصم به فقد هدي الى
صراط مستقيم وفي حديث اخر من قرأ
القرآن فقد ادرج النبوة بين جنبيه
الا انه لا يوحى اليه وفي حديث اخر يقال
لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل
كما كنت ترتل في الدنيا فانه قد جاء في الآثار
ان عدد آي القرآن على قدر درج الجنة فمن
استوفى قراءة جميع القرآن استولى على اقصى
درج الجنة

فان منزلك عند آخر آية تقرأها

فصل في سنن القراءة
فمن سنة قراءة القرآن ان يكون عزمه
ونيته منها ابتغاء وخشية البلوى و
جلاء كربة الدنيا وقضاء حق الشوق الى
لقاء المولى جل جلاله ومعرفة احكام العبودية
وضبط آداب الخدمة فمن قرأه على ذلك

وجعله امامه فهو شفيع المشفع ومن اعرض
عن رعاية هذه المواجب وجعله خلفه قاده
الى النار وليعلم ان القرآن لم ينزل الا ليتدبر
اياته ومعانيه ويعمل بجميع ما فيه وقال
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ما من حرف او اية
الا وقد عمل بها قوم او لها قوم يعملون بها
ومن اشراط الساعة ان يتخذ دراسة القرآن
عملا و يثقف كما يقوم القدح ولا يعمل لحرف
منه وقال قتادة رضي الله عنه لم يجالس هذا
لقرأن احد الا قام عنه بزيادة او نقصان
قضى الله الذي لا اله الا هو قضاء ونزل من
القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد
الظالمين الا خسارا ومن سنة القرآن
ان يعمل بمحكمه وان يؤمن بمتشابهه و
وان يعتبر بامثاله ويؤمن بوعده ووعيده
ويستبشر ببشيره وينتذر بنذيره و
ويتعجب بعجايبه ويتعظ بمواعظه وينزجر

بزواجره

بزواجره فيقرأ فان يقرأ القرآن ما لان له
فاقشعر جلده ورق قلبه فاذا لم يقشعر
لشئ من ذلك لم ينتفع بالقرآن الا قليلا
وقيل كانت الصحابة رضي الله عنهم يتعلمون
من القرآن عشر ايات لا يجاوزونها الى اخرها
حتى يعملوا ما فيها من العمل ومن السنة
ان يستظهر القرآن ففي الحديث ان الماهر
بالقرآن مع السفرة الكرام البررة ومن قرأه
وهو عليه شاق فله اجران وفي حديث اخر
من استظهر القرآن خفف الله تعالى عن والديه
العذاب وان كان مشركين ومن السنة
ان يتعلمه في حال شبيبته ليختلط بلحمه ودمه
ومن السنة ان يقوم بالقرآن في الليل
فقد كان القيام به في الصدر الاول
امرا مشهورا كان حسن ابن علي رضي الله
عنهما يقرأ ورده في اول الليل وكان
الحسين يقرأه في اخره ومن السنة ان يمتاز

قال النبي عليه السلام اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم ولانت له جلودكم فاذا اختلفتم فلستم تقرؤنه

القارئ باخلاقه وافعاله ولا يحد فيمن حد
ولا يجهل على من جهل فقد كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن يرضى برضاه
ويسخط بسخطه وكان القارئ بين الصحابة
رضي الله عنهم يعرف بصفرة لونه ونحول جسمه
وكثرة بكائه اذا ضحك الناس ويحزن قلبه
اذا فرحوا وبخشوعه اذا اختالوا وبصومه
اذا افطروا ومن السنة القراءة في المصحف
فانه من حظ العين من العبادة فانه من
افضل العبادة وهو اعظم ثوابا من القراءة
ظاهرا ومن آداب القراءة ان يتخلل ويستاك
لقراءة القرآن ويتلبس ويتزين لها
ويتطيب ويستقبل القبلة في حال القراءة
ولا يقرأه متكئا ولا مستندا ولا قائما
ويمسك عن القراءة حتى يتثاءب واذا
اخذ في سورة لم يقطعها حتى يختمها وليكن
اطرافه عند القراءة وسماعه ساكنة لا تضطرب

ولا يصيح ولا يمزق ثوبا ولا يلطم خدا فقد كانت
الصحابة رضي الله عنهم اخشى الناس لله تعالى
وكانوا لا يزيدون على البكاء عند سماع القرآن
وقال الله تعالى في صفة اهل الخشية تقشعر منه
جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم
الى ذكر الله واذا اضطر الى حديث في حال القراءة
فانه يتعوذ ثانيا للقراءة ولا يترك المصحف
منشورا ولا يضع فوقه شيئا ولا يستعمل القرآن
عند ما يحدث له من امر الدنيا فانه انزل
للعمل به والاتعاظ بمواعظه دون التفكه
بما فيه وابتذاله في عوارض الشؤون ومن
السنة ان يفرغ قلبه والوقوف على معانيها
فلان يقرأ الرجل آية منه يتدبرها احب
من ختم القرآن كله بغير تدبر فيرى كانه
يتلى عليه لوحي او كانه يسمعه من رب
الخلائق جل جلاله كفاحا وليكن طاهرا
طاهرا عن الحدث لقوله تعالى لا يمسه الا المطهرون

لتدبر آياته والوقوف

المطهرون وان يزين القرآن بصوته فان
حلية القرآن الصوت الحسن وحسن الصوت
بالقرآن ان يرى السامع له انه يخشى الله
تعالى ويقرأ القرآن بحزن ووجد فان القرآن
نزل بحزن فان لم يكن له حزن فليتحازن
ويقرأ القرآن بلحون العرب وهو اللحن الفصيح
المعرب الذي لا يشتبه فيه حرف ولا كلمة ولا
يدخل فيه زيادة ولا نقص ولا تحريف ويجتنب
صوت اهل الفسق والغناء فانه فتنة عليه
وعلى من يستمع اليه ويتعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ان لا يلقي الى قلبه في قرأته شرا وفتنة
ثم يسمي الله تعالى برحمته على حفظ معانيه
ورعاية حقوقه والقيام بمواجبه ولا يرفع
صوته بقرأته ولا يخافت بها فان الله تعالى
قال ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها
وابتغ بين ذلك سبيلا وخفض الصوت اولى
وادل على خشوع القلب واجمع للسر والعقل

ومن السنة ان يرتل القرآن ويترسل في قرأته
ليقف على محاسنه ولا ينثره نثر الدقل
وقد نعتت ام سلمة رضي الله عنها قرأة النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ حرفا حرفا في ترتيله
وتؤدة ويبكي في القرأة لقوله عليه السلام
ابكوا في قرأة القرآن وان لم تبكوا فتباكوا
فان الله تعالى قد مدح قوما بقوله اذا تليت
عليهم اياته زادتهم ايمانا وقوله اذا تتلى عليهم
ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا ومن السنة ان
يقف عند كل اية فيسئل الله تعالى عند اية
الرحمة الرحمة وان يتعوذ عند اية العذاب من
العذاب وان يسبح الله تعالى عند ذكر جلاله
وكبريائه فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل
ذلك كله ويعرب القرآن فان في الحديث ان من
اعرب القرآن كان له بكل حرف عشر حسنة
ومن قرأه بغير اعراب كان له بكل حرف عشر
حسنات واعرابه ان يبين الحروف ويفصل

بين الكلمات ولا يبهمه وله ان يكرر بعض الآي
لتحريك الفكر لفهم معانيه وتنبيه القلب لاقتباس
انواره فان النبي صلى الله عليه وسلم ربما قام
باية واحدة في ليلة واحدة يكررها ومن سنة
القارئ ان يتعاهد القرآن كيلا ينساه وان
لا ينغفل عنه ففي الحديث استذكروا القرآن فانه
اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من
عقله وان من اعظم الذنوب ان يتعلم الرجل
اية من القرآن ثم ينساها وقيل ما نسي العبد
شيئا من القرآن الا بذنب جناه لان ذلك
من المصائب وانما تمس الانسان المصيبة
بما كسبت يداه ومن السنة ان يجعل لبيته حظا
من القرآن فيقرأ فيه ما تيسر له من حزبه
ففي الحديث ان في بيوتات المسلمين لمصابيح
الى العرش يعرفها مقربوا ملائكة السموات
السبع والارضين السبع يقولون هذا النور
من بيوتات المؤمنين التي تتلى فيها القرآن و

ومن السنة ان يستمع القرآن احيانا لقراءة غيره
فان النبي صلى الله عليه وسلم ربما كان يحب ان
يستمع قراءة القرآن من غيره وكان عمر رضي الله
عنه يقول لابي موسى الاشعري ذكرنا ربنا
فيقرأ حتى يكاد وقت الصلوة يتوسط
ومن السنة تعظيم القرآن ان لا يسأل به شيئا
ولا يستأكل به وان لا يقرأه مباهيا لغيره
ولا يغلو في تأويله ولا يجفو عنه ولا يماري
في تأويله احدا ولا يتكلف في تأويله برأيه
ففي الحديث ان المراء في القرآن كفر اي ان
احد المتمارين كاذب على الله تعالى ولا يضرب
كتاب الله تعالى بعضه على بعض فانه تعالى
يصدق بعضه بعضا وليتبع ما ادرك علمه
وليكل ما جهله منه الى عالمه ومن السنة ان
يحفظ كل يوم خمس ايات ولا يزيد عليه فانه
انزل كذلك خمسا خمسا وان يختم القرآن
في كل اربعين ليلة وهو المستحب وكان النبي عم

صلى الله عليه وسلم يختم القرآن في كل عام مرة وختم
في العام الذي قبض فيه مرتين فلهذا روي عن
ابي حنيفة رحمه الله من قرأ القرآن في السنة
مرتين وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يختم
القرآن في اقل من ثلث لم يفقه في الدين
من قرأ القرآن في اقل من ثلث وكان بعض
اهل البصرة يختم القرآن في كل جمعة وفي كل
شهر وكانت له ختمة منذ ثلثين سنة لم يفرغ
منها بعد ويستحب ان يكون ختم القرآن في
اول الليل اذا كان في الشتاء واذا كان في
الصيف فاول النهار او في آخره ويجمع
اهله فيختم بينهم ويستحب بعضهم ختم
القرآن في ركعتي المغرب او في ركعتي الفجر
من النفل وان يغتنم شهود الدعاء عند
ختم القرآن فانه مستجاب وجاء في الحديث
من يشهد خاتمة القرآن كان كمن شهد المغانم
حين تقسم ومن شهد فاتحة الكتاب كان كمن

شهد فتحا في سبيل الله تعالى وان يفتتح القرآن
عند اختتامه فانه مرغمة للشيطان وفي الحديث
افضل الناس الحال المرتحل ويقتبس
من القرآن كل ما يعنيه من العلوم والنوائب
فقد قال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه
اذا اردتم العلم فاثيروا القرآن فان فيه علم
الاولين والآخرين وقال علي رضي الله عنه
من فهم القرآن فسر جمل العلم
ومما يجب رعايته في قراءة القرآن ما قال
النبي صلى الله عليه وسلم والتين والزيتون
فانتهى الى آخرها اليس الله باحكم الحاكمين
فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين
ومن قرأ سورة لا اقسم بيوم القيمة فانتهى
الى قوله اليس ذلك بقادر على ان يحيي
الموتى فليقل بلى ومن قرأ والمرسلات عرفا
فبلغ الى قوله تعالى فباي حديث بعده يؤمنون
فليقل آمنا بالله تعالى وروي عن علي رضي الله

انه قرأ افرايتم ما تمنون أانتم تخلقونه ام نحن
الخالقون قال بلى انت وكذلك في قوله تعالى افرايتم
ما تحرثون أانتم تزرعونه ام نحن الزارعون وقوله تعالى افرايتم الماء الذي
تشربون أانتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون
وتلى ابن عمر رضي الله عنه قوله تعالى الم يأن للذين
امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الاية فبكى
حتى غلب البكاء وقال بلى يا رب وفي الحديث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلى هذه الاية
يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك
فقال صلى الله عليه وسلم غره جهله وقرأ صلى الله
عليه وسلم قوله تعالى ان لدينا انكالا وجحيما
وطعاما ذا غصة وعذابا اليما فصعق وسمع عمر
رضي الله عنه رجلا يقرأ هل اتى على الانسان
حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا الاية
فقال اي وعزتك جعلته سميعا بصيرا حيا
ميتا وقال الامام محمد بن علي الترمذي رحمة
الله عليه اذا قرأت قل هو الله احد فقل انت الله
احد الله الصمد واذا قرأت قل اعوذ برب
الفلق فقل اعوذ برب الفلق واذا قرأت
قل اعوذ برب الناس فقل اعوذ برب
الناس وقال صلة بن اشيم اذا اتيت
هذه الاية كل من عليها فان ويبقى وجه
ربك ذو الجلال والاكرام قف عندها
وسل ربك الجليل وقيل يستحب للقارئ
اذا اتى على هذه الاية افامن اهل القرى
ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون ان يرفع
بها صوته وكذا يرفع صوته بقوله تعالى
سبحانه بل له ما في السموات والارض كل له
قانتون وبقوله تعالى وما ينبغي للرحمن
ان يتخذ ولدا ان كل من في السموات والارض
الا اتي الرحمن عبدا ويستحب ان يقف
على قوله تعالى من بعثنا من مرقدنا
ثم يبتدأ بقوله هذا ما وعد الرحمن وصدق
المرسلون فهذه اداب في القراءة يجب

رعايتها لمن يعرف الواضح من معاني القرآن
وفيما ذكرنا تنبيه على ما يشاكله ويضاهيه
ولا بأس باختيار احدى القراءات السبع فان
النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن
على سبعة احرف اي على سبع لغات نحو
التفخيم والترقيق والهمز والتليين والمد
والقصر والامالة فلا يجوز لاحد ان ينكر على
احد قراءة مشهورة بين اهلها فان الله تعالى
وسع الامر على عباده في القراءة ليأخذ كل
صنف منهم ما ينطوي عليه لسانه ولا يشق
عليه اقامته وكره بعضهم ان يقول الرجل
سورة البقرة وسورة آل عمران بل يقول
السورة التي يذكر فيها البقرة والاصح الاظهر
ان ذلك جائز فقد جاء في اخبار النبي صلى الله
عليه وسلم سورة البقرة وسورة آل عمران
وسورة النساء

فصل في اداب كتابة المصحف

ومن السنة في المصحف ان لا يكتب
بخط دقيق في تقطيع صغير فقد نظر عمر
رضي الله عنه الى رجل معه مصحف قد كتب
بقلم دقيق ما هذا قال القرآن كله فعلاه
بالدرة وقال عظموا كتاب الله تعالى
ويجرد القرآن عما ليس منه وكره بعضهم
من ذلك الاعشار والاخماس وكتبة القراءات
والتعشير وجوزه بعضهم لمن مسته الحاجة الى
بعض ذلك وكره بعضهم كتابة القرآن
بالذهب والفضة وتحليته بهما فانه
يدعوا اليه السارق الغاصب ويكره
كتابة القرآن على الجدران وعلى الارض
ومكان النقوش والزخارف جمع زخرف
فانها تهاون بالقرآن وان لا يكتب الا
بشيء طاهر ولا يبتذل ولا يوطئ ولا
يستخف به وان لا يسافر احد بالقرآن
كله الى ارض العدو [illegible] ولئلا [illegible]
فيستخفون به فيكون تقصيرا في حقه ويتجه

ومن سنة تعظيم القرآن ايضا

كتابة المصحف بأجود الخط وأبينه وأوضحه
فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فجوّده غفر الله له
وقال صلى الله عليه وسلم لمعاوية رضي الله عنه
وهو يكتب بين يديه عليه السلام ألق الدواة
وحرّف القلم وانصب الباء وفرّق السين
ولا تعوّر الميم وحسّن الله ومدّ الرحمن و
جوّد الرحيم وفي رواية نهى النبي صلى الله عليه
وسلم أن يمدّ الباء حتى يكتب السين وكتب
بعضهم بسم الله ولم يكتب سينا فيها فأوجع عمر
رضي الله عنه أن يضرب ذلك سوطا ولا يلقى
شيئا من القرآن في مضيعة من الأرض و
يجب رفعه حيث ما كان ففي الحديث من
رفع قرطاسا من الأرض فيه بسم الله الرحمن
الرحيم إجلالا لله تعالى من أن يداس اسمه
كتب عند الله تعالى من الصديقين وخفف
عن والديه العذاب وإن كانا مشركين وفي

بعضهم

وفي بعض غرائب الأخبار أن النبي صلى الله عليه
وسلم أخذ قلما ليكتب فكتب بسم الله
فوقع من ظل قلمه على نقش الاسم فكره
ذلك وترك الكتابة ويكره محو اسم الله
تعالى بالبزاق وقد نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ذلك والأحرى بغسل اللوح
بالماء الطاهر إن وقعت الحاجة إليه
ولا بأس أن يكتب اسم الله تعالى في لوح
ثم يغسل ويستشفى بغسالته وقد ثبت
ذلك في مشاهير الأخبار من غير نكير
ومن السنة تعظيم المكان الذي فيه القرآن
وفي الحديث ما في الأرض بقعة أحب إلى الله
تعالى بعد المساجد من البقعة التي فيها
الكتاب وإذا بلي المصحف واندرس ما فيه
فإنه يلف في خرقة طاهرة ويدفن في
مكان طيب لا يصيبه قذر ولا يطأه أحد
ولا يأخذ على تعليم القرآن أجرا مشروطا

والمنفعة

عطف على لفظ التعظيم أو من السنة أن لا بأس

فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع القرآن
واخذ ثمنه وعن بيع العلم واخذ ثمنه فقيل
لمعاذ رضي الله عنه ان اقواما يكتبون الـ
المصاحف ويبيعونها قال معاذ رضي الله عنه
ليس ذلك بيع القرآن وانما يبيعون
الورق وعمل ايديهم انما بيع القرآن
ان يعلم سورة منه بجعل معلوم واجر
مشروط

فصل في تفصيل سنن

الطهارة قالوا ان الوضوء شطر الايمان
وانه مفتاح الصلوة ومطهر البدن عن الآثام
ومن مات على الوضوء مات شهيدا و
من بات طاهرا بات في شعاره ملك
يستغفر له فالمحافظة على الوضوء سنة
الاسلام والتطهر لكل صلوة سنة النبي
صلى الله عليه وسلم والتسمية عند وضع الثياب
دون اعين الجوانب وكذا ان لا يرفع ثوبه حتى
يدنو من الارض ويستتر عند التخلي ما استطاع

ولا يبول عريانا ونادرا ولا يبول مكانا نشفا
وان لا يستقبل القبلة ببول ولا غائط
وان لا يستقبل بهما شمسا ولا قمرا وان
يستنزه من البول ما استطاع وان يكثر
نكس رأسه عند ذلك حياء مما ابتلي به
وان يدفن ما خرج منه من اذى وينزع عنه
ما كان اسم الله تعالى عليه مكتوبا عند
دخول الخلاء ويضرب برجله اليمنى على الارض
لينفر ولينفر عنه الهوام ويشمر ثيابه و
يميل على شقه الايسر وينصب رجله
اليمنى ولا يتنفس على البول ولا ينظر
الى ما يخرج عنه ولا ينظر الى فرجه ولا
يتمخط ولا يتنحنح عليهما ولا يقوم حتى يفرغ
عنه كل الفراغ ولا يطيل الجلوس فانه
يورث الباسور ولا يتكلم عليه فانه
يوجب المقت ولا يبول قائما ولا يرمي
ببوله من اعلى مكان ويدلك عجانه

باصبعه الوسطى دلكا رقيقا لينجذب بوله
ولا يمسح ذكره بيمينه ويستغفر الله تعالى
بعد الفراغ ويحمده تعالى على نعمته ويتوضأ او يتيمم
على فور الفراغ ولا يقطع البول على احد
ولا يفرق بوله لا سيما بالليل وان لا ينغمس
في الماء ولا يبولن في جحر ولا في ماء راكد ولا
على قارعة الطريق ليلا ولا في مستحم ولا
يقضي حاجته تحت شجرة مثمرة ولا شجرة
يستظل بها ولا ضفة نهر ولا على باب احد
ولا على طريق عام ولا على ظهر مسجد ولا في كلأ
ولا في حفرة وان يستنجي بعده بثلثة
احجار او يزيد ويوتر ولا يستنجي بالروث
والعظم والفحم والحشيش والزجاج ويتبع
الاحجار الماء فانه امان من الباسور ويدعوا
الله تعالى بعد الستر بتحصين فرجه من
الفواحش وتطهير قلبه من النفاق و
يدلك يده بالتراب ولا يستعين باحد

من آداب الوضوء

من آداب الوضوء ويرش داخل ازاره بالماء
قطعا للوسوسة وان يستقبل القبلة في
وضوئه ولا يتكلم فيه بامر الدنيا ثم يذكر اسم الله
تعالى وان يبدأ فيستاك فانه اهم سنن الوضوء
وانبتها او ان يشوص فاه بالابهام و
المسبحة اذا لم يجد سواكا ويستاك عرضا
ويستاك كلما استيقظ من نومه ولا يتوضأ
في اناء صفر ولا في اناء نحاس فان الملائكة
تنفر من ريحها ويتوضأ بمد ويغتسل
بصاع ولا يسرف في الماء فانه من وسوسة
اللعين ولا يتوضأ بالماء المسخن بالشمس
ويغسل ما فرض ثلثا ثلثا ويتمضمض و
يستنشق ويبالغ فيهما برفق ويبدأ
في ذلك بميامنه ويتعاهد المغابن في
في الوضوء والغسل ويحرك الخاتم فيهما
تحريكا ويمسح بالرأس كله ويتبع غضون
الاذنين كلها ويطيل الغرة والتحجيل

الى نصف العضد والى الساق ويخلل الاصابع
ويخلل اللحية وفي الحديث تسريح اللحى
عقيب الوضوء ينفي الفقر ويذكر اسم الله تعالى
في جميع ذلك ويستغفر الله تعالى ويتوب اليه
ويشرب فضل وضوئه قائما ويتجفف بخرقة طاهرة
ويتطوع بركعتين بعده ويستحب الوضوء
من النوم ومن مس الذكر والمرأة ومن اكل
ما مسته النار ويتمضمض من اكل الدسم
ويغسل يديه عن الرائحة الكريهة فصل
في سنن الغسل والتيمم قد سن في الاسلام
غسل يوم الجمعة وغسل يومي العيدين وعرفة
ويستحب الغسل بعد الحجامة وسنته ان
يغسل يديه ثم فرجه من الاذى ثم يتوضأ وضوءه
للصلوة ثم يفيض الماء على رأسه وساير جسده
ثلثا ثلثا يبدأ بالايمن منه ثم بالايسر
ويدلك جسده دلكا منقيا للبشرة والمرأة
تحثي ثلث حثيات على رأسها وتكتفي به

ويتنحى

ويتنحى عن مغتسله فيغسل قدميه ويتجفف
بشيء ان كان ومن لم يجد الماء فقد ابيح له
التيمم وعوضنا ان ضربة للوجه وضربة لليدين
ويتيمم لذكر الله تعالى ولكل خير
في تفصيل سنن الصلوة الصلوة افضل
ما فرض بعد التوحيد وهو علم الايمان ونور
المؤمن ومفتاح الجنة وحيوة الدين وسننها
كثيرة اولها ان يتحرى لها ما بين اول الوقت
وآخره فيصلي الفجر ما بين الغلس والاسفار
او ينتظر اجتماع القوم قليلا ان كان على
رجاء احد منهم او يغلس به في الشتاء
قدر ما يطيق الناس ويسفر به في الصيف
لقصر الليل ويبرد بالظهر في وهج الحر ويصلي
العصر والشمس بيضاء نقية وان لا ينتظر صفرة
الشمس ويصلي المغرب حين تغيب الشمس بلا
مهل ويؤخر العشاء الى ثلث الليل الا
ان يثقل على قلب الضعيف والكبير والمريض

فيعجلها ولا يتحرى للصلوة ثلثة اوقات
حين تطلع الشمس حتى ترتفع الشمس قيد
رمحين وعند قيام الظهيرة وحين تغيب
الشمس حتى توارى بالحجاب وان يتفقد
من غاب عن جماعة الصلوة

في الاذان والاذان سنة فائقة عالية
وهو من اوراد الاخيار ونجاة من النار
وسنته ان يؤذن في ارفع مكان فانه
امد لصوته ويجعل اصبعيه في اذنيه ولا يجهد
نفسه ويجتنب فيه الاجر الاجل دون
المنال العاجل وينوى به دعوة الخلق
الى طاعة الحق ويؤدى فيه الامانة فانه
مؤتمن على الناس في الصوم والصلوة
والفطر فيتحرى الاوقات المستحبة و
لا يشترط على الاذان اجرا وان يلوى عنقه
عند على الصلوة وعلى الفلاح يمينا و
شمالا ولا يستدير الا ان يكون في منارة

ويترسل في الاذان ويحدر في الاقامة ويمكث
بينهما مقدار فراغه من الاكل والشرب ومن
قضاء اى حاجة وكذا يؤذن في السفر سواء
كان في جماعة او منفردا ويتولى الاذان
والاقامة واحد او يأذن واحد فبانى المسجد
اولى بالاقامة والاذان ان كان اهلا ويستحب
لمن ضل الطريق في ارض قفر ان يؤذن
ويستحب الاذان قبل انفجار الصبح ليقوم
النائم وينام المتهجد ويتسحر الصائم ويجيب
الاذان مثل ما يقول المؤذن الا عند الصلوة
والفلاح فانه يحوقل عندهما ثم يدعوا بين
الاذان والاقامة باهم حوائجه ويصلى على
النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو له الوسيلة
ويصلى بين الاذانين ما يشاء ويقوم الى
الجماعة على فور ما سمع الاذان ولئن يفعل
ذلك حتى يكون متوضئا في الحال
واحب البقاع الى الله تعالى المساجد وافضل

قد قامت الصلاة
اقامها الله وادامها

موضع منها القبلة والسنة في بناء المسجد
ان يبنى صافيا عن الزخارف والنقوش عن
التصاوير ولا يشرف له فان التباهي بالمساجد
من اشراط الساعة ولا بأس بتبييضه و
ان يصونه عن الغاليج وعن التصاوير و
عن الانماط الملونة وان يحكم بناءه ما استطاع
باللبن والجرائد والعيدان وامر النبي صلى الله
عليه وسلم ببناء المسجد في الطائف حيث
كانت طواغيتهم بعد ما نضح ذلك المكان
بالماء ويفرش فيه الحصى ان لا يخرج شيئا
منه او الحصير وحده والصلوة على الصعيد
من غير حاجز افضل ويتعاهد المسجد بانيه
او من يتولى بالقنديل والسراج ويكنسه
كل يوم يمكنه لا يتخذ قبور العلماء والانبياء
مساجدا اي متعبدا فانه من فعل اليهود لقوله صلى
ويجتنب خطاه في الخروج من
بيته الى المسجد على قدرها فمن كان ابعد

ممشى واكثر خطوة فهو اجزل ثوابا واعظم
اجرا ويأتي الصلوة على سكينة ووقار
ولا يشبك اصابعه في الخروج اليها ولا يلعب
ولا يضحك ولا يلغوا ويغتنم الدعاء في ممشاه
ويسأل ربه ان يرزقه نورا من خلفه وقدامه
وتحته وفوقه ويتعاهد نعله على باب المسجد
فيمسح ما به من اذى بالتراب ويتنظف و
يتجمل ويتهيأ وينوي بدخول الاعتكاف
للذكر والدعاء والتورع عما كره في الدين
ويدخل فيه خاشعا خائفا حامدا الله تعالى
مصليا على نبيه صلى الله عليه وسلم راجيا لفضله و
لا يفارق المسجد بعد دخول الا بعد ذكر او
صلوة ولا يتكلم فيه بامر من امور الدنيا ولا
يحترف بشيء منها ويجنب المساجد الصبيان
والمجانين ولا يبيع ولا يشتري فيه ولا يسل سيفا
ولا يرفع صوتا ولا يخاصم فيه احدا ولا يجد
جانيا ويجمرها في كل جمعة وينظف ابوابها

لقوله صلى الله عليه وسلم اعظم الناس اجرا في الصلوة ابعدهم اليها ممشى

لقوله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا تأتوها وانتم تسعون وأتوها وعليكم السكينة والوقار فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا

لقوله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد

ويقول لمن يتجر فيه لا اربح الله تجارتك ولمن
ينشد فيه ضالة لا ردّ الله عليك ولا
يبزق فيه ويدفنه بالتراب ولا يرمي من
النخاعة ويذر ما ينحدر من الرأس اجلالا
للمسجد ليكون صحة لجسده وقوة له او يرمي به
خارج المسجد ولا يخرج شيئا منه من حصا
او حشيش ويخرج القذاة وما يؤذي منه
ولا يتوطن المسجد ولا يأتيه وبه رائحة النتن من
الخبيثتين وينظف المسجد عن الغبار ونسج
العناكب ويطيبه كل وقت ولا يتخذ ا
لمسجد بيتا ومعبرا ويغتنم الصلوة
في جماعة المسلمين فانها اضعاف مضاعفة
درجة ورضوان ويختار اعظم المساجد و
اكثرها جمعا ولا يرخص لمن سمع النداء ترك
الجماعة ولا جماعة للنساء وافضل مساجد
هن قعر البيوت ويبادر الصف الاول
على يمين الامام ومحاذاته افضل ويسوي الامام

فصل

الصفوف

الصفوف ثم يدخل في الصلوة ويتم الصف
المقدم ويجعل النقص في المؤخر ولا يتخطى رقاب
الناس الى الصف الاول ويتراص الناس
في الصف محاذين بالاعناق والمناكب
ولا يقوم احد خلف الصف ولا منقطعا في
طرف منه ويؤم الناس اعلمهم بالسنة ثم
اقرأهم للقرآن ثم اقدمهم هجرة ثم اكبرهم
سنا ولا يؤم الرجل الرجل في سلطانه
الا باذنه ويقدم للامامة كل ورع تقي وجيه
ويخفف الامام للناس الصلوة في تمام تعديل
فيه باضعفهم حالا وينتظر الناس في الظهر
قليلا لانه وقت اشتغال ويدعو للقوم بخير
بعد الصلوة ولا يصلي وهو حاقن ولا حاقب
ولا حاذق حتى يتخفف ويبدأ بالعشاء ان لم يملك
نفسه فان ملكها قدم الصلوة ولا يؤخرها
لشيء ويخلل اسنانه قبل الشروع فيها
ويزر قميصه الذي يصلي فيه ولا يسبل

ازاره ولا يصلي في معلم ولا مصبوغ بعصفر
ولا بأس بخيط في عنق المصلي ويصلي على الخمرة
وعلى كل مصلي والصلوة على الصعيد الطيب
من غير حائل اكثر ثوابا واشد تواضعا
ويصلي على ما تنبت الارض من قطن او حصير
ويتخذ سترة قدامه في ملاء من الناس و
يقرب الى السترة حتى يكون بينه وبين السترة الجدا
ممر شاة وان لم يجد سترة خط بين يديه
خطا ويجعل السترة ذراعا او مقدار مؤخر
الرحل ويجعلها على حاجبيه الايمن او الايسر
ثم لا يضره مرور شيء وراء السترة ولا يمر
احد بين يدي المصلي وليدفع المار في
نحره فانه شيطان يقول الرسول صلى الله
عليه وسلم وان كان مرور شيء لا يقطع
الصلوة ويعدل اركان الصلوة
تعديلا ويتم الواجبات والسنن منها
ويعتدل قائما عند التكبير بذكر الله تعالى في

ويحضر قلبه عند التكبير

في تعظيم واجلال ويستشعر
اخلاص عمله لله تعالى وحده ويتوب الى الله
تعالى عما سلف من ذنوبه ويفرغ قلبه
عن امر الدنيا لاقامة الفريضة وليكن على
باله انه آخر صلوة يصليها فيشرع فيها
خاشعا بقلبه خاضعا ببدنه مقبلا عليه
بهمته ولا يلتفت يمينا ولا شمالا كانه
يرى الله تعالى عيانا او يعلم انه يراه
او يشاهد على اطواره ويطلع على ما فيه
من خير وشر ويعقل ما يجري على لسانه
من ذكر وقرآن ويسكن اطرافه ولا يتميل
تميل اليهود وليكن عليه السكينة والوقار
والاستكانة والانكسار وليخفض مناكبه
ولا يتنحنح ولا يتمخط ولا يلتفت ولا يتثاءب
فان غلبه فليكظم فاه ولا يرفع بصره
الى السماء ولا يومي اليها ويرمي بطرفه
موضع سجوده ويضع يمينه على شماله

لأنه أجمع لعقبه ولا يراوح بين رجليه ولا
ينقر نحوها ولا يلصقهما ولا يطأطئ رأسه
في القيام ولا يجهر بالقرآن ولا يخفضه ويقف
على آية الرحمة فيسأل وعلى آية العذاب
فيتعوذ وعلى ذكر جلاله تعالى ويفصل بين
القراءة والركوع بسكتة خفيفة حتى يترادّ
إليه نفسه ويعتدل في ركوعه بعد أن
يستوي ظهره ويخفف القيام والقعود
ويقوم بعد رفع رأسه من الركوع حتى
يطمئن كل عضو في مكانه ويعتدل في سجوده
ويتجافى فيه على الأرض ويتجافى عنها
ولا يلصق عضديه بجنبيه ولا بطنه بفخذيه
وليكن سجوده على سبعة آراب جبهته
ويديه وأطراف قدميه وركبتيه ولا يكف
ثوبا ولا شعرا ويدعو في سجوده بأهم
[illegible] به فإنه مقام القربة وميقات الرحمة
والكرامة وكانوا إذا جاءهم أكبرهم سجود
من الصالح السلف

شكرا لله تعالى ويجلس في الركعتين على رجله اليسرى
وينصب اليمنى نصبا ويضع القاعد يديه
على ركبتيه مبسوطة ويرفع مسبحة اليمنى
عند قوله إلا الله يشير بها ويخفي التشهد بالتعظيم
التشهد ويعجل القيام إلى الشفع الأخير
كأنه على الرضف وينهض على صدور قدميه
ولا يعتمد على يديه عند النهوض إلا الضعيف
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد
ثم يدعو لنفسه خاصا وللمؤمنين عاما فيتعوذ
بالله بعد الدعاء من عذاب النار والقبر وفتنة
المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال
ويحول وجهه عند السلام إلى الجانبين حتى
يرى صفحة خده ويرد على الإمام بقلبه
وينصرف الإمام على يساره فإنه أكثر ما ثبت
من فعل النبي صلى الله عليه وسلم ويستبدل الإمام
المكان للتطوع بعد الفريضة ويمكث بعد
الفجر في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم يصلي ركعتين

يقول اللهم إني أعوذ بك من
عذاب النار ومن عذاب القبر
ومن فتنة المحيا والممات
ومن فتنة المسيح الدجال

فصل

ثم يقوم لحاجته ويغتنم الدعاء بعد المكتوبة فانه
مستجاب ويوتر آخر الليل من استيقظ في
آخره او ينام على الوتر من لا يقوم آخره
ويوتر في بيته والصلوة بين العشائين
سنة حميدة فانها صلوة الاوابين
ويواظب على نوافل العبادة ولا يترك
منها فانها مفتاح محبة الله تعالى وقربته
وقرة اعين الصديقين وانها جوابر لنقصان
الفرائض لا سيما صلوة الليل فانها داب
الصالحين ومكفرة للسيئات ومطردة للداء
عن البدن ومنهاة عن الاثم ويتحرى نشاط
وطيب نفسه للنوافل ولا يتطوع بشيء على
ملال فان اثمه اكثر من نفعه ولا يوقت
على نفسه شيئا من العبادات ولا يحمل نفسه ما لا
تطيق ويتطوع في ليالي شهر رمضان بعشرين
ركعة سوى الوتر ويختم فيه القرآن فقد كانت
الصحابة يفعلون ذلك وكانوا لا ينصرفون الا عند بزوغ

الفجر

الفجر ويتطوع عند الضحى ركعتين او اربع او اكثر
ويقرأ في ذلك سورتي الضحى والم نشرح لك
ويتحرى لها وقت تعالي النهار حين ترمض
الفصال من الظهيرة وتطوع الرجل في بيته
افضل واصح فاجاء عنه عليه السلام من نوافل
الصلوة صلوة التسبيح فيصليها العبد كل يوم
او جمعة او كل شهر او كل سنة او في العمر مرة
وصلوة التوبة والاستخارة سنة وكذا صلوة
الوالدين ويصلي ركعتين عند نزول الغيث
وركعتين عند الخروج للسفر ويصلي ركعتين
في السير لدفع النفاق ويصلي حين يدخل بيته
حين يخرج توقيا من فتنة المدخل والمخرج
ويجيب في نفل الصلوة دعاء امه دون ابيه

فصل
في تعظيم الجمعة

وتعظيم يوم الجمعة الذي هو سيد
الايام بالتفرغ فيه عن اشغال الدنيا لامر الآخرة
فيقوم من منامه قبل الصبح ويغتسل ويستغفر الله
تعالى عما اقترفه في الاسبوع ويكثر الصلوة

على النبي صلى الله عليه وسلم فيه ويتحفظ عن جميع الآثام
فيه فان الاثم فيه مضاعف كالخير ويبكر الى الصلوة
قبل الزوال فانه من السعي المامور به في القرأن
ويستاك ويتطيب ويقص شاربه ويقلم اظفاره
ويتخذ لعيده وجمعته ثوبين سوى ثوب مهنته
فيلبس ذلك وفي الحديث جمعة بعمامة افضل من
سبعين صلوة بلا عمامة ويجامع اهله يوم الجمعة
او ليلتها لانه اخفض للبصر واروح للنفس وينال
ثواب غسل وغسلها ويقرأ ليلة الجمعة
سورة الدخان وقبل الزوال سورة الكهف
ليعتصم من شر الدجال فاذا اتى باب المسجد
دعا الله تعالى ان يجعله من اقرب من تقرب
اليه ويدنو من الامام لاستماع الذكر ولا يتخطى
رقاب الناس الا من قعد في الطريق وفيه
سعة ولا يفرق بين اثنين فان غلبه النعاس
في موضع يتحول عنه ويضرب باطراف اصابعه
جانب رأسه الايمن ثلاثا ثم يجلس وينصت اذا

سكوت

خرج الامام لا يتكلم ولا يصلي ولا يقول لصاحبه
صه ولا يشير اليه ليسكت ولا يتحلق القوم
في المسجد قبل الصلوة ولا يحتبي عند الخطبة
ولا يسافر قبيل الصلوة ويغتنم الدعاء
عند خروج الامام فانه الساعة المرجوة في
بعض الحديث ولا يخص يوم الجمعة بصيام
ولا الليلة بقيام بل يخص للذكر والصلوة و
يمكث في المسجد بعد الفراغ حتى يصلي العصر
فيه لينال حجة وعمرة وكان بعضهم يقيل و
يتغدى بعد الجمعة وبعضهم يقيل اولا
فهو من سنة منه ومن سنن
العيدين ان يحيي ليلتهما فان ذلك حيوة
القلب وفي الحديث من احيا ليلتي العيدين
لم يمت قلبه حين يموت القلوب ويغتسل
فيهما بكرة ويلبس احسن ثيابه ويتطيب و
يتنظف ولا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ويأكل
من التمر وترا ولا يطعم يوم النحر حتى يعود فيأكل

يطعم

من ذبيحة ولا يخرج فيهما راكبا ويخرج في النحر
ماشيا ويرفع صوته في المنازل والمساجد
والاسواق وفي طريقه وفي المصلى بالتكبير وينزل
من المنبر لاستماع الذكر ويعجل الامام الخروج في النحر
ويؤخر في الفطر قليلا ويذكر الناس ويحثهم
على الصدقة واطعام المساكين واغناء الفقراء
عن المسئلة فيه ويخرج كل من احاط به حافتا
المصر حتى الصبيان والعبيد والنسوان تكثيرا
لسواد الاسلام غير ان الحيض يعتزلن المصلى
ويشهدن الذكر والدعاء ويرجع الى بيته
من المصلى في غير ما اتاه ويرخص اللعب بالسلاح
والركض فان في ديننا فسحة ويعتبر باحوال الناس
في الخروج الى المصلى فيجعل احوال يوم الحشر نصب
عينيه من انبعاث الناس من قبورهم افواجا
على هيئات شتى وباطيفا فهم صفوف ذلك اليوم
للعرض وكذلك الى اخر ما يراه من صدورهم الى
منازلهم بين مقبول ومردود

في سنن الاستسقاء والدعاء في الكسوف

والخسوف وليعلم العبد ان كسوف الشمس
وخسوف القمر آية من آيات الله تعالى
يخوف الله تعالى بها عباده ليس بموت
احد ولا غيره فليفزع الناس عند ذلك
الى الدعاء والتوبة والاستغفار والصدقة
والصلوة فينادي مناد الصلوة جامعة
حتى يجتمع الناس في اعظم المساجد او افضل
البقاع فيبتهلون بالدعاء ويصلون ويظهرون
من التضرع والاستكانة ما استطاعوا الى
ان ينكشف الله تعالى ذلك الفزع عنهم
والسنة ان يصلي الامام بهم ركعتين باطول
قيام وركوع وسجود ويخافت بالقراءة فيهما
ويدعو ويتضرع جهده حتى تنجلي الشمس والقمر
ويصلون في سائر الافزاع فرادى ويعتقون
الرقاب ويتعوذون بالله تعالى عند هبوب
الرياح العاصفة من شرها وشر ما فيها

ويسبح الله تعالى حين يصوت الرعد وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يجثو على ركبتيه عند هبوب
الريح ويقول اللهم اجعلها لنا رياحا ولا تجعلها
ريحا ويقول اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا
بعذابك وعافنا قبل ذلك ولا يتبع النجم اذا
انقض احد بصره ويخرج الامام بالناس للاستسقاء
الى الصحراء مبتذلا متواضعا ويدعو الله ويكبره
ويتضرع اليه ويصلي بالناس ركعتين يجهر فيهما بالقراءة
ويحول رداءه فيجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر
وعطافه الايسر على عاتقه الايمن ويجتهد
في الدعاء رافعا يديه ويستسقي بصلحاء الناس وخيارهم
وضعفائهم وفقرائهم ويدعو الناس الى التوبة
والانابة الى الله تعالى والاستغفار عما سلف
من الخطايا ويستسقي للدواب الجائعة والانعام
السائمة والاطفال المجتلة فلعلهم يسقون ببركتها
ويحسر رأسه عند انصباب الغيث كما فعل النبي
صلى الله عليه وسلم

في سنن الذكر وذكر الله تعالى

اشد الاعمال على الناس واعظمها اجرا وانه
صقال القلوب وعلم الايمان وبراءة من
النفاق ومخ العبادة ومفتاح النجاح ومن
سننه حضور القلب وخلوص السر له ومنها
اخفاء الذكر فانه يفضل على الذكر الظاهر
ولا يعرف الذكر الخفي الا بالريح الطيبة و
يختار افضل الذكر وهو كلمة الشهادة
ويمد بها صوته حتى يأخذ كل عضو منه حظه
ويغتنم الذكر بين الغافلين وفي معترك الاسواق

في الصلوة على سيد الخليقة

صلى الله عليه وسلم ومن سنن الاسلام كثرة
الصلوة على سيد الانام فانها توجب شفاعته
وصحبته في دار السلام فيصلي عليه متى جرى
ذكره ولا يخط بباله ويسلم عليه مع الصلوة
ويكتب عند ذكره في الكتاب الصلوة
والسلام عليه ويصلي عليه في اول الدعاء
واوسطه واخره ويصلي معه على سائر الانبياء

عليهم السلام ويقدم الصلوة على سيدنا عليه السلام
ويدخل في الصلوة عليه اهل بيته واصحابه وازواجه
ولا يذكره عند العطاس وعند الذبيحة وعند التعجب
ومن سنة الاسلام الاستغفار
على الدوام فانه يجعل الكبيرة صغيرة فانه يخرج
عن الكروب ومنزلات للمال وكان عليه السلام
يستغفر في اليوم والليلة مائة مرة ويقدم
التوبة على الاستغفار ويتعود الاستغفار في جميع
اموره واطواره ويختار سيد الاستغفار ا
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب
اليه   في سنن الدعاء ومن سنن
الاسلام الدعاء فانه مخ العبادة وسلاح
المؤمن ونور السماء والارض وللدعاء سنن
وآداب منها طيب اللقمة والكسوة والارد
عليه دعاؤه ومنها احضار القلب والايقان
بالاجابة ومنها تجديد التوبة عن الخطايا و
الآثام ولا يعجل في طلب المسؤل ولا يستبطي الاجابة

ولا يمل الدعاء فان من العباد من يسمع الله تعالى تضرعه
ويؤخر اعطاء سؤله ولا يحجر ربه تعالى في الاجابة
فيقول اللهم اعطني كذا ان شئت او اغفر لي
ان شئت ويواظب على الدعاء ويواليه مرة
بعد اخرى الى السبع ويكثر من الدعاء في النعمة
والرخاء لينال نجاح الدعاء في البلاء ويقدم على
الدعاء الحمد لله والثناء عليه ثم الصلوة على رسوله
صلى الله عليه وسلم ويعترف بالظلم على نفسه ثم يخلص
التوبة عنه ويعم بالدعاء جميع اهل الاسلام ويتوق
بدعائه وسؤاله جميع مطالبه وآماله ويعظم
الرغبة فان الله تعالى لا يتعاظمه شيء يعطيه
ويجتنب السجع في الدعاء وغرائب السؤال
والاعتداء فيه نحو ان يقول اللهم اعطني في
الجنة قصرا كذا ويدعو الله تعالى بما يلهم
من الخير ولا يستظهر سورة الدعاء فيدعو به من
غير رقة واستكانة ويجتنب التمني في الدعاء
وهو ان يسأل ما فوض اليه سلوك طريقه بقوة

او يغتسل حين يدعو الله لمهم امره ويستقبل القبلة
ويبدأ بالدعاء لنفسه ويرفع يديه الى المنكبين ويجعل
على ركبتيه ويسأل ما يدعو به ثلثاً ويضم يديه
الى صدره في الدعاء كاستطعام المسكين ويخفض
صوته بدعاء ويمسح بهما وجهه بعد الفراغ ويؤمن
على دعائه ويحمد الله تعالى اذا احس ببرد الاجابة
ويحمد الله تعالى اذا ابطأ عنه الاجابة ويختار للدعاء
افضل الاوقات والساعات وقت النداء يوم
الجمعة وعند الاذان وبين الاذانين وعند اقامة
الصلوة وما بين الظهر والعصر من يوم الاربعاء
ووقت الزوال من كل يوم وجوف الليل الاخير
والسحر وليلة الجمعة واول ليلة من رجب وليلة
النصف من شعبان وليلة العيدين ولا يخلي يوماً
وليلة من دعوة ويغتنم الدعاء عند الافطار و
عند رقة القلب فانها رحمة وعند التيقظ لجلال الله
تعالى وكبريائه وفي المرض والغيبة عن الاهل
والوطن وادبار الصلوة المكتوبات وعند ختم القرآن

عقيب

وعند قرأة سورة الاخلاص وفي جماعة من المسلمين
يبلغون مائة ويتحرى للدعاء افضل البقاع وعند
التقاء الصف في سبيل الله تعالى وعند نزول
الغيث وعند رؤية البيت وما بين الباب
والمقام وبين الركن والمقام ويختار من
المطالب اهمها وهي العفو والمعافات والعافية
واليقين والرحمة ويختار الجوامع من الدعاء نحو قوله تعالى
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
وقنا عذاب النار اللهم اعطني كل خير و
واعذني من كل شر وافضل الدعاء دعائه
لنفسه فليغتنم ذلك ودعاء الوالد لولده
والدعاء للوالدين ايضا مغتنم والدعاء للاخ
بظهر الغيب يرجى اجابته في اسرع وقت
واحب الدعاء الى الله تعالى قول العبد اللهم
اغفر لامة محمد صلى الله عليه وسلم ودعاء المريض
يرغب فيه وكذلك في دعاء الامام العادل
والصائم والمسافر حتى يرجع والغازي حتى

ويتقي دعوة المظلوم ولا يدعوا احد على نفسه واهله
ولا اولاده كيلا يوافق وقت اجابته فيقع ذلك
على نفسه ومن الناس من ينبغي الدعاء على ظالمه
فان ذلك يخفف عنه يوم الجزاء

في سنن الزكوة والصدقة والزكوة حصن
المال وهي قرينة الصلوة ولا يرفع احدهما
الا بالاخرى ولا يخالط الصدقة مالا الا اهلكته
فالسنة ان ينصب السلطان الاعظم من يجمع
الصدقات من الاغنياء ويفرقها في الفقراء
ولهذا الساعي اجر الغازي في سبيل الله تعالى
ويأخذ من اوسط المال دون الكرايم والارذال
ويعلم صاحب المال لزكوته شهرا لا يجاوزه
ويطيب الدافع نفسا باداءها دفعا للشح بخل
ويرد الساعي راضيا ويأخذ الساعي فرائضهم
عند بيوتهم ولا يدعوهم الى حيث كان ويدعو لهم
بالخير اذا جاؤا بالزكوة واما نفل الصدقة
فانه يطفئ الخطيئة ويدفع سبعين ميتة من السوء

26

وفي الحديث تداركوا الغموم والهموم بالصدقات
يكشف الله عنكم ضركم وينصركم على عدوكم ويثبت
عند الشدائد اقدامكم وفي حديث اخر ثلث
من كن فيه فقد برئ من الشح من ادى زكوة
ماله طيبة بها نفسه وقرى الضيف واعطى
في النوائب وينوي بها اعانة العاجز على الطاعة
ويتحرى لذلك اطيب ماله ويتخير لها اهل الورع
والعفة من المؤمنين فان اعطى انسانا بعد
طلبه فلا بأس بان يعطي كائنا من كان فللسائل
حق ولو جاء على فرس ولا يرد سائلا الجا لوما
اذا وجد الى ارضائه سبيلا ولو برد جميل وببذل
شيء يسير ولا يعطي احدا الا لما فضل على نفسه
وعياله ولا يعتدي في الصدقة ببذل كفافه
وسداد اهله ويباكر بالصدقة يبادر بها
البلاء وييسرها ولا يعلنها ويجعل ما يتصدق
به للوالدين الماضيين ولا ينهر سائلا على بابه
فيعذب في آثار الفسقة وليتعلل اذا لم يجد شيئا

رزقنا الله تعالى واياك ولا يقطع على سائل سؤاله
بل يرده ببذل او بلطيف رد ويغتنم سؤال
السائل على بابه فمنهم من كان يبطئ النطق بنفسه
اذا لم يأت سائل او نزيل او زائر ولا يجعل
على السؤال ما يعطيهم ولا يتوقع ممن يتصدق
عليه جزاء ولا دعاء ولا شكرا ولا ثناء ويعطي السائل
بيده بلا واسطة ويغتنم الصدقة على من يرق
له القلب فانه علم على صدق السائل ويمضي ما يسره
للصدقة ولا يحبسه في ماله ويعطي القانع من
المؤمنين وهو الذي لا يستزيد على ما اعطي ولا
يتصدق بما يعاف اخذه من غيره بل يختاره
لنفسه ولا يسترد ما تصدق بعوض ولا بغير
عوض بابتياع او استيهاب ولا يمن على الفقير
بما يعطيه ولا يحتقر ما عنده من قليل بل يعطي
ما تيسر ويغتنم انواع الصدقة فليست هي نمطا
واحدا فارشاد الضال الى الطريق صدقة واماطة
الاذى عن الطريق صدقة وفصل البيان على الارتـ

صدقة

صدقة وكل ما ينوي بر صدقة كتسبيح وتهليل
وقربان امرأة للتعفف وان يعدل بين اثنين
او يعين رجلا على حمل شيء على دابة او يرفع عنها
والكلمة الطيبة صدقة والخطوة الى الصلوة
صدقة وانفاق الرجل على نفسه واهله صدقة
وتبسمه على وجه اخيه صدقة وغرس غرس وزراعة
زرع ليأكل منه العافية صدقة وكذا تعليم علم
نافع وكري نهر او حفر بئر تستقي منها او
بناء مسجد او مصحف يخلفه وولي يستغفر بعد وفاته
والاستغفار لاهل الاسلام صدقة والصلوة على
النبي صلى الله عليه وسلم صدقة واطراق الفحل
واعارة الدلو والحمل على الدابة في سبيل الله تعالى
صدقة واصلاح ذات البين صدقة وفي الحديث
ثلث من فعلهن ثقة بالله واحتسابا كان حقا
على الله تعالى ان يعينه وان يبارك له من سعى
في فكاك رقبة ومن تزوج ومن احيا ارضا
ميتة وافضل الصدقة على القرابة وافضل منه

امرأة صالحة

على ذي الرحم المحرم الكاشح والصدقة في الصحة
افضل منها في المرض وافضل الصدقة جهد المقل
اذا كان عن طوع وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى
لمن يخاف عليه منازعة النفس ويغتنم حاجة الفقير وصدقة
درهم عليه مثل سبعين درهما على غيره والقرض
افضل من الصدقة وهو بثمانية عشر درهما لانه
يقع في كف المحتاج ولا ينبغي للرجل المسلم بشيء
من الصدقة والصيام فلعله لا يتقبل به [illegible] سنن
السؤال وادابه فالتعفف عن السؤال هو الواجب
الاول فان السؤال اخر المكاسب لا سيما اذا كان
عنده قوت ليلة او يوم او غداء او عشاء او كان ذا
مرة سويا فان كتم حاجته وافضى بها الى ربه تعالى
كان حقا على الله تعالى ان يفتح له رزق سنة من حلال فان ترخص
بالسؤال فلا يحل ذلك الا لمن اصابته جائحة او تحمل حمالة او لذي
فقر مدقع او دم موجع فلا يسئل حاجته الا سلطانا او رجلا
صالحا او من حملة القرآن او من اولي الاحسان اذا كان يعطي
عن ثروة او سماحة نفس ويأخذ ما يعطى من غير سؤال

ولا اشراف

ولا اشراف نفس فانه رزق ساقه الله تعالى
اليه فلا يرد على الله تعالى رزقه ولا يلح في المسئلة
ولا يبرم ويتخشع فيها ما استطاع ولا يسئل
لوجه الله احدا شيئا ولا بأس للمرأة ان تتصدق
من بيت زوجها بغير مفسدة ويتنزه التقي عن
اخذ الصدقات الواجبة فانها من اوساخ
الناس ولا تحل لتقي من آل الرسول عم
ولا تحل الصدقة لآله ولا بأس من اكل ما يهدي
له الفقير مما تصدق عليه   في فضائل
الصيام وسننه الصوم لله تعالى جنة من النار
وانه باب العبادة وزكوة الجسد وانه يذهب
بالكبر وشهوة النساء ويزيد الخشوع ويثقل
الميزان ويكثر الازواج من الحور العين ويسهل
الجواز على الصراط ويصحح البدن وينور القلب
والعقل ومن السنة ان ينويه ليلا ويقصد به
قهر النفس الامارة بالسوء وقطع شهوتها
ومنه ان لا يلغو ولا يرفث ولا يرفض [illegible] ما لا يعنيه

ولا يتغلظ بل صح

ولا يشاتم احدا ولا يقاتله فان عارضه احد يقول انى
صائم وليكن عليه السكينة والوقار والخشوع والصمت
فان تعرض له احد بما يكرهه يقول سلام عليكم انى
صائم ولا يتعرض لما يخاف فساد صومه من حجام
وحجامة ومباشرة امرأة وتقبيل لها ونظر اليها
سنن صوم الشهر ان يستعد له من شعبان
بالتوبة والانتزاع عن الذنوب وارضاء الخصوم
وتحلل المظالم ورفض الاسباب الشاغلة عن
الخير وتحسين النية للخيرات كلها والاقبال عليها
السنة تفقد الهلال عشية اليوم الاخير
من شعبان حرصا على الخير والذكر والطاعة فاذا
رأى الهلال يكبر ويهلل ثلثا ثلثا ويقول هلال
خير ورشد آمنت بالله الذى خلقك ثلثا الحمد لله
الذى ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا اللهم اهلله
علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ويصبح بنية
يوم الشك متلوما او يصومه تطوعا ويواسى بما عنده
اهل ويحسن الى الناس كافة ويطلق الاسير ويعتق الارقاء

ويوسع النفقة فيه ويتسحر على عزمه ويخفف
عن هلوكه ويكثر من شهادة ان لا اله الا الله
ومن الاستغفار ومن سؤال الله تعالى الجنة والاستعاذة به
من النار ولا يترك الغداء المبارك وهو السحور
ويؤخره الى آخر الليل فانه من سنة الانبياء عليهم السلام
ويعجل الافطار ولا يصلى المغرب قبل الافطار ويفطر
على حلاوة والافضل ان يكون المفطور تمرا فان لم
يجد فعلى ماء طهور وكان النبى صلى الله عليه وسلم يفطر
بثلث تمرات او على شىء لم تمسه النار وقيل كان يفطر
فى الصيف على الماء وفى الشتاء على التمر ويدعو عند الافطار
باهم حوائجه ويقول فى اول لقمة يا واسع المغفرة اغفر لى
ويقول الحمد لله الذى اعاننى فصمت ورزقنى فافطرت
ويفطر صائما من اهل الايمان لينال مثل اجره ولا يجمع
بين اكلتى الغداء والعشاء عند افطاره فيحرم ثواب
الصيام ويبطل فائدة الصوم وهى قهر النفس ولا بأس
بتناول الشهوات للصائم ففى الحديث ثلث لا يسألون
عن نعيم المطعم والمشرب المفطر والمتسحر وصاحب الضيف

والمتطوع في الصوم يختار افضل الصيام وهو داود عليه السلام
فانه كان يصوم يوما ويفطر يوما او يصوم ثلثة ايام
من كل شهر وهي ايام البيض فانه اختيار نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم ويستحب صوم الاثنين والخميس وصوم
عشر ذي الحجة وصوم المحرم وصوم عاشورا كفارة
سنة وكان اكثر صيام نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
في شعبان وما استكمل شهرا سوى رمضان ولا يتقدم
رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يوافق ورد
صومه ومن يصوم كل اسبوع اياما فانه يصوم في كل
اسبوع غير ما صامه في الاسبوع الماضي ولا يقولن احد
جاء رمضان او ذهب رمضان ولا يواصل احد في الصوم
وهو ان لا يفصل بين يومين بافطار ولا يصوم احد
الدهر ولا يصوم يوم الفطر ولا يوم الاضحى وايام التشريق
ولا يتكلف الصوم في السفر الا ان يطيقه من غير كلفة
ولا يصير كلا على اصحابه ولا يصوم يوم الجمعة وحده الا
ان يقرنه بصوم قبله او بعده ولا يصوم يوم السبت
وحده الا فيما افترض عليه ويستحب قضاء رمضان في عشر ذي

الحجة

الحجة والصائم المتطوع يجيب الى طعام يدعى اليه بعد
ان يخبر انه صائم فان الح عليه الداعي بالافطار
افطر وقضى يوما مكانه ومن زار قوما فلا
يصوم الا باذنه ولو جهده الصوم النفل افطر
ايضا وقضاه ومن السنة اعتكاف العشر الاواخر
من الشهر واجتهاده فيها وقيام ليلة القدر وهي
بسبع وعشرين من الشهر بمضي في اكثر الاخبار
وليكن اكثر دعائه في هذه الليلة بالعفو والمغفرة
وقيل يلتمس ليلة القدر في هذه العشر في الاوتار
منها ولا يعتكف خارج الشهر الا بصوم وهو في مسجد
الجماعة وفي اعظمها افضل وينوي بالاعتكاف
التشبه بالملائكة في الذكر والكف عن العادات البشرية
ويؤدي الفطرة يوم الفطر قبل ان يخرج الى الصلاة و
ليتعرف الزيادة في نفسه بعد خروج الشهر فان وجدها
فليفرح بالقبول والرحمة والا فهو رد عليه

فصل في الحج

ومن وكان بالغا الاسلام حج البيت الحرام لمن استطاع
اليه سبيلا فان حجة واحدة افضل من عشرين غزوة في سبيل الله تعالى

وفي الحديث حجوا البيت فان الحج يغسل الاثم
كما يغسل الماء الدرن والسنة فيه اخلاص النية
وانفاق المال الطيب عليه وان لا يشوبه
بتجارة او بشيء من مقاصد الدنيا وان يصلح
شانه من قضاء ديونه ورد مظالمه وارضاء
خصومه واخلاص التوبة الى الله تعالى عما سلف
من ذنوبه ويرى انه يخرج من الدنيا الى الآخرة
ويتفكر لمن اين يتوجه ومن يريد بهذا العمل
ويحج ان استطاع بالمملوك والصبي احتسابا ويحبس
صحبة الرفقاء والاخوان في هذا السفر ويودع
اخوانه ويقطع قلبه عن الاهل والولد والوطن
وفي حديث حجوا تستغنوا وسافروا تصحوا فانه
اباهي بكم الامم ولا يتخذ محملا ولا قبة ويخرج في
في هيئة بذة تخالف هيئات المترفين الاغنياء ولا ينام
على الدابة فانه سريع من دبرها ولا يحمل عليها اكثر مما
اشترط وينزل احيانا عنها ويمشي ترويحا لقلب
المكاري ويجتنب الفسوق والرفث في الطريق

ويخرج

ويخرج شعثا تفلا ويغتنم الموت في الطريق
ذاهبا فانه يكتب له اجره الى يوم القيمة وكذلك
في الغزوة والعمرة ويتشبه بالمحرم من حين
يخرج من بيته الى ان يتصل بالميقات فيتورع
عما حرمه الشرع ولا يماري ولا يجادل ولا
يخوض في باطل وينوي زيارة قبر المصطفى
صلى الله عليه وسلم فانه كزيارته حيا وينال به
الشفاعة ويكثر التلبية في الطريق كلما هبط
واديا او علا شرفا وينوي بذلك اجابة الله
تعالى حين دعاه الى زيارة البيت على لسان
خليله عم حين قال بعد ما فرغ من بناء البيت
فانه قال عم صلى الله عليه وسلم الا ان ربكم بنى
لكم بيتا فحجوه فلبى من كان يحج البيت وهم في
اصلاب ابائهم مرة او مرتين او مرارا على
اعداد الحجات والمشي افضل من الركوب
ويوجب الاجر المضاعف ومن السنة ان
يقبل الحجر الاسود تعظيما كما يقبل الخادم يد الملك المعظم

الآن يخاف ان يؤذي مسلما او يزاحمه فيشير اليه
ولا يقبله ويبكي عنده ويذكر الميثاق الذي اخذه
الله تعالى على عباده ويقول في تقبيله اياه اللهم
ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك
ويعظم الحرم بابلغ ما يقدر عليه ولا يحمل فيه
سلاحا ولا يجني فيه جناية ولا يؤذي فيه مسلما
واذا اراد ان يأكل او يقضي حاجته خرج الى الحل
ان استطاع فلا يطيل بها المقام فيمل جواره
او يقصر في تعظيمه ويعظم الركن والمقام ويقبلهما
ويصلي عندهما ويدعو باهم حوائجه عندهما ويشرب
من ماء زمزم مستشفيا به ويصب الماء على رأسه
وسائر جسده متبركا به ويشرب منه على قصد
نجاح اوطاره كلها ففي الحديث ماء زمزم لما شرب له
وفي الحديث التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق
ويحمل من مائه الى حيث شاء ومن حرمة الحرم ان لا يعضد
من شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا
لمعرفها ولا يصيد صيدا ولا يختلى خلاه ومن السنة

تعظيم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فانها مهبط
الوحي ومهاجر سيد المرسلين عليه السلام فلا يأخذ
شيئا مما لا يأخذه من حرم مكة وكان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا اتى المدينة من بعيد حث راحلته
حبا لها ومن السنة ان يتلقى الحاج بالترحيب
ويصافحه تبركا به ويأمره ان يستغفر له قبل ان
يدخل بيته ومن السنة زيارة بيت المقدس
ففي الحديث بيت المقدس ارض المحشر والمنشر
ائتوه فصلوا فيه فان صلوة فيه كالف صلوة

في سنن يوم عاشوراء ومن سنة الاسلام

تعظيم يوم عاشوراء فان حملة العرش يجلونه حرمته
لانه يوم نجاة الانبياء عليهم السلام وهو يوم خلق فيه
جبرائيل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام والعرش
والكرسي والقلم والسموات والارض والجنة وفيه
تقوم الساعة وصوم هذا اليوم سنة مستحبة وكان
السلف لا يطعمون الصبيان فيه شيئا وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يحنك الصبيان بريقه في يوم عاشوراء

يعرفون حرمته

فلا يطعمون الى آخر النهار وقيل ان الوحش لا يرتع
يوم عاشوراء ويصوم التاسع من المحرم ويوم عاشوراء
والحادي عشر مخالفة لليهود ويرضى خصماءه في هذا اليوم
ويصل ذوي الارحام ويتصدق فيه على الفقراء بما وجد
ويحضر مجالس الذكر ويسلم على عشرة انفس من المؤمنين
ويغتسل فيه ويطعم الناس ويكسو العاري ويمسح فيه
برؤس الايتام ويميط الاذى عن طريق المسلمين
ويصلح بين اهل الاسلام ويشهد الجنازة ويعود المريض
ويصافح الاخوان حبا لهم وكرامة

في سنن الاضحية ومن سنن الاسلام التضحية بالانعام
ويخلص نيته لله تعالى وينوي بها فداء نفسه كما صار الكبش
فداء اسمعيل عليه السلام ويختار افضل الاوقات وهو
اليوم الاول من ايام النحر بعد صلوة العيد ويختار من
اثنان الكبش الابيض والاملح الاقرن السليم
الاطراف السليم العين والاذن والسمين العظيم
النفيس الاعين وقد ذبح عليه السلام بكبش ينظر في
سواد ويأكل في سواد ويمشي في سواد ويتولى ذبح الا

الاضحية بنفسه فان لم يحسن ذلك امر غيره بذلك ويشهد ذبحها
وذبح الذبيحة بالمصلى اولى ويطيب نفسا بما ينفق فيها
ويضحي عن نفسه واولاده ويضحي من وجد كبشا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لينال كرامة وزلفى ويرفق بالاضحية
عند ذبحها لا يجرها الى المذبح جرا عنيفا ولا يذبحها
الا بسكين حديد ولا يحد الشفرة والشاة تنظر اليه
ويستقبل بها القبلة ويقول بسم الله والله اكبر منك
اليك ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب
العالمين الى آخره اللهم تقبل من فلان بن فلان
ويترك الذبيح حتى يبرد ثم يسلخها ولا يوملها بالسلخ
قبل ان يبرد ويبدأ اطعم يوم النحر بلحم اضحيته قبل اكل
كل شيء فيأكل من لحمها ويجوز من فيها فيأكل من
كل ذبيحة شيئا وينفق الباقي الى الفقراء ومن اراد
التضحية يوم النحر فلا يأخذ في العشر من بدنه شعرا
ولا يقلم ظفرا تشبها بالحاج المحرم

في طلب الحلال الطيب طلب الكفاف من الحلال تعففا
لا تكثرا فرض بعد الفرائض وطلب ذلك بالكسب المشروع

سنة وان أطيب ما يأكل الرجل من كسبه وكان
الانبياء عليهم السلام يحترفون ويكتسبون و
ينوي بالاكتساب التعفف عن السؤال
والاستغناء عن الخلق ولا يقبل على الكسب
اقبالا يشغله عن ذكر الله تعالى وعمل الآخرة
وافضل المكاسب الجهاد في سبيل الله تعالى
اعلاء لكلمته والمباكرة في طلب الرزق سنة
لقوله صلى الله عليه وسلم باكروا في طلب الرزق ان
في الغدو بركة ونجاحا ثم يليه في الفضل التجارة
بشرط الامانة والنصيحة والصدقة ومن السنة
ان يكون جسورا في التجارة فاذا رزق من شيء
فليلزمه وان اتجر في شيء ثلث مرات فلم يرزق
منه فليتركه ويعتمد في التجارة على الله تعالى متوقعا
منه الرزق والفضل ولا يحرص على الرزق
حرصا يطفئ نور ورعه فان رزق الله تعالى
لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهة كاره
ولا يذم ما يشتري ولا يمدح ما يبيع في السوق

الا ان تفقه

الا ان تفقه في العلم ولا يروج سلعته بالحلف صادقا
ولا كاذبا ولا يشتري على صديقه شيئا فانه ليس من
المروة ولا يدلس عيبه ولا يخون في البياعات
ولا يغش مسلما ولا يغبنه في بيع ولا شرى ولا
يبخس على اخيه المسلم فينزع الله بركة رزقه ولا يساوم
على سوم اخيه ويتصدق بشيء عند التجارة كفارة
لما يجري في البيع من حلف ولغو ويساهل في البيع
والشرى فيخير بايعه في المجلس بعد الوجوب ويقيل
البيع عند استقالته ويبيع بالنسيئة ولا يشتري
الا بالنقد ويقول لا خلابة ولا خيانة ولا يماطل
بالثمن مع الغنى ويقبل الحوالة بالمال ويؤجل
غريمه الى الاجل ولا يأخذه على عسرته ويعجل اجرة
الاجير قبل ان يجف عرقه ويحسن قضاء الدين
فيقضي احسن مما عليه ويتجاوز عن المعسر او يضع له
ويزن ويرجح ما كان من الموزون ولا يماكس
في البيع بغبن فان المغبون لا محمود ولا مأجور
ويستدين عند الحاجة على نية القضاء ويداين المحتاج

لانه من حقوق الدين وانما يستدين في ثلث ضعف
قوته في سبيل الله تعالى او تكفين فقير مات عن
قلة وفاقة او نكاح يستعف به عن فتنة الغربة
فيستدين على الله تعالى في هذه الثلث فالله يقضيها
ولا يستكثر من الدين ويتوقى في التجارة الربوا وما يشبهه من
قرض يجر نفعا او انتفاع بالرهن وما يحتال به للربوا
فان ادنى الربوا مثل ان ينكح الرجل على امه ولا يطعم
الربوا ولا يشهد عليه ولا يقرض احدا شيئا على شرط
المنفعة ولا بأس بالبيع لمن يزيد ولا يقبل شيئا
من مستقرضه وان قل ولا يشتري من ظالم او سارق
او غال ويجتنب المكاسب الخبيثة نحو كسب الحجام بالشرط
وثمن البغي واجر الكاهن وثمن الكلب وضراب
الفحل وهدية الشفاعة ولا كسب الصغير ولا يأخذ
مال انسان حتى يرضيه بالثمن السنة ان يعامل
الناس بالمرحمة والنصيحة ولا يشتري مما يحتاج اليه
الناس يتربص فيه الغلاء فانه احتكار والمحتكر
ملعون ولا يتجر في الطعام وحده فانه لا يسلم من الاحتكار

ولا يسعر الامام

ولا يسعّر الامام شيئا على الناس ولا يبيع الطعام
من اهل البادي باغلى الاسعار ويمنعه عن اهل
المصر ولا يتلقى الركبان فيشتري منهم الميرة بالرخص
قبل ان يعلموا بقيمتها ولا يتحول من تجارة الى تجارة
ولا يسبق الناس الى السوق دخولا ولا يتأخر منهم
خروجا ويتعوذ بالله تعالى عند دخولها من فتنتها
وشر ما فيها فيقول اللهم اني اعوذ بك من شر هذه
السوق ومن الكفر والفسوق ويكثر ذكر الله تعالى في السوق
بالتهليل والتمجيد والتحميد فقد ورد فيه الثواب الجزيل
الذي يربي على الاحصاء ولا يبيع الطعام الذي اشتراه
للاسترباح في مكان واحد حتى ينقله الى موضع سواه
سنن الاسلام ان يشرك فقراء المسلمين
فيما عنده من الطعام ليبارك لهم فيه ثم يلي التجارة
في الفضل هذه حرف المشروعة فقد عمل بكل واحدة
منها نبي من انبيائه تعالى فقد كان ادريس عم
خياطا يخيط الثياب وداود عليه السلام يعمل الدروع
من الحديد وكان الخليل عليه السلام يحرث له فكان يتجر

في البر ايضا واول من نسج اثوابا ابونا آدم عليه السلام
فمن صناعة آدم عليه السلام وكان عيسى عليه السلام
يخصف النعل ويرقعه وكان نوح عليه السلام
نجارا وصالح عليه السلام كان ينسج الاكسية
بيده وقد كره النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون
نباشا وهو الذي ينبش الاكفان او حناطا يحتكر او
جزارا او صائغا او نخاسا يبيع الناس و
كان رعي الغنم من دأب الانبياء عليهم السلام
وكان نبينا عليه السلام يرعى الغنم لاهل مكة
على قراريط قبل الوحي ثم الذي يلي صنعة الحرث
في الفضل الحراثة وقد كانت للصحابة رضي الله
عنهم حارثات من النوع يأكلون منها وهي من
افضل الاعمال اذا اقام عليها الرجل بسنن الدين
وهو ان لا يشغله تعاهدها عن الفرائض و
ينصح على دينه ويكون صحيح التوكل على ربه تعالى
فيما يرزقه من غرس يده او حراثته فان من لم يصح
توكله في الحراثة لم يسلم عن الشرك الخفي وصح توكله

كان من

كان من افضل المكاسب لانه معاش بني آدم ويقول
عند القاء البذر الهي اليك سلمت وينوي بالغرس
والحرث منفعة العامة من الناس والطير والدواب
ويتصدق بشيء من الانزال عند رفعها على المساكين
ولا يرفعها ليلا مخافة الصدقة فيمحق الله تعالى
بركته او يهلكه كما فعل باصحاب الجنة ولا يركب
بقرة ولا يحرث على حمار فان كل نوع من الانعام
خلق لعمل وهي لاجر فلا يغير امر الله تعالى ويتعاهد
المزرعة بالعقرة والاشجار بالتلقيح ويعامل
الناس من المباح الجائز ولا يمنع فضل الماء عن
جاره فيمنع فضل الله في الدارين ومن المكاسب
اتخاذ الغنم للدر والنسل واتخاذ الدجاج للنسل
والبيع فان عشر اعشار الرزق في السابيات
وهو نسل الانعام والسنة فيه ان يتخذ صنفا
مختلطا من السود والبيض ولا يتخذ ابلا للنسل
فان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر انها على اخلاق
الشيطان وانها تركب وتحلب من جانبها الاشام

ساعد

وفضّل عليه السلام رعاء الغنم على رعاء الابل في بعض
الحديث   سنة الراعي ان يرعاها في الظلف
وهو المكان الصلب كيلا يتبين اثرها ولانه مضر
السنة ان يذكر النشور في الربيع اذا نظر
الى زين الارض وزخرفها واهتزازها بعد همودها
ففيها عبرة ظاهرة وآية شاهدة على قدرة البارى
تعالى على احياء الموتى لليوم الموعود
في سنن الاكل والشرب اما فرض الاكل ان يكون
الحلال الطيب مقدار الكفاف وانه من اعظم الفرائض
لانه قوام الخير كله وهو اصعب الامور لان الحلال
والطيب يبطل بادنى شيء ولا يطلب الحلال الطيب
الا فقيه متيقظ اعتنى به بكل عقله وعلمه وجهده
وعلم الاكل والشرب مقدم على علم العبادة بها
كقيام الصلوة بالطهارة   سنة الانبياء
عليهم السلام اكل خبز الشعير فذلك اكثر طعامهم
وكان نبينا عليه السلام لا يشبع منه ثلث ليال متواليات
فلا ياكل الا منه وخلط برا بالشعير وفي الحديث ثلث

فيهن البركة البيع الى اجل والمقارضة وخلط البر
بالشعير للبيت لا للبيع ولا ياكل مرققا ولا منخولا
فانه اول بدعة حدثت في الاسلام الشبع و
هذه المناخل ولم ير نبينا صلى الله عليه وسلم نقيا
ولا منخلا ولا يغسل القمح فانه يذهب بركته ويطحن
الشعير بيده ولا يطحن على الدواب ولا ياكل في
اليوم والليلة مرتين فانه من الاسراف فهو في الحديث
ولا يواظب على اللحم والمرقة فانه يوجب المغث
والقسوة وللحم ضراوة كضراوة الخمر وفي الحديث
ان اللحم سرف كسرف الخمر ولا يواظب على ترك اللحم
والمرقة والدسم اربعين ليلة فيتغير طبعه ويسوء خلقه
ويصغر الاقراص ويملك العجين ملكا فانه يزداد
على شدة الملك ويوضع على المائدة مقدار ما يشبع
الاكلة فان الزيادة عليها تهاون به واسراف فيه
ووضع الطعام على الارض احب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم على السفرة وهي على الارض والاكل على
الخوان فعل الملوك وعلى المنديل فعل العجم وعلى السفرة   فعل العرب

وهو ما يبسط تحت الطعام
وهو مع الطعام يسمى مائدة

ويكره البصق على المائدة فانه مطردة للشيطان ويكره
قصعة الطعام من خزف او خشب ويحرم الاكل
في الذهب والفضة ويكره في الصفر والنحاس واجتماع
الناس على القصعة الواحدة احب الى الله تعالى
واكثر ثوابا واجلب للالفة بين القلوب ولا بركة
في القصاع الصغار ويتقدم الاكل على الطعام
ولا يامر بتقديمه اليه فانه استهانة وترفع عليه
ويخلع نعليه عند الطعام ويستحب ان يكون على الطعام
من يكون اسمه اسم نبي صلى الله عليه وسلم ويجلس على الطعام
جلسة المتواضعين لا يتكي ولا يضطجع ولا يقعد على
فان جلس متربعا جاز وعوض نعل النبي صلى الله عليه وسلم
فان جثى على ركبتيه عند الاكل فقد فعل ذلك صلى الله
عليه وسلم ايضا وكان يقول انا عبد آكل كما ياكل العبيد
واجلس كما يجلس العبيد ولا يدعوا احدا الى الطعام
حتى يسلم ولا ياكل من غير جوع فانه يوجب المقت
كما لا يضحك من غير عجب ولا ينام نهارا من غير سهر بالليل
ولا يداوم على الشبع ويجوع نفسه ما استطاع لوليمة الفردوس

فان لذة الاكل على قدر الجوع ولئلا ينسى الجائعين
وليصفو عقله وينشرح صدره ويستنير قلبه
ويباكر الغداء ما استطاع ففيه فوائد للبدن
والطبع ولا ياكل مع الاشرار ولا يشاركهم
وياكل مع اهل التقوى والعلم فانه يورث
الحكمة ولا يقعد على مائدة يدار عليها الخمر
او يشرب بعدها ولا يتناول من الطعام
الحار حتى يبرد ويغطيه بشيء حتى يبرد فانه
اعظم بركة ويتعشى بشيء قليل ولا يترك
العشاء فانه مهرمة ويقتل الذباب الواقع في
الطعام الحار مقلا ويستخرجه وياكل ولا يقذره
سنن الاكل ان يغسل يديه قبل
الطعام لنفي الفقر وبعده لنفي اللمم وصحة البصر
ويذكر اسم الله تعالى ويدعوا بالخير والبركة فان
كان الطعام لبنا فانه يدعوا الله تعالى بالزيادة
ويسمي التسمية في اوله وان نسي التسمية في اوله
فانه يقول في آخره حين يذكر بسم الله اوله وآخره

ولیقرأ سورة الاخلاص اذا فرغ وكان بعضهم
يقول في اول لقمة منه بسم الله وفي الثانية
بسم الله الرحمن الرحيم وفي الثالثة بسم الله الرحمن الرحيم
واختار الحسن ان لا يذكر اسم الله على الطعام
الحرام ويحمد الله عليه فانه يوجب اللعنة ويبدأ
بالملح فان فيه شفاء من الامراض ويأكل ويشرب
بيمينه ويأكل بثلث الابهام والمسبحة والتي يليها
ولا يأكل بالابهام والمسبحة ولا بالخمس وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يأخذ الخبز والبطيخ بيساره ويأكل غزة
من هذا ومن هذا ولا بأس بان يستعين باليسار
في الاكل عند الحاجة ويكرم الخبز ما قصد ما يمكنه فانه
يعمل في لقمة يأكلها الانسان ثلثمائة وستون
صانعا اولهم ميكائيل يكيل الماء من خزائن الرحمة
وآخرهم الخباز ومن اكرامه ان يلتقط الكسرة
من الارض وان قلت فيأكلها تعظيما لنعم الله
تعالى ويكسر الخبز باليدين ولا يكسر الصحيح من الرغفان
ما وجد مكسورا ولا يضع القصعة على الخبز ولا يكون بصره

الى ما يأكل بين يديه ولا يلتفت يمينا ولا شمالا
ويصغر اللقمة ويمضغها مضغا بالغا ولا يرفع
رأسه ولا يفتح فاه فتحا بالغا ولا يمس شيئا
من جسده ولا من ثيابه فاذا سعل او عطس
حول وجهه ولا ينظر الى لقمة اصحابه ولا يقطع
الخبز بالسكين ولا يمسح يده بالخبز ولا ينفخ
في الطعام الحار ولا يشمه ولا يكره منه شيئا
الا ما يحترز من محترق او منكرج او مسترخ
ولا يطرح منه شيئا ولا يضيعه وتضييعه ان يكثر
حتى يثقل بدنه ويتخم ويفتره عن العبادة
ويخبث طبعه ومن افساده ان يعمل بعد الشبع
في معاصي الله تعالى ومن اكرامه ان ينوي باكله
امتثال امر الله تعالى وينوي به اصلاح نفسه التي
هي مطية فمن كان من غرضه ذلك فانه يأكل مقدار
الشبع ولا يشتغل عن ذكر الله تعالى وحمده
وشكره منه فيجلس على الطعام بالادب ويأكل
بالايثار ويقوم عنه بالخوف يخاف ان يؤاخذه الله تعالى

يجازي امة محمد صلى الله عليه وسلم ويخاف الا يكون
عدّته في المعصية ويخاف طول السؤال والحجج
عليه في القيمة ويتدبر ان عاقبة امره الكنيف
فيتمنى الخلاص منه ويعدّه بلاء على نفسه
السنة ان ياكل مما يليه ولا يتناول مما بين يدي
جليسه ولا من ذروة القصعة فان البركة تنزل
من اعلاها ولا ينظر في وجوه القوم عند الاكل ولا
ياكل كلما يشتهي لانه من السرف وقيل ما كان
لله تعالى فليس بسرف وان كثر وما كان لغيره فهو
سرف وان قلّ ولا ياكل شبعا بشهوة نفسه فيحرم
الحكمة ومهما كان اجوع فليكن ادبه في الاكل احسن
وليبدأ بالاكل الاكبر سنا او الافضل علما وورعا
ولا يحث على الاكل احدا ولا بأس ان يأذن صاحب
الطعام لغيره كما في قصة الخليل عليه السلام ولا يرفع
الآكل يده عن الطعام وان شبع حتى يفرغ
القوم الذين معهم ويخبرهم انه ياكل لان ذلك يخجل
جليسه وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكل مع قوم

كان آخرهم اكلا ولا يذكر على المائدة امرا هائلا
ولا ما يتقذره الطبع من ذكر الموت والمرض والنار
ولا ينظر الى الجانب الذي يؤتى بالطعام منه و
لا يرفع لقمة قبل ابتلاع الاولى ولا يتسمع
همسا من الباب ليكتم طعامه ولا يجعل الطعام
اكلة واحدة لئلا يشاركه غيره فيه ولا يقوم
عن الطعام الى ان يقضي حاجته منه ولا يقوم
وبه بعض الحاجة وان اقيمت الصلوة الا لمن
يخاف فوت الجماعة ولا يقوم عن المائدة بعد
الفراغ ولا يتنحّى بل يرفع المائدة من بين يديه
ثم يقوم ولا يقوم احد لاحد على المائدة ولا
يتناول على مائدة غيره احدا شيئا الا باذن صاحبها
ولا ياكل على الطريق ولا قائما ولا ماشيا فانه دناءة
ولا يقطع اللحم بالسكين ولكن ينهشه نهشا فانه
اهنأ وامرأ ولا ياكل من وسط الرغيف و
يقتصر على طعام واحد ولا يتبع انواع الملاذ
والشهوات من الطعام والشراب ولا يتخذ الباجات
الخ

تدار عليها في قصاع فان اكلها الوان من طعام الفساق
ولا يستكثر من الطعام والشراب فانه اسراف
وتخمة وموت للقلب ويوجب لمقت عند الله تعالى
ويورث جوع القيمة والشبع اصل كل داء وقيل
من اكل الخبز بحتا بادب لم يقتل الا علة الموت
وادبه ان ياكل بعد الجوع ويرفع يده قبل الشبع
فالدرجة الدنيا في قلة الاكل والشرب ان يجعل
ثلث بطنه للطعام وثلثه للشراب وثلثه
للنفس والتي يليها ان ياكل ويشرب في نصف
بطنه والدرجة العليا ان يكون اكله اكل المريض
وبقوته يوم العزيلوح ويجتنب الاكل على الشبع
فانه حرام يورث البرص ولا يعيب ما قدم اليه
من طعام وشراب ويكفي ان اشتهاه اكله والا تركه
ولا يمنع طعام الواحد عن الاثنين عن اربعة ولا
طعام اربعة عن ثمانية فان شبع واحد كفاف
الاثنين وكذا الى الثمانية ولا يطلب ضيفه من مضيفه
شيئا الا الملح والماء ويلقم رب البيت الضيف بيده

فانه من حسن المعاشرة واكرام الضيف ويورث
بما يشتهي غيره ويودانه في من احب اخوانه
اليه ويلتقط من سقاط الخوان ويرفع ما سقط
من يده فان بركة ذلك اكله الشيطان ويلعق
اصابعه الثلث بعد الفراغ فربما يكون البركة
فيما يلعق بها ثم يمسحها بالمنديل او يغسلها بالماء
ويلحس القصعة ايضا فان القصعة يستغفر للاحسها
ثم يغسلها بالماء ويشرب ذلك الماء ولا يعاف
ما اسار الاكل المؤمن فانه كان عليه السلام يحبه
التفل وهو ما بقي من الطعام ولا يتقذر من سور
المؤمنين ويخلل اسنانه بعد الطعام فانه يصح
الناب ويجلب الرزق ولا يخلل بالآس والريحان
والقصب ولا بالقت والطرفاء والمكنسة
ولا يغسل يده بعد الطعام فانه ينبغي اللقيم ويدعو
لصاحب الطعام بالبركة والرحمة والمغفرة ثم يستاذنه
بالخروج الى البيت ولا ينام في الغمر ريح اللحم وفي يده
غمر لئلا يصيبه آفة من الشيطان وكذا يغسل ايدي
الصبيان

من الغم وكذلك يده وفمه وشغفتم من شراب فيه دسم

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل بيلل يديه ووجهه

وذراعيه ورأسه وقال هكذا الوضوء مما مسته النار

ويحمد الله الذي اطعمه وسقاه وجعله من المسلمين ويجعل

لما اكل ما غاً ومخرجاً ويذيب الطعام بالذكر

والصلوة ولا ينام عليه فيقسو قلبه فيصلي ركعتين

بعد الطعام شكراً لله تعالى على نعمته فاذا فرغ

من الاكل ذكر حسابه يوم القيمة فان الله تعالى يسئل

عن النعيم وهو اكل خبز البر والنوم في الظل وشرب

الماء الفرات مبرداً والصحة والامن ولا يدخر طعاماً

لغد ويكيل الطعام عند الاخذ والاعطاء ولا يهيله

فان ذلك يذهب البركة في فضائل

بعض الاطعمة والفواكه والاشربة في الحديث ان

جبرائيل عم امر نبينا صلى الله عليه وسلم باكل الهريسة

ليشتد بها ظهره لقيام الليل فاكل منها فاعطى النبي

صلى الله عليه وسلم قوة اربعين رجلا في البطش والجماع

واحب الطعام الى النبي صلى الله عليه وسلم الدباء وانه يرق

القلب عند ذكر الله تعالى ومرقة العدس وخبز الشعير

من اكلة الانبياء عليهم السلام وهو مبارك واللحم

يزيد في قوة السمع والبصر والدماغ ويزيد سبعين

قوة لا يزيدها غيره واطيب اللحم لحم الظهر والتلبينة

يسروا عن الحزين ويجم فؤاد المريض والخل من

انفع الادم والتمر ادام والعنب ادام وفاكهة

والمزارمة سنة وهي اكل العنب بالخبز وكان

صلى الله عليه وسلم اذا جئ بالحلوا والطيب لم يرد اما

حتى يصيب من هذا ويشم من هذا ومن لعق حلواً اخاه

لم يذق مرارة القيمة قال النبي صلى الله عليه وسلم

من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم

ولا سحر ومن اكل التمر وتراً لم يضره وكان غداءه

وكان صلى الله عليه وسلم يأكل التمر ويجعل نوى التمر

على سبابته ووسطاه فيرمي بها السنة ان

يأكل البلح بالتمر والعنب بالزبيب ورطباً للوز بادم

والجوز بيابسهما فان ذلك يغضب الشيطان و

لا يقرن الرجل في الجمع بين التمرتين حتى يستأذن صاحبه

الذي يأكل معه ويستشفي بالعسل من جميع الأمراض
فانه مبارك قد بارك فيه سبعون نبيا وكان احب
الفواكه الى نبينا صلى الله عليه وسلم الرطب والبطيخ
واحب الشاة اليه مقدمها فانه اقرب من كل دواء
وابعد من كل قذر واذى واحب اللحم اليه الكتف
والذراع واحب الشراب اليه الحلو البارد ومن
لعق من العسل ثلث غدوات في الشهر لم يصبه
عظيم بلاء ويكثر الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
عند اكل الارز فانه من جوهر او درج نور نبينا صلى الله
عليه وسلم فيه فلما فارقه النور انشق وانبت فصار
حبا وفي الحديث من اكل فولة بقشرها اخرج الله
منه من الداء مثلها والحبة السوداء شفاء من كل داء
الا الموت والاصف نبت حين بكت الارض لفقد
النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به الى السماء واكل الجوز
بالجبن دواء واكل كل واحد منفردا داء والزبيب
يشد العصب ويذهب بالوصب ويطيب النكهة
ويقطع البلغم ويصفي اللون فمن اكله فليطرح عجمه فانه فيه

داء ويأكل العنب حبة حبة فانه اهنأ وامرأ والسفرجل
يجلو الفؤاد عن الطخاء ويذكي القلب ويشجع الجبان
فان اكلت منه الحبلى حسن خلق ولدها وفي الحديث
ما من رمان الا وفيه قطرة من ماء الجنة فيستحب
ان لا يشرك فيه احدا لئلا يفوته ماء الجنة ولا
يضيع من حبه شيئا ويأكل الشحم فانه دباغ المعدة
واكل التين يرق القلب واكله أمان من القولنج
ويتبرك بالبطيخ فان فيه قطرة من ماء الجنة فان استطاع
ان لا يطرح شيئا من قشره وشحمه وبذره ولا يصب
ماءه فعل وما من طعام في الجنة الا وفيها من لذة
ذلك الطعام وفي الحديث انه طعام وشراب
وريحان واشنان ويغسل المثانة والبطن ويكثر
ماء الظهر ويكثر الجماع ويقطع الابردة وينقي البشرة
ويطيب النكهة ويسكن الصداع ويحد البصر ويذهب
العطش ويسبح في البطن اذا ذكر اسم الله تعالى عليه
ويشهي الطعام ويقتل ديدان البطن ويخرج من
بطن الانسان سبعين داء ويدخل الشفاء فمن اراد

شرائه فليقل عند تقبيلها بسم الله ان البعوث شابه
علينا وانا ان شاء الله لمهتدون واذا اراد قطعه فليقل
فذبحوها وما كادوا يفعلون فان الله تعالى يطيبها له
ان يأكل القثاء بالملح والجوز بالتمر
ويبدأ من اسفل القثاء واذا أتي الرجل بباكورة
فالسنة ان يأخذها ويضعها على فمه وعينيه
ويدعو بالبركة فيها ثم يعطيها اصغر الولدان
عنده ويستكثر من الفواكه في اقبالها ويجتنبها
في ادبارها ويأكل من الفاكهة وترا كيلا يضره
وكان صلى الله عليه وسلم يأكل باذنجان ويذكر
فضله ويقول من اكله على انه داء كان داء
ومن اكله على انه دواء ويقول نعم البقلة هي
لينوه وزيتوه وكلوا منه واكثروا فانها
اول شجرة امنت وانها تورث الحكمة و
يرطب الدماغ وتقوي المثانة وتكثر الجماع
وكان احب البقول الى نبينا صلى الله عليه وسلم
الحوك فليحب المؤمن ما احب رسول الله صلى الله عليه وسلم

والكرفس

والكرفس طعام الخضر والياس عليهما السلام
وانه يورث الحفظ ويذكي القلب وينفي الجنون
والجذام واليقطين يزيد في الدماغ والدماغ يزيد
في العقل والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين
وكان ابو هريرة رضي الله عنه يعصر ماءها فيكتحل به
من الرمد فبرأ المكحول به واطيب الكمأة اسودها
وقد رخص اكل البصل لمن دخل ارضا فيأكل
من بصلها ليذهب عنه وباؤها وقيل من اكل بصلا
فليأكل فوقه كرفسا فانه يذهب ريحه ولا بأس
بان يأكل البصل والثوم مطبوخا ولا يأكل
النبي صلى الله عليه وسلم منهما فانه يؤذي الملائكة
وكان ابن عمر ينظم الثوم في خيط ويلقيه
في القدر فاذا نضج القاه
في اكل الفجل ان يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في اول
لقمة لئلا يوجد ريحه ويجتنب اكل الطين فانه
ينفخ البطن ويصفر اللون ويذهب بالباءة
ومن اكل الطين فقد اعان على قتل نفسه وفي الحديث

من عرض عليه الريحان فلا يرده فانه خفيف المحمل منتن
طيب الريح ويشم وفي الحديث اخر من شم
الورد الاحمر ولم يصل علي فقد جفاني وفي الحديث
ثلثة يفرح بهن الجسم ويربو عليه الطيب ولبس
الثوب اللين وشرب العسل

في سنن الشرب وما يتصل به افضل الاواني
من الخزف والخشب لانه اقرب الى التواضع
ولم يكن شيء يشرب فيه الى ابن عباس رضي الله عنهما
احب من الزجاج لانه كان يبصر ما فيه ويجتنب المؤمن
اواني الذهب والفضة والنحاس والصفر
السنة ان يكون الاناء مخمرا ولا يشرب
احد من النهر والحوض كرعا ولا من فم السقاء ومن
ثلمة الاناء فانه مجمع الوسخ ولا من عروته فانه
مقعد الشيطان ويخمر الاناء ويوكي السقاء بالليل
ويجيف الابواب ويطفئ المصابيح ويكف
الصبيان الى البيوت ليلا ومن لم يجد اناء يشرب فيه
فليشرب بيده فانها افضل انية فاذا اراد الشرب

فلياخذ

معطوف فلياخذ

فليأخذ الاناء بيمينه ويشرب بادئا باسم الله ويسم الله تعالى
بالبركة ويدعو الله تعالى ان يجعله طهرا وحيوة و
بركة ويشرب بثلثة انفاس يشكر في الاولى
ربه فيما انعم عليه وفي الثانية يتعوذ بالله من
الشيطان الرجيم ان يشركه فيه وفي الثالثة ان
يجعله الله تعالى شفاء له ويحمد الله تعالى في كل مرة فمن
فعل ذلك يسبح ذلك الماء في جوفه الى ان يشرب ماء
غيره ويختار ابرد الشراب فانه انفع للغلة وابعث
على الشكر وكان احب الشراب الى نبينا صلى الله عليه وسلم
الحلو البارد ولا يشرب قائما فان شربه قائما
الاستسقاء ولا بأس بشرب ماء زمزم قائما وفضل
فضلة الوضوء والماء الذي يشرب بعد الدواء
فانهما يشربان قائما ولا يشرب ماء على الريق
فانه ينقص من القوة فيمص الماء مصا ولا يعبه
عبا فانه يورث الكباد ولا ينفخ في الشراب
ولا يتنفس فيه فان تنفس ابان الاناء
عن فيه ثم يتنفس ولا يشرب الماء دفعة فانه من داب الدواب

بل ليشربه مثنى او ثلث بالتسمية والحمد فانه اهنأ
وامرأ واشفى واروى وابرأ، ويشرب سور اخيه
المسلم للتبرك سور الكبار فاذا استقاه قوم بدأ
بالشيوخ فسقاهم ويشرب في آخر القوم ويدير
القدح على الايمن فالايمن ولا يعطيه من على الايسر
الا باذن صاحب الايمن ولا يرد فانه من اذا عرض
عليه كما لا يرد الطيب ويقول بعد الفراغ
الحمد لله الذي جعل الماء عذبا فراتا برحمته ولم
يجعله ملحا اجاجا بذنوبي وفي الحديث من كثرت
ذنوبه فليسق الماء

في سنن اللبس

واحب اللباس وفي الحديث ان احب الثياب
الى النبي صلى الله عليه وسلم القميص وكان كم قميصه
الى الرسغ وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس قميصا
فوق الكعبين مستوي الكمين باطراف اصابعه
فعلى هذا تقصير الثياب سنة واسبال الازار
والقميص بدعة وهو من اعلام الكبر والخيلاء
ولبس السراويل سنة وهو من استر الثياب للرجال

والنساء واول من لبسه خليل الله عليه السلام لكونه
حائلا بين عضوه والارض واراد ان يغتسل فيه
يكفيه فوقه وكان الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر
يتغاطون في الماء وعليهم السراويلات تتراءى
سكان الماء ولبس العمامة حلم ووقار وهي من
تيجان العرب وقد لبس النبي صلى الله عليه وسلم
عمامة سوداء ويسدل عمامته بين كتفيه ونهى
عليه السلام عن الاقتعاط سنة الاسلام
لبس المرقع والخشن من الثياب وفي الحديث
من رق ثوبه رق دينه والخشن انشف للوقت
واخشع للقلب ولبس الصوف والشعر سنة الانبياء
عليهم السلام وانه آية التواضع ولبس العباءة
ايضا مستحب واول من لبسها سليمان عليه السلام
تشبها بالمساكين واحب الوان الثياب البياض والنظر
الى الخضرة في البصر وقد لبس النبي صلى الله عليه وسلم
البرد الاخضر فلبس الاخضر سنة ويجتنب الرجال
الحمرة والصفرة من الثياب ولا بأس بقليل زعفران

للمتزوج اشعارًا بالنكاح ولا يلبس الديباج ولا الثوب
الثوب المكفوف بالحرير ويظهر الثياب سنة
فانه ينفي الهم والحزن وفي الحديث ان الله تعالى
يحب ان يرى اثر نعمته على عبده ويلبس الخلق
من الثياب مع اليسار من التواضع فانه ربما كان
ثوب النبي صلى الله عليه وسلم وكانه ثوب زيات
لكثرة الادهان ولباس الشهرة في الزينة
والخشن مكروه وينوي بلبس الثياب ستر العورة
والعيب والتزين بها تودّدًا الى اهل الاسلام
فان ذلك يصفي العقل ويبدأ باليمين في لبس
الثياب ويحمد الله الذي كساه ويقول اللهم لك
الحمد انت كسوتنيه اسألك من خيره وخير ما
صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له ويسأل الله
تعالى ان يلبسه لباس التقوى ويذكر اسم الله تعالى
عند لبسه وفي الحديث ان الجن يستمتعون بثياب
الانس فمتاعهم فمن اخذ منكم ثوبا او قميصًا فليقل
بسم الله فان اسم الله له طابع وكان النبي صلى الله عليه وسلم

اذا استجد ثوبًا لبسه يوم الجمعة ومن رأى على غيره
ثوبًا جديدًا فليقل له البس جديدًا وعش حميدًا
ومت شهيدًا ويقرأ بفاتحة الكتاب حين يلبس
ثيابًا بذلته وينوي بلبس الازار تحصين فرجه
عن الحرام ويقرأ عند ذلك بسورة الفتح ويرفع
ازاره فوق كعبيه الى نصف ساقيه فانه ازارة
المؤمن ولا حق للازار في الكعبين ولا يجر ثوبه
بطرًا واختيالًا فانه من الكبر سنة الانبياء
عليهم السلام لبس القميص قبل السراويل ويلبس السراويل
قاعدًا لئلا يصير بغيضًا في الناس او لا يصيبه آفة
ولا ينزع ثوبًا حتى يرقعه ويكسوا المرقع فقيرًا
ليكون في حرز الله تعالى حيًا وميتًا ولا يتخذ الا ثوبًا
واحدًا فان اجتمع له ثوبان وهب احدهما لفقير
ويطوي ثوبه كلما نزعه لئلا يلبسه الشيطان ويحكى
على لسان اللباس انه يقول زيني بالليل ازينك
بالنهار ويجتنب المؤنث من اللباس ولا ثيابًا كان
عليه تماثيل الحيوان ولا يلبس حريرًا ولا ما خيط بالابريسم

وروي عن علي رضي الله عنه انه كان يقول
عند بعض الوقايع
ما لبست سراويلي على القدم
وما قطعت قطيعة الغنم
وما وطئت لزادة القلم
ومن اين اصابني هذا الالم

فمن لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ولا تلبس المرأة
رقيق اللباس الذي يصف ما تحته فانه يوجب
اللعنة وترخي المرأة ازارها اسفل من ازارة الرجل
شبرا ليستر ظهر قدمها ويزر ثوبه ولو بشوكة
ولا يلبس الرجل المعصفر ولا المزعفر من اللباس ولا
ما عليه لطخ من خلوق ولا يتخذ من الفرش فوق ثلثة
فراش له وفراش لها وفراش للضيف وليكن
الفراش متوسطا في اللين والخشونة فانه اقرب
الى السنة لقد كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي ينام عليه ادما حشوه ليف وكذا كانت
وسادته ويستكثر الرجل من النعال فانه راكب
وقد ثبت بالسنة ان النبي صلى الله عليه وسلم
لبس الخف في الحرب وغيره وفي الحديث من لبس
نعلا صفرا لم يزل في سرور ما دام لابسها ويبدأ
في لبس النعل والخف بالجانب الايمن ويبدأ في نزعهما
بالايسر ويلبسهما قاعدا ولا يمشي في نعل واحدة
او خف واحدة وعلى ذلك اخراج اليدين من الكم

احدى

وارسال الرداء على احدى المنكبين وينفض الخف
حين يلبسها لئلا يكون فيها شيء يؤذيه ومن
السنة ان يحتفي احيانا تواضعا لله تعالى
وكان صلى الله عليه وسلم يأمر بذلك احيانا
سنة الاسلام ان يحمل اخاه على نعل
او خف فان ثوابه كمن حمله على فرس في سبيل
الله تعالى ويخلع نعليه حين يجلس ويجعلهما
بجنبه والتختم بالفضة والعقيق سنة ولكن
لذي سلطان ويتختم في خنصر اليسار ولا بأس
بان ينقش عليه شيئا من الحكمة وغيرها والاولى
ان يكون حلقة الخاتم وفصه من فضة فان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك وكان
عليه السلام يجعل فص الخاتم مما يلي كفه
وليكن الخاتم اقل من مثقال وفي الحديث
تختموا بالعقيق فانه لا يصيبكم غم ما دام
عليكم وفي الحديث ان الزمرد ينفي الفقر و
في الحديث الذهب حلية المشركين والفضة

حلية اهل النار ولا يجوز الخاتم الا لذي سلطان

السنة والتعطر بالمسك ولا يرد طيب

يعرض عليه ويتطيب الرجل بما يظهر ريحه ويخفى

لونه والمرأة بضد ذلك والاكتحال سنة

وفي الحديث اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر

وينبت الشعر ويكتحل في كل عين ثلثا ثلثا

وفي الحديث من اكتحل يوم عاشوراء لم ترمد عيناه

ابدا والادهان والترجل سنة وفي الحديث

من كان له شعر فليكرمه وفي الحديث اذا ادهن

احدكم فليبدأ بحاجبيه فانه يذهب بالصداع

وفي بعض الحديث انه كان النبي صلى الله عليه وسلم يصب

الدهن على راحة اليسرى ثم يمسح حاجبيه ثم

يمسح شاربه ولحيته ثم يمسح راسه ويرجل شعره

غبا وفي الحديث من امر على حاجبيه المشط عوفي

من الوباء ويبدأ المشط لك عند تسريح شعره

والخضاب سنة ثبتت قولا وفعلا وفي الحديث

اختضبوا فان الملائكة تستبشر بخضاب المؤمن

وفي الحديث افضل ما غير به الشيب الحناء والكتم

وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه يختضب بهما و

لا يختضب بالسواد فقد جاء فيه وعيد عظيم

ويختضب بالصفرة والحمرة ويوقر الشيب

لا يكرهه ولا ينتفه فانه نور المؤمن ووقاره

وقيل الشيب في الصدغين ورع وفي مقدم

الراس وقار الكرم وفي العنفقة لوم وفي الشارب

فحش والسنة فرق شعر الراس والصدغين

وان يحلق شعر الراس كله لا يترك منه قزعا

في الجوانب السنن الراتبة قص الشارب

وحلق العانة ونتف الابط ولا يترك حلق العانة

فوق اربعين يوما وكذلك احفاء الشارب واعفاء

اللحية فان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذ من لحيته

من طولها وعرضها ويفعل ذلك المذكور في الخميس

او الجمعة ولان يعتاد ذلك كل اسبوع كان افضل

وفي الحديث من قلم اظافره يوم الجمعة لم تنبعث

انا مله ويدفن قلامة اظافره وشعره لئلا يلعب به السحرة

ولا يقعد الشيطان على ما طال منها ولا يقلمها بالسن
فانه يورث البرص بل بالمقراض وفي الحديث من
اراد ان يامن من شكاة العين والبرص والجنون
فليقلم يوم الخميس بعد العصر وليبدأ بالخنصر
اليسار وينقي البراجم واللثات والاسنان
والمحاجين ما استطاع فانما يعلوها من الوسخ
ينفر الملائكة السنة الختان هو للرجال
سنة وللنساء مكرمة كذا قاله صلى الله عليه وسلم سنة
ويأتي بيانه وان شاء الله والتنور ثبت في بعض الحديث
انه عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه وسلم بعض ما كان لا يتنور
فاذا كثر شعره حلقه والحناء سنة للنساء ويكره
لغير حاجة لانه تشبه بهن وكذا تشبه المرأة بالرجل
وكذلك مكروه فان النبي صلى الله عليه وسلم لعن الرجلة
من النساء اي المتشبهة بالرجال ولا تقصد امرأة شعر غيرها
بشعرها ولا تنمص ولا تتنمص وفي الحديث
ولا تشر ولا تأتشر ولا تشم ولا تستوشم ورخص
عليه السلام الحمام للرجال في الازر لانه يذكر النار فيستعيذ بالله
رسول الله

تعالى فيه من النار واذا احب تجرده من حميم
جهنم حين يصب الماء الحار ومن تجرده يوم الدين
حين يتجرد من ثيابه ويجعل وجهه الى الجدار
ويغض بصره على الناس تحرزا عن وقوعه على
عورة او على ما حرم الله تعالى ولان لا يدخل الحمام
الا من يشغ كان اولى ويمنع النساء دخول الحمام فانه
فتنة وغسل الرجلين بالماء البارد بعد دخول
الحمام امان من الصداع والنظر في المرآة او في
الماء ليصلح من هيئته شيئا سنة ويقول اذا نظر
فيها الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله وكرم صورة
وجهي وحسنها وجعلني من المسلمين اللهم كما حسنت
خلقي فحسن خلقي

في سنن المسكن والبناء

السنة فيه مقدار الكفاية وهو ستة اذرع فما دونه
فما زاد على ذلك جاء يحمله يوم القيمة وينوي عند
البناء ان يعبد الله فيه ويكن من الحر والبرد والا
يكون عليه وبالا يوم القيمة ولا ينفع في البناء المال
الكثير ولا خير في مال ينفق في الماء والطين والسنة
فيه ان يبني

كل يوم ساقاً ولا يبني جملة كما كان الخليل
وابنه اسمعيل عليهما السلام يرفعان كل يوم
قدر هكذا للبيت ولا ينفق حراماً في البناء فانه
اساس الخراب ولا ينقش فيها ولا يصور
فان ذلك ينفر الملائكة عليهم السلام فان
قطع اعناق الصور لم يكن به بأس وينظف
فناء البيت فان النظافة من الايمان وكان صلى الله
عليه وسلم لا يدخل بيتاً عليه ستر موشى ولا يستر
حيطانه ولا يزخرفها بالثياب ولا يفرش في البيت
جلود السباع ويسلم الداخل على اهل البيت
كلما دخل ان كان فيه احد وان لم يكن فيه احد
قرأ قل هو الله احد مرة او ثلث مرات فان
ذلك يجلب الغنى ويذكر الله تعالى عند دخوله وخروجه
ويجيف الابواب اي يغلق ليلاً ويسمي الله عليه
ويرخي الستر ويطفئ السراج والنار ولا يترك
منديل الغمر في بيته الذي ينام فيه ولا ينام في البيت
وحده ولا ينام على سطح غير محوط ولا يبيت في بيت

ليس عليه

ليس عليه باب ولا يقتني في البيت كلباً الا كلب ماشية
او صيد او زرع او في الباب في الحديث
عن علي رضي الله عنه قال له النبي صلى الله عليه وسلم
يا علي لا تستقبل الشمس واستدبرها فان في استقبالها
داء واستدبارها شفاء وفي بعض الآثار لا يخرج
احدكم الى صبحة

سنة البناء ان يبني فيه
مرحاضاً للغائط والبول وموضعاً للغسل والوضوء
ويبني فيه بيتاً للضيافة وفي الحديث ان لكل شيء
زكوة وزكوة الدار بيت الضيافة ويبخر البيت
باللبان وغيره مستحب ولا يتوطن في ارض الحرب
وفي الحديث انا بريء من كل مسلم مقيم ظهراني
المشركين

في سنن المشي وادابه

اذا خرج الرجل من منزله فليقل بسم الله توكلت
على الله لا حول ولا قوة الا بالله ويتعوذ بالله
من الزلة والضلال والظلم والجهل ويقرأ آية
الكرسي كلما خرج وعاد الى بيته ويسرع في المشي
متكفئاً كأنه ينحط من صبب فانه ابعد من الزهو والتكبر

ولا يتبختر ولا يختال فانه علامة الكبر ولا يتمطى في مشيه
ولا يمشي بين المرأتين ويترك حافات الطريق
للنساء ويميط الاذى عن طريق المسلمين فانه
مكثر للحسنات ويسرع في المرور تحت البناء المشرف
ولا يقعد في الاسواق من غير حاجة فانها ملهى و
ملغى فان قعد فيها للتحدث ادى حقوقها
وهو غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر واغاثة الملهوف
وارشاد الضال وتعريف الضالة وستر الاذى
من النخاعة والعذرة ولا يبزق بين يديه ولا عن
يمينه ولكن يلقي من شماله او تحت قدميه ولا يسير
راكبا وخلفه المشاة فان ذلك من التجبر والمشي
بالعصا للشيوخ علامة المؤمنين وسنة الانبياء
عليهم السلام فان راى في الطريق اعمى ياخذ بيمينه
يده اليسرى ويقوده مقدار ما شاء وله بكل ذراع
عتق رقبة ولا يرشد كافرا الى متعبده ولا يصافح
كافرا فان صافح اعاد الوضوء ويفشي السلام على اهل

على اهل الاسلام من عرف منهم ومن لم يعرف
فانه يزيد في الالفة والمحبة ويسلم على الاخ
المسلم وان لقيه في النهار مرارا وكذا
ان حالت بينهما شجرة او جدارة جدد السلام
عليه فان ذلك يوجب الرحمة عليه ولا يسلم
على جميع النساء فان سلمن عليه رد عليهن
ويسمع السلام على اهل المجلس وكذا يسمع
جواب السلام وينوي بالسلام تجديد عهد
الاسلام ان لا ينال اخاه باذى في عرضه وماله
فاذا سلم على اخيه حرم عليه تناول عرضه وماله
ويبدأ بالسلام على من لقيه فانه براءة من الكبر
ويسلم على اهل بيته حين يدخله فان دخل بيتا و
ليس فيه احد فليقل السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين فان الملائكة ترد عليه السلام ويسلم
على القوم حين يدخل عليهم وحين يفارقهم
فمن فعل ذلك شاركهم في كل خير عملوا بعده
وتمام السلام ان يقول السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته

وكذا الرد على المسلم لا ينقص من ذلك ولا يزيد عليه
ولا يشير المسلم بالاصبع فانه من دأب اليهود ولا
بالكف فانه من عادة النصارى ولا يبدأ
اهل الكتاب بالسلام ويضطرهم الى اضيق
الطريق وسلم ابن عمر على يهودي لم يعرفه فلما
علم رجع فقال رد علي سلامي فقال قد فعلت
وان سلم عليهم احد فليقل السلام على من اتبع
الهدى وكذا يكتب في الكتاب اليهم ولا بأس
بالسلام على جمع فيهم مسلم واهل الذمة ويسلم
على الصغير والكبير والقليل والكثير والماشي والراكب
ويؤدي سلام الغائب الى الغائب على فور قدومه
فانه امانة عنده ولا يخص بالسلام المعارف فان
ذلك من اشراط الساعة ويصافح بعد السلام
من لقي من الاخوان فانها من تمام التحية ويزيد في المحبة
ولا ينزع يده من يد صاحبه حتى يكون هو الذي ينزع
ولا يصافح من وراء الثياب فانه من الجفاء
السنة ان يعانق القادم من سفره ويقبله ولا ينحني له

ولا يتقدم على الكبير في المشي فانه يورث الفقر
ويقدم الغريب في المشي والجلوس ولا يضيق
طريقا ولا منزلا على احد السنة عند
لقاء الاخوان ان يقول كيف اصبحتم او مرحبا بكم
واهلا وسهلا فيقول له صاحبه في خير وعافية
احمد الله تعالى عليه السنة عند الاعياء
ما قال صلى الله عليه وسلم اذا اعيا احدكم فليتحبب
ومن خدرت رجله فليذكر احب الناس اليه فانه يذهب
ما به في سنن الكلام وادابه افضل
خصال المؤمن الصمت وفيه تسعة اعشار العافية
والبلاء موكل بالنطق وكان الصديق رضي الله
عنه يضع حجرا في فيه ليمنع نفسه عن الكلام
فمن اراد ان يتكلم فليختر من الكلام ما فيه ذكر الله
تعالى او امر بمعروف او نهي عن منكر ويجتنب
من الكلام ما لا يعنيه وما لا طائل فيه وكان صلى الله
عليه وسلم يطيل الصمت فاذا اراد ان يتكلم
وقف ساعة فان كان للكلام ثواب نطق والا سكت

فهذا اداب الايقاظ البصراء وقيل من حفظ لسانه
فقد ستر على نفسه جميع عيوبه ولا يتهاون
بما يتكلم به وان قل فرب كلمة موبقة لا يرى
بها صاحبها باسا فيهوى بها في جهنم سبعين
خريفا ويفتتح الكلام بحمد الله والصلوة على نبيه
صلى الله عليه وسلم والتسمية والاستعاذة ويقدم
في الكلام اكبر الناس سنا وافضلهم علما ويجتنب
اللحن والغلط والتصحيف في الكلام ويختار
افضل اللغات وهي العربية التي هي كلام اهل
الجنة ويجتنب الرطانة والفارسية فانها لغة اهل
النار ويخفض المتكلم صوته فان انكر الاصوات
ارفعها ويتقي كثرة الكلام فان كثرة الكلام لا يسلم
عن السقط ولا يحدث بكل ما يسمع فيأثم فيه
فيتكلم بفصيح دون مبهم ويجتنب التفيهق و
التشدق والتعمق فيه ويرتل الكلام ترتيلا و
يسرده سردا وقد كان كلام نبينا صلى الله عليه وسلم
فصلا يفهمه كل من سمعه ولو عده عاد لاحصاه

السامع

السامع كلامه فانه صلى الله عليه وسلم كان اذا تكلم
سلم ثلثا واذا تكلم تكلم ثلثا ويتجوز
في كلامه تجوزا ولا يتكلف التنظم والسجع فان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك قال انا
واتقياء امتي برآء من التكلف ولا يتخلل الكلام
بلسانه كالبقر تتخلل الكلاء بلسانها ويكثر في
كلامه من الصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم و
من الاستغفار ومن كلمة التوحيد لاسيما اذا نسي
الحديث الذي يريده فانه يصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم فربما يتذكر او يكون ذلك عوضا عن
حديثه فان اراد ان لا ينسى حديثا فليقل اولا
الحمد لله بذكر الخير وفاعله ويستثني في كلامه
فيما يخبر او يعد في مستقبل الوقت من نفسه
نحو قوله افعل وكذا غدا ان شاء الله او اعطي
كذا فلانا ان شاء الله ويتحرى الصدق في كلامه
ما استطاع وان راى فيه الهلكة فان فيه النجاة
فان الكذب ابغض الاخلاق الى نبينا صلى الله

عليه وسلم وانه مجانب للايمان وان الملك يتباعد
من الكاذب مقدار ميل لنتن ما جاء به ولا يقولن
لصبي اسكت حتى اشتري لك كذا فيكتب ذلك
عليه كذبا ويغتنم العطسة عند الحديث ففي
الحديث ان العطسة عند الحديث شاهد
عدل ورخص الكذب في ثلاث الرجل يكذب
في الحرب فان الحرب خدعة والرجل يكذب
بين الرجلين يصلح بينهما والرجل يكذب امرأة
ليرضيها بذلك ولا بأس بالمعاريض والكنايات
من الكلام كما قال عليه السلام صلى الله عليه وسلم لرجل
راى عليه ثوبا معصفرا لو كان هذا في تنور
اهلك اي لو اشتريت به دقيقا تخبز به في
تنورك لكان خيرا لك وارسل علي رضي الله عنه
بنته الى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما يعرضها
عليه ليتزوجها وقال لها قولي له هل رضيت
الحلة فقال رضيتها وكما امر بعضهم بقطع لسان
الشاعر واعطاه شيئا فقال الشاعر قطعت

هذا وامثاله كثيرة في كلام النبوة ففيها مندوحة
عن الكذب ويجتنب في كلامه عدة اشياء المراء
والجدال فانه مفتاح الضلال والعداوة ومنها
الهجو وهو ما ينفر قلب الرجل عن اخيه المسلم
فان ذلك يجر فيستر الله بينهما ومنها الغيبة
وهو ان يذكر الرجل اخاه بما يكره بتصريح بيان
او كناية او اشارة او يحث احدا على ذكر
معايبه او يتعجب لمن يغتاب انسانا ليزداد
جراءة على عرض اخيه فالغيبة اشد من الزنا وانها
تاكل الحسنات وللمستمع الى المغتاب فان المستمع
شريك المغتاب في الاثم الا ان يذكر الفاجر بما فيه
ليحذره الناس او عند التظلم للاستغاثة او فاجرا
معلنا لا يأنف عن استماع مثالبه وكفارة الا
الاستغفار للمغتاب ومنها النميمة وهو ان ينهي
سر احد الى من يكره سماعه وفي الحديث النمام
لا يدخل الجنة ويلقى بوعيدا اوقيل من نم اليك
نم عنك فلا تامن ذلك وفي الحديث لا يسعى بين الناس

الا ولد بغي او من فيه شيء منه ومنها ذكر القبيح
والشتم كما قال عيسى عليه السلام لخنزير مر به سلام
فقيل له في ذلك فقال اكره ان اعود لساني
الشر ومر على كلب ميت في جماعة فذكروا
من نتنه شيئا فقال ما احسن بياض اسنانه
ولا يلعن شيئا من خلق الله تعالى ولا يتعود
اللعنة فان لعن المؤمن كقتله واللعانون لا يكونون
شفعاء ولا شهداء في الحشر وربما ترتد اللعنة
على اللاعن وربما يلعن شيئا من ماله فينزع منه
البركة ولا يلعن من ركب خطيئة او اتى حدا من
حدود الله تعالى لكن يستغفر الله تعالى فان لعن
شيئا من خلق الله تعالى يتدارك ذلك بان
يدعو له بالرحمة والمغفرة فيقول اللهم اجعلها له
رحمة وقربة وكان ابن عمر رضي الله عنه لا يلعن مملوكا
الا اعتقه ولا يرمي رجلا بكفر ولا فسوق فان ذلك
يرتد عليه ان كان المرمي بريئا ويحبس الرامي في
طينة الخبال ولا يقذف ولد الا الصلبة فيكتب عليه

من الذنب

من الذنب بعدد النجوم والاوراق والرمال
ولا يعيب رجلا عند عدوه ليؤكله طعمه او
يكسوه كسوة فان طعامه ولباسه ذلك
من النار ولا يعير انسانا بذنب وفي الحديث
من عير اخاه بذنب قد تاب منه لم يمت حتى
يعمله ولا يكثر الحلف بالله تعالى فانه تعريض
اسم الله تعالى للتهاون واما اليمين الفاجرة
فانها تدع الديار بلاقع من اهلها وقد عدها
النبي صلى الله عليه وسلم من الكبائر التي لا كفارة لها
وفي الحديث لا يحلف احد وان كان على مثل
جناح بعوضة الا كانت وكتة في قلبه ولا يتالى
على الله بشيء نحو ان يقول والله ليفعلن الله كذا
ولو اقسم ولي الله تعالى فابره الله تولى فذاك
من كرامته فلا يجترئ احد على مثل ذلك اغترارا
ومن اراد ان يحلف بالله صادقا فليحلف بالله
او ليصمت فان الحلف بغير الله من الشرك الخفي
لا يحلف احد بابيه ولا بحيوة احد ولا بالكعبة

ولا بالبراءة عن الاسلام فمن فعل ذلك صادقا
لن يرجع الى الاسلام سالما وان كان كاذبا يخيف
عليه الكفر فان حلف على شيء ورأى غيره خيرا اتى
ما هو الخير وكفر بيمينه ولا يتكلم الرجل بكلام حتى
يخمره في صدوره ويقيم اوده ويأخذ صفوته
ويدع كدره ولا يتكلم بما لا يعنيه فان ذلك
ينقص من عقله وربما يجر وبالا عليه ويجتنب
الشعر الا قليلا من كلام المنظوم في الحكمة او في
نصرة الاسلام او الثناء على الله تعالى فان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يغيره عن سننه فيقول
في قول ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك
بالاخبار من لم تزود ويأتيك من لم تزود بالاخبار
وربما كان ينشد من الاراجيز مثل قوله انا النبي
صلى الله عليه وسلم لا كذب انا ابن عبد المطلب و
يجتنب القصص وهي حكاية الاولين من غير
ثقة بثبوتها ولا اعتبار ولا اتعاظ بها فذكر
هذه القصص بدعة حدثت ايام الفتنة ولا يمدح

احدا في وجهه فقد قيل المدح ذبح ولا يمدح
فاسقا ففي الحديث اذا مدح الفاسق غضب الرب
واهتز العرش وكان عليه السلام صلى الله عليه
وسلم ينهى عن مدحه ويقول انا عبد الله تعالى
ارجوه واخافه فلا تطروني كما اطرت النصارى
عيسى بن مريم عليه السلام فان مدحه انسان في
وجهه فيقول اللهم اجعلني خيرا مما يظنون و
اغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون
فانك تعلم وهم لا يعلمون ويجتنب كثرة
المزاح فانه يسقط المهابة ويعقب الافتضاح
ولا بأس بالمزاح الصافي عن اللغو كقول النبي
صلى الله عليه وسلم لرجل احملك على ولد الناقة
اي على بعير وقال لعجوز لا تدخل الجنة عجوز واراد
بها تعود بكرا وقال يوما لانس يا ذا الاذنين
وكان ابن عباس يقول لمن عنده اذا انس
فيهم ساعة احمضوا اي خذوا في ملح الحديث
قال علي رضي الله عنه اجموا هذه القلوب فانها تمل

كما تمل الابدان وقال ابن عيينة المزاح سنة
لكن الشان فيمن يحسنه ويضعه مواضعه ويرعي
دقايق الادب في كلامه كما قال رجل عند النبي صلى الله
عليه وسلم من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما
فقد غوى قال قل ومن يعص الله ورسوله وسال
الصديق رجلا عن شيء فقال لا عافاك الله فقال
قل عافاك الله لا وفي حديث ولا يقول الرجل
ما شاء الله وشاء فلان وليقل ما شاء الله وحده
لا شريك له ولا يقول ما في الناس خير من شر فادام
فلان فيهم ولا يقول لميت مات انه شر مفقود
الا ان يكون مشركا او قاتل نفس بغير حق او
ولا يقول انه خير مفقود فان ذكر عاقا لوالديه لولا هلكك بعدك خلف ولا يزال
هو النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقول اهلكك بخير ما دمت فيهم او الناس في خير ما بقي
كرجل ليس لاهل كرم
فيهم فلان ولا يقول لرجل اعوذ بالله وبك
ولا يسب احد الدهر عند نزول بلاء ومكروه
فان منزل البلايا ومقلب الاحوال هو الله تعالى
ولا يقول لاحد في الدعاء اطال الله بقاءك فانه تحية

المشركين كانوا يقولون عش الف عام وقيل
من قال لظالم ذلك فقد رضي بان يعصي الله
تعالى في الارض ويجتنب في كلامه ما يوهم
سوء او تشاؤم به كما ان يسمي قوس السماء
قوس قزح فان قزح شيطان ويقول للمسبحة
السبابة وللعنب الكرم بل حدايق الاعناب
ولا يقول خبثت نفسي اي تغير طبعي ومر عمر رضي الله عنه
على قوم اوقدوا نارا فقال السلام عليكم
يا اهل الضوء وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر
انا اكبر منك او انت وقال انت خير مني
واكبر وانا اقدم سنا وقال عمر بن عبد العزيز
تسمى الروث نبيلا والسنة في الاستماع ان
يجمع الرجل فهمه وذهنه لكلام المحدث وينصت له
فان الله تعالى وعد الرحمة للمنصت عند قراءة القرآن
قال الله تعالى وانصتوا لعلكم ترحمون وقال الله تعالى
او القى السمع وهو شهيد اي حاضر القلب
السنة سكون الاطراف وغض البصر وعقد القلب

على العمل به والقيام بحقه فمن فعل ذلك وفق
للعمل به وابتغاء حقه ومن السنة ان لا يبحث
عما يسمع حتى يأتي القائل على تمامه فان بقيت له
شبهة فلا بأس بالبحث عنه وترك البحث والسؤال
اقرب الى التوقير وكان الصحابة رضي الله عنهم
لا يبحثون عن شيء حتى يجيء الاعرابي الجائي من اهل
البادية فيسأل فيقتبسون عند ذلك ما يحتاجون
اليه فان تجرأ على السؤال فلا يسأل الا عن اهم
الامور دون الغرائب والفضول كما سأل جبرئيل عم
عن معالم الدين ويجثو السائل على ركبتيه كما كان
بعض الصحابة رضي الله عنه يجثوا عند السؤال ويقول
فداك ابي وامي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
كذا او ما كذا والاولى ان يستأذن للجلوس والاقتراب
من الكبراء ثم يستأذن للسؤال ايضاً كما فعل جبرئيل عم
ويخفض صوته في مخاطبة الكبراء فان الصديق
بعد نزول قوله تعالى ولا تجهروا له بالقول كان
يكلم النبي صلى الله عليه وسلم كأخي السرار فما استفهم الا بعد

حاجة السرار

شيئاً امتحاناً فجوابه ما كان يرد الصحابة رضي الله عنهم
على النبي صلى الله عليه وسلم الله ورسوله اعلم اذا علموا
ذلك ولم يعلموا ولا يغضب العالم على السائل
وان شدد في المسألة فان الاعرابي حلف النبي
صلى الله عليه وسلم على شرائع الاسلام فكان يحلف له
ويعد الحديث الذي حدثه به اخوه امانة
ولا يفشيها لغيره الا باذنه واذا حدث باذنه احداً
اداه على احسن وجه واختار اجود ما سمع ولا يسيء
الظن بكلام احد ما وجد له في الخير محملاً ولا يكثر
الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه ايضا
والضحك من غير عجب جنون وتشميت العاطس
من حقوق الاسلام فعلى من سمع العطاس ان يشمته
وفي حديث آخر ضحك المؤمن تبسم والقهقهة من
الشيطان فيقول الحمد لله يرحمك الله وان كان دونه عنه
العاطس سبعة اجر وفي الحديث ان العاطس انما وقرب بيته والمشمت
يستحق التشميت اذا حمد الله تعالى عند عطسته و
اذا شمته صاحبه فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم وقال عمر رضي الله عنه

بقليل

للعاطس يرحمك الله ان حمدت الله تعالى وفي حديث
من عطس ثلث عطسات متواليات كان الايمان
ثابتا في قلبه ويشمت العاطس مرتين فاذا عطس
الثالثة فليقل انك مزكوم وفي بعض الحديث
ان زاد العاطس على ثلث فان شئت فشمته و
ان شئت فلا وفي الحديث كان اليهود يتعاطسون
عند النبي صلى الله عليه وسلم يهديكم الله ويصلح بالكم و
قد عطس صلى الله عليه وسلم فقال له يهودي يرحمك الله
فقال عليه السلام هداك الله فاسلم اليهودي ويتكس
رأسه عند العطاس ويخمر وجهه ويخفض من صوته فان
التصريح بالعاطس حمق وفي الحديث العطسة عند
الحديث شاهد عدل ولا يقول العاطس اب
او اشهب فانه اسم للشيطان في سنن
النوم وادابه ومن السنة ان يكون الفراش خفيفا
كما مر في بابه وان يتوضأ عند نومه ثم ينام طاهرا او
من بات طاهرا بات عابدا وعرج بروحه الى السماء واذن له
بالسجود والا فلا وكانت رؤياه صادقة ويستاك

وان لم يبت طاهرا

عند النوم

73

عند النوم وبعد الانتباه وينام مستقبل القبلة
على شقه الايمن على هيئة من يرى انه مقبوض ويوسد
كفه اليمنى تحت خده ويذكر الله تعالى حتى يذهب
النوم وينفض فراشه بداخلة ازاره ويوصي
عند نومه كما يوصي عند موته فلعله لا يبعث
من نومه ويتحلل من الناس ويتوب عما اقترفه
من ظلم وخيانة وحقد وحسد ويقرأ اشياء من القران
كل ليلة ولو ثلث ايات ولا يفتر عن التسبيح
والتهليل والتحميد حتى يغلبه عينه فان العبد
يبعث على ما بات عليه والميت على ما مات عليه
ويقرأ سورة الاخلاص والمعوذتين وينفث
بهما في كفيه ويمسح بهما رأسه ووجهه وسائر
جسده وقال بعض الكبراء من كانت له حاجة
مهمة فليتوضأ عند نومه ويقعد على فراش طاهر
ثم قرأ سورة الشمس والليل والتين ويبدأ
كل سورة بسم الله يفعل سبع ليال قضى الله تعالى
حاجته او لقي في منامه وجه امره في الاولى او الثالثة

او ان بعده

او النجاسة ويتوضوء وضوئه للصلوة ويقول في آخر
ما يتكلم به رب قني عذابك يوم تبعث عبادك
اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي
اليك والجأت ظهري اليك رغبة اليك ورهبة
منك لا ملجأ ولا منجى الا اليك اللهم آمنت بكتابك الذي
انزلت ونبيك الذي ارسلت فان اراد ان
يرى جمال النبوة في منامه فليكثر من الصلوة عليه
وليتعاهد هذا الدعاء اللهم رب البلد الحرام والشهر
الحرام والحل والحرام والركن والمقام اقرأ على
روح محمد منا السلام السنة ان لا يذكر شيئا
من امور الدنيا بعد العشاء الاخيرة الا ان يكون امرا مهما
في الدين فلا بأس على من يسمر به فان استيقظ بالليل
فليقل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير وسبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم ثم يدعو الله تعالى بالرحمة والمغفرة
فانه يستجاب له البتة فان توضأ وصلى قبلت صلوته

ولا ينام

ولا ينام الرجل في بيت وحده ولا على اسكفة
الباب ولا ينام وفي يده غمر ولا على سطح غير محوط
فمن فعل ذلك فاصابه بلاء فلا يلومن به الا
نفسه ويقوم من منامه قبل الصبح فان الارض
تشكي الى الله تعالى من غسل الزاني ودم الحرام
يسفك عليها ونوم عالم بعد الصبح وفي الحديث
الصبحة تمنع الرزق فيستيقظ ذاكرا الله تعالى بقلبه
ويتوضأ ويصلي على فوره ليكون طيب النفس
سائر يومه ويجعل من عزمه التقوى والتورع عما
حرم الله عليه ويستفتح بالخير نهاره ويختمه بالخير اعماله
ولا ينوي ظلم احد من عباد الله تعالى واول ما
يبدأ به من الاذكار اصبحنا واصبح الملك لله والعظمة
والكبرياء لله والخلق والامر والليل والنهار وما سكن
فيهما لله تعالى وحده لا شريك له اصبحنا على فطرة الاسلام
وكلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وملة ابينا ابراهيم عليه السلام حنيفا مسلما اللهم اجعل
اول هذا اليوم لنا صلاحا واوسطه فلاحا وآخره نجاحا

برحمتك يا ارحم الراحمين وليخطر بباله انه بعث
من قبره للحساب والجزاء فان حال النائم
كحال الميت والانتباه كالانبعاث بعد
الموت فليعتبر به لعله لا تنهمك في محارم
الله تعالى والقيلولة سنة لمن اراد قيام
الليل ووقتها نصف النهار حين تقرب
الشمس من الزوال وفي الحديث النوم في اول
النهار حمق وفي وسطه خلق وفي اخره خرق
ولا ينام بعد العصر وكان صلى الله عليه وسلم اذا اراد
قيام الليل نام نومة قبيل الصبح ينصب
ساعديه نصبا ويمدها الى الارض ويضع
رأسه على كفه ساعة لطيفة ثم يخرج الى
الصلوة سنة الابرار التهجد وهو ان
يقوم في جوف الليل ويتوضأ ويصلي متطوعا
يفعل ذلك مرارا والسنة لمن يرى في منامه شيئا ان لا يقصه
على عالم او ناصح ولا يقصه على جاهل ولا امرأة وفي
الحديث الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت

فلينظر وقوعها

فلينظر وقوعها بعد العبارة ولا يقص بكل
ما يرى من الاحلام فيولع به الشيطان فان
رأى ما يكرهه فليبزق عن يساره او يتفل
ثلثا ثم ليتعوذ بالله من شر ما رأى ثلثا
وليتحول عن جنبه ذلك ثم ليقم وليصلي ركعتين
ويتصدق بشيء فان الله تعالى يصرف عنها
شرها ويقص الرؤيا على وجهها لا يكذب منها
شيئا فلعله يزيد فيه ما يكره تأويله فيقع على
ما عبره العالم كما وقع لصاحب يوسف عم
وفي الحديث الرؤيا الحسنة من الرجل
الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة
وفي الحديث اصدق الرؤيا ما كان
بالاسحار وفي الحديث اصدقكم رؤيا اصدقكم
حديثا وقال اهل التأويل اصدق الازمان
لوقوع التأويل وقت انفتاق الانوار
وينع الثمار وذلك عند تقارب الليل
والنهار وتيسر العابر رؤيا كل مؤمن الى

احسن تأويل وان كانت هائلة وليقل خيرا
تلقاه وشرا توقاه خيرا لنا وشرا لاعدائنا
فان امرأة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
رأيت كان جائزة في بيتي انكسرت فقال
خيرا ان شاء الله يرد الله عليك غايبك وكان
كذلك وقصت مثل ذلك على ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما فقالا يموت زوجك فكان كذلك
ويصدق رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في منامه
فانه حق لا ينكره الا مبتدع وفي الحديث من رآني
في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي
ولا بالكعبة وقال من رآني في المنام فسيراني في
اليقظة اي رآني على الصفة التي عرفني بها واحسن
حالا وهيئة والوجه الصالح لدفع المنامات الهائلة
قال ابن سيرين رحمة الله عليه اتق الله في اليقظة
ولا تبال بما رايت في النوم

في سنن السفر واداب في الحديث سافروا تصحوا
وتغنموا وبروا وترزقوا قبل تعجب ابدانكم بالحركة

وادبانكم بالاعتبار وتغنموا بالفضل وفي حديث
آخر عليكم بالسفر فان المسافر في عون الله راكبا
كان او ماشيا وهذا لمن يسافر لله تعالى في
طلب علم او رياضة نفس او فرار من الفتنة كما
قال في حديث آخر من فر بدينه من ارض الى ارض
وان كان شبرا استوجب الجنة وكان رفيق
ابراهيم عليه السلام ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم
والمستحب ان يختار للخروج يوم الاثنين او الخميس
وعن علي رضي الله عنه انه كان يكره السفر والنكاح
في محاق الشهر واذا كان القمر في العقرب ويخرج
في اول النهار ففي الغدو بركة ونجاح وفي
الحديث اذا اراد احدكم السفر فليصل
ركعتين في بيته واذا رجع فليصل ركعتين
ويقول حين يخرج بسم الله آمنت بالله واعتصمت
بالله وتوكلت على الله ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم اللهم اني اعوذ بك من وعثاء وشدة
السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال
وسوء الحال

اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة
في الاهل اللهم اطو لنا الارض وسهل لنا
الطرق وهون علينا السفر اللهم زودني
التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني للخير اينما
توجهت ويقرأ بهذه السور الخمس اولها
قل يا ايها الكافرون يفتتح في كل سورة
بسم الله ومن السنة ان يودع اخوانه فان
الله تعالى يزيده بدعائهم خيرا ويقول لاهله
استودعكم الله تعالى الذي لا يضيع ودايعه
ويقول الرجل لمسافره استودع الله تعالى
دينك وامانتك وخواتيم عملك زودك
الله التقوى ووجهك للخير اينما توجهت
ويحمل المسافر معه عدة اشياء القارورة
للدهن والمشط والمدرى والمكحلة والسواك
والمقراض والمرآة والقوس والسيف والسكين
والعمامة والحذاء والكشني والمخرز والمسلة
والابرة والخيوط ويحمل من الادوية ما ينتفع به

حوا وغيره ويعوذ نفسه من المخاوف بسورة
الاخلاص يقرأها في كل منزل احدى عشرة مرة
ويقرأ آية الكرسي مرة وما قدروا الله حق قدره
وكان عليه السلام صلى الله عليه وسلم اذا خاف العدو
قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من
شرورهم ويكثر ذكر الله تعالى عند ركوب الدابة
والنزول عليها فمن نسي الله تعالى عند الركوب
ردفه الشيطان وقال له تغن فان لم يحسن
الغناء قال له تمنه فيقول بسم الله فاذا استوى
عليها يقول الحمد لله فاذا سارت الدابة يقول
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا
الى ربنا المنقلبون ولا يحمل على الدابة فوق طاقتها
ولا يردف ثلثا على دابة فان المقدم ملعون ولا
يتخذ الدابة كرسيا ولا منبرا للحديث او انتظار
الرجل ينزل فان الله تعالى خلقها للحمل والركوب
لا غير واذا عثرت الدابة فلا يقل تعس الشيطان
فانه يتعاظم ويقول صرعته بقوتي وليقل بسم الله

فانه يتصاغر حتى يكون اصغر من الذباب ويتعوذ
من شره ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وفي الحديث صاحب الدابة احق بصدرها
فلا يتقدم على دابة اجنبي الا باذنه ولا باس بان
يتعاقب الاثنان او ثلاثة في ركوب دابة
ويطلب للسفر رفيقا صالحا فقد قيل الرفيق
ثم الطريق وقيل خير الرفقاء اربعة واذا خرج
الجمع سفرا امروا واحدا عالما عاقلا ثم لا يخالفون
في امره ويستحب لهم ان يجمعوا طعامهم عند واحد
فان ذلك اطيب لنفوسهم واحسن لاخلاقهم
وفي الحديث صاحب الدابة القطوف امير على
الركب اي يسيرون على قدم اضعفهم وكان
صلى الله عليه وسلم ربما يتخلف في السير عن الرفقة
فيزجي الضعيف ويدعو لهم ويتولى خدمة رفقائه
بما استطاع من بذل الزاد وفضل الظهر والاعانة
عند الحمل والركوب والنزول ويحمل المركوب
على ملاذ الارض اي في الخصب والعشب واذا كانت

الارض مجدبة قصد في السير وان كانت مجدبة
اجد واسرع فان ذلك من الرفق والمرحمة ويعامل
اخوانه بحسن الخلق والمزاح في غير معصية ويكثر
استشارة الرفقاء في امر السفر ويكثر التبسم في
وجوههم ولا يمنع عنهم فضل مائه وقوته ومما
عنده ويوافقهم ويواسيهم في كل مباح ويجيب
داعيهم ويستغيث مستغيثهم ولا يقول لسائله لا
وان تحيروا في طريق نزلوا ونيّوا امروا فان راوا
شخصا واحدا لم يسالوا عن الطريق ولا يخبر شدودا
فربما يكون عينا للصوص او هو شيطان الذي حيرهم
ولا يؤخرون صلوة حضرت عن اول وقتها بل يعجلونها
ولا يستريحون منها فانها دين الله تعالى ويصلونها
في جماعة ولا على طرف نهج ولا ينام احد على دابة
فان ذلك سريع في دبرها واذا نزل عنها بدأ
بعلفها قبل طعامه ويتخير لنزوله الارض الينها
ترابا واكثرها عشبا ويصلي ركعتين قبل ان يقعد
ليذهب كلاله يقول اللهم انزلني منزلا مباركا

المراد بكلمات الله التامات اسماء الله تعالى
ولا يطلع احد او هو القرآن

وانت خير المنزلين اعوذ بالله من الاسد والاسود
ومن شر والد وما ولد اعوذ بكلمات الله التامات
كلها من شر ما خلق ولا يتبسط من الطعام حتى يطعم
محتاجا ويقرأ كتاب الله تعالى ما دام راكبا ويسبح
الله تعالى ما دام عاملا ويكثر الدعاء ما بقي خاليا
واذا اراد الارتحال ودع منزله بركعتين وسلام
على اهل تلك البقعة فان لكل بقعة اهلا من
الملائكة ولا يسير الدفعة من اول الليل فان فيه
خطرا من الجن بل يعرسون ويدلجون دون الى
نصف الليل ولا يرفعون اصواتهم في مسيرهم
فانه يؤذن اللصوص والسباع بمكانهم
السنة ان يكثر التكبير على كل شرف والتسبيح في
كل غور منخفض وفي الحديث من كبر على ساحل البحر
تكبيرة عند غروب الشمس رافعا صوته كتب الله له
بكل قطرة حسنة ويقول عند ركوب السفينة بسم الله
مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم وما قدروا الله حق
قدره ولا يعرس على ظهر الطريق فانه مأوى الحيات
الى اخره عما لم نذكره

المراد بكلمات الله التامات آيات الله تعالى
ولا يطلع احد او هو القرآن

وانت خير المنزلين اعوذ بالله من الاسد والاسود
ومن شر والد وما ولد اعوذ بكلمات الله التامات
كلها من شر ما خلق ولا يتناول من الطعام حتى يطعم
محتاجا ويقرأ كتاب الله تعالى ما دام راكبا ويسبح
الله تعالى ما دام عاملا ويكثر الدعاء ما يبقى خاليا
واذا اراد الارتحال ودع منزله بركعتين وسلام
على اهل تلك البقعة فان لكل بقعة اهلا من
الملائكة ولا يسير الدفعة من اول الليل فان فيه
خطرا من الجن بل يعرسون ويدلجون دون
نصف الليل ولا يرفعون اصواتهم في مسيرهم
فانه يؤذن اللصوص والسباع بمكانهم
السنة ان يكثر التكبير على كل شرف والتسبيح في
كل غور منخفض وفي الحديث من كبر على ساحل البحر
تكبيرة عند غروب الشمس رافعا صوته كتب الله له
بكل قطرة حسنة ويقول عند ركوب السفينة بسم الله
مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم وما قدروا الله حق
قدره ولا يجلس على ظهر الطريق فانه مأوى الحيات

ومدرجة السباع وينزل القوم جملة في مكان وينضم
بعضهم الى بعض حتى لو بسط عليهم ثوب لعمهم ويقول
عند دخول الليل يا ارض ربي وربك الله اعوذ
بالله من شرك ومن شر ما فيك ومن شر ما دب عليك
ومن كل اسود واسد وحية وعقرب ومن شر ساكن
البلد ومن شر والد وما ولد ولا يفزع فان سوادا
تتراءى له بالليل فانه يفزع من الانسان اشد
من فزعه منه قال مجاهد اذا رايت سوادا بالليل
فلا يكن اجبن من السوادين فانه يفزع منك اشد
ما تفزع منه ولا يصحب الرفقة جرسا وشاعرا
ولا ساحرا ولا كاهنا ولا منجما ولا آلة النغم
ولا يصحبن احد ضالة وفي الحديث لا تصحب الملائكة
رفقة فيها كلب ولا جرس وفي الحديث الجرس
مزمار الشيطان ولا يبعد السفر في طلب المال
فانه مكروه فانه من شدة الحرص على الدنيا قال
مجاهد يكره ركوب البحر الا في غزو او حج او عمرة
ويستحب لراكب البحر ان يحج بحره فيه فانه من جلائل

آيات الله تعالى

فمن فعل ذلك فسح له في الجنة بقدر ذلك و
لا تسافر امرأة ثلثة ايام فصاعداً الا
مع ذي رحم محرم منها وفي الحديث مسيرة يوم
وليلة واذا اشتبه الطريق على الرفقة ففي
الحديث اذا اشتبه عليكم الطريق فعليكم
بذات اليمين فان عليها ملكاً موكلا يسمى
هادياً واذا اعيا القوم فسبيلهم النسلان
وهو العدو الشديد فانه يذهب البهر ويقطع
البعد وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم
كان اذا صلى الفجر في سفر اخذ بمقود راحلته
ثم يمشي هنيهة ولا يدخل بلداً ليس فيها سلطان
ولا سائس ولا يأتي ارضاً فيها طاعون او فتنة
او عذاب وان وقع ذلك بارض لا يخرج منها
فراراً عنه واذا دخل قرية او بلدة فليقل
اللهم انا نسئلك من خير هذه القرية وخير اهلها
ونعوذ بك من شرها ومن شر اهلها ومن شر
ما فيها ويستحب ان يأكل من بقلها

الى من قومها وبعلها وبعولها فلا يفوتها
ويأذنها ويعجل الاوبة الى اهله بعد قضاء حاجته
فان السفر قطعة من النار ويهدي لاهله شيئاً
من سفره ولو حجراً ولا يدخل على اهله ليلاً
لئلا يعثر على مكروه او يطلع على امر شنيع
وحتى تتهيأ له المرأة فتمتشط وتستحد وقد
طرق رجلان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
فوجد كل واحد مع امرأته رجلاً ويستحب
للمسافر ان يدخل على اهله غدوة او عشية
ويبدأ بالمسجد فيدخله فيصلي فيه فالاولى
ان يدخل وقت الضحى ويكثر التكبير عند الرجوع
الى اهله فاذا دخل بلدة قال لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير آئبون تائبون عابدون
سائحون لربنا حامدون وكان صلى الله عليه
وسلم اذا قدم من سفره قدم اليه صبيان
اهل بيته فيتلطف بهم وربما يردف بعضاً

منهم وكان اذا قدم المدينة يخرج جرد ذاوتعرة فاستحب المشايخ ذلك لمن استقر به الوطن بعد السفر

في اداب الصحبة والمعاشرة

معاشرة الخلق بالنصح والشفقة سنة وهي افضل من التخلي لنوافل القرب واصعب محلا واعظم اجرا لمن قام بحقها وسلم من افاتها وحقوقها كثيرة فمنها ان يخالطهم بظاهره وعمله ويزايلهم بقلبه ودينه ويحب لهم ما يحب لنفسه من الخير وينصح لهم في ظاهر الامر وباطنه فان النصيحة عماد الدين ويميط الاذى عن ظاهرهم واعمالهم بالموعظة والزجر ويعاملهم بالرحمة والشفقة ولا يذكر احدا بما يكره فان ملكا وكل بالعبد يرد عليه ما يقول لصاحبه ولا يستبشر بمكروه احد من الناس كائنا من كان ويتودد الى الناس بالاحسان الى برهم وفاجرهم والى من هو اهل والى من هو ليس باهل ومنها ان يتحمل الاذى عنهم

ويحمل

ويحمل من شتمه او جفاه او اذاه في حلمه ولا يطمع في السلامة من اذاهم فانه محال فان الله تعالى لم يقطع لسان الخلق عن نفسه فانى يسلم خلق الله عن مثله ويحتمل مؤن الناس طوعا وشكرا لنعم الله تعالى عليه ويقوم بحوائج الناس ويسعى في امورهم ففي الحديث من سعى في حاجة لاخيه المسلم لله تعالى فيها رضاء وله فيها صلاح فكانما خدم الله الف سنة لم يقع في معصية طرفة عين وييسر على المعسر وينفس عن المكروب ويفرج عن المغموم فان الله تعالى في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه المسلم وفي الحديث ان من موجبات المغفرة ادخال السرور على اخيك المسلم ويتشفع للجاني الى المجني عنه ويسعى في اصلاح ذات البين ولو بزيادة كلمة فانه من افضل الصدقة ويذب عن عرض اخيه المسلم وينصره بظهر الغيب حيث

وفي الحديث احب الناس الى الله تعالى من هو انفع
للناس ويعفو عن ظلمه ويحسن الى من اساء عليه ويصل
من قطعه ويعطي من حرمه ويجتنب سوء الظن فان الظن
اكذب الحديث وراى عيسى عم رجلا يسرق فقال له
اسرقت قال لا والذي لا اله الا هو فقال عيسى عم امنت
بالله وكذبت عيني ولا يحسد احدا على ما اتاه الله
فيتمنى زواله عنه ويحتال لزواله ويتجافى عن ذنب
السخي وعقوبة ذي المروة ما لم يكن حدا في الحديث
اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم وينجز الوعد
فان العدة عطية و دين وخلف الوعد
من النفاق ولا يتبع عورة احد بل يسترها ولا
يعير احدا بما يعلم منه فربما يبتلى بمثله ويطلب
لزلة اخيه سبعين عذرا فان لم يجد اتهم نفسه
على الفهم وحمل نفسه على الوجه الرشيد عنده هذا ادب
الصالحين قبلنا ولا يعد اخاه المؤمن او غيره
وعدا حتى يقول عسى وان شاء الله تعالى ومن نيته
الوفاء به فاذا وقع الخلف في وعده لم يكن عليه اثم

ويقابل

ويقابل تحكم اخيه المسلم عليه بالقبول والانجاح
فقد احتكم رجل على نبينا صلى الله عليه وسلم
ثمانين ضائنة وراعيها فقال هي لك و دلت
امراة موسى عليه السلام على عظام يوسف
عليه السلام واحتكمت عليه ان يرجانه
وتدخل معه الجنة ففعل السنة ان
يتزهد فيما في ايدي الناس لكي يحبه الناس
ويكف عن مكافات العدو وفي الحديث مداراة الناس
صدقة وقال صلى الله عليه وسلم امرت بمداراة
الناس كما امرت باداء الفرائض ومعنى المداراة
ما قال ابو الدرداء رضي الله عنه انا لنكشر في
وجوه اقوام وان قلوبنا لتلعنهم وكذلك
يلين له القول ويظهر له بعض التعظيم دفعا
لشره فكان معنى المداراة دفع مضرة العدو
وبحسن المعاملة وقال عيسى عليه السلام احتملوا
من السفيه واحدة كي تربحوا عشرة ولا يخفف
من عقوبة الظالم بشتمه واذائه والدعاء عليه

بدعا عليه

ويحلم عن جميع الناس فيما فعلوا به ويملك نفسه
عند الغضب فان ذلك من شان الاشداء فاذا
توقدت نار غضبه يتوضأ فان كان قائما
يجلس فان ذهب عنه الغضب والا اضطجع ويحل
جفا اخيه المسلم اياه على سوء فعله وتقصيره ويحل
هجرانه على ذنب احدثه وينزل كل احد منزلته كما
يكلم كل احد على قدر عقله ويجالس الرجل في قدر دينه
وقيل من رفع انسانا فوق قدره فقد اطغاه ومن
نفسه ومن انزله دون قدره اجتر عداوته وينصف
للناس من نفسه ولا ينتصف كيلا يقع في الظلم
فيخالق كل صنف بخلقهم من اهل الدنيا والاخرة
فان الفاجر يرضى من الرجل بحسن الخلق ومخالقة المؤمن
واجبة ويكرم كريم كل قوم بما هو اهله وان كان
كافرا وفي الحديث من اكرم اخاه المسلم فانما يكرم
ربه تعالى ويتواضع للمتواضع من الناس ويتكبر
على متكبرهم وحقيقة التواضع ان لا يرى احدا الا
ظن انه خير منه ويكره ان يذكر بالبر والتقوى واخلاقه

التواضع المشي مع العصا والاكل مع الخادم
ورفع الاذى عن الطريق والسلام على الصبيان
ومجالسة الفقراء واعتقال الشاة للحلب وركوب
الحمار وحمل السلعة من السوق ولا يتبع احد كبر
من الناس وكان عليه السلام صلى الله عليه وسلم
لا يطأ عقبه رجلان وكان يسوق اصحابه ولا
يخلو ذلك عن فتنة ويوقر الكبراء ويعظم العلماء
وينصر الضعفاء ويعظم اولاد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويسعى في حوائجهم ويحبهم بقلبه
ولسانه ويقدمهم على نفسه في كل شان و
يستحيي من ذي الشيبة المسلم ويوقره لقرب
زمانه من عهد النبوة وسبقه اياه بمعرفة الله تعالى
وكثرة طاعته لله تعالى وفي الحديث ثلاثة لا يستخف
بحقهم الحديث ويترحم على الضعفاء والصغار ويبدأ
بالزيارة باكبر الناس سنا تعظيما له ويبدأ في اعطاء
شئ باصغرهم سنا لقلة صبرهم وسرعة جزعهم ويحب
اليتيم ويرحم المسكين ويرفق بالمملوك ولا يوقر غنيا

قال عليه الصلوة والسلام ليس منا من لم يوقر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا

لان الشيخ قرب الى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم

بل يجلون الحديث بالنصب اي اقرأ الحديث واذكره الى آخره وهو قوله عليه السلام صلى الله عليه وسلم ارحموا ثلثة عزيز قوم ذل وغني قوم افتقر وعالما بين الاقوام الجهال لا يعرفون حقه

ولا يتواضع له لغناه فيذهب من دينه ثلثاه
ولا يحقر مؤمنا لقلة ذات يده ففي بعض الآثار
ملعون من اكرم بالغنى واهان بالفقير وينصر الظالم
بمنعه عن الظلم والمظلوم بدفع الظلم عنه ويقبل
الهدية من صاحبها ويكافيه باكثر منها ويرى فضل
الابتداء والتبع ويشكره نعمته بالدعاء له والثناء
عليه وينشر صنيعه بين الناس ويعود المريض ويشهد
الجنازة ويعزي المصاب وينشد ضالة المؤمن
ويتوقى مجالسة الاغنياء والظلمة من الامراء فانها
فتنة وبلاء ويجتنب مجالسة اولاد الملوك وابناء
الاغنياء وطول النظر اليهم فان ذلك فتنة وبلاء
وينظر الى الاغنياء بعين الشفقة والرحمة ولا يمد عينيه
اليهم والى زينتهم فانه يوجب المهانة ولا يلقى اهل
الفسق بوجه طلق ويلقى الكافر والمبتدع بوجه مكفهر
ويبغض الفاسق لفسقه ويكل امره الى الله ولا يدعو
عليه ولا يلعنه ويرجوا انابته ولو بعد حين ولا يباهي
ظالما في امر ولو في خطوة ولا يقرب باب الامير القاسط

ولا يمشي اليه للتسليم عليه ولا يخالطه فيقرن به
في نار جهنم

فصل

في سنن الموالاة
والمواخاة وافضل خصال المؤمن الحب في الله
والبغض في الله وانه يوجب كمال الايمان و
محبة الله وبه ينال المؤمن طعم الايمان وهو
من اخلص العمل لله تعالى وفي الحديث اكثروا
من الاخوان فان ربكم حيي كريم يستحيي ان يعذب
عبده بين اخوانه يوم القيمة وقال اكثروا من
المعارف فان لكل واحد شفاعة يوم القيمة
وقال ما احدث عبد اخا في الله الا احدث الله له
درجة في الجنة وقال مثل المؤمن من المؤمن كمثل
الروح من الجسد السنة ان لا يواخي الا
من يثق بدينه وامانته ويعرف صلاحه وتقواه
فان المرء مع من احب وان لم يلحق بعمله وان الله
تعالى رقيبا في قلب وليه انسانا فيرحمه ويحبه رحمة
وليكن عدة الرفقاء اربعة ويكون كلمتهم واحدة
ويخبر من احب من عباد الله بمحبته اياه فان القلوب تتعارف
وتتشاهد

ويسأل حبيبه عن اسمه واسم ابيه وممن هو
فان ذلك يؤكد المحبة ولا يغلو في الحب والبغض
فيكون حبه كلفا وبغضه تلفا ويكون مقتصدا
فيهما وينظر في وجه اخيه المسلم يحط الخطايا عنهما
ويتورع عما يوجب الفرقة بينهما ففي الحديث
ما تحاب اثنان ففرق بينهما الا ذنب يصيبه
احدهما ويتكلف مخالفة الود ففي الحديث ثلث
يصفين لك ود اخيك تسلم عليه اولا اذا لقيته
وتوسع له في المجلس وتدعوه باحب اسمائه اليه ويوافق
اخاه فيما اباح الشرع فان ذلك خير من الشفقة
عليه ويحمده على حسن نيته وان لم يساعده العمل ويفرح
بما يجري عليه من نعمة ويغتنم بما يلقى من كربة ومحنة
ويسعى في تفريج عنه ويستعمل معه بشاشة الوجه
ولطف اللسان وسعة القلب وبسط اليد وكظم
الغيظ واسقاط الكبر وملازمة الحرمة وقبول المعذرة
الكاذبة والصادقة ولا يمر عليه الليلة حتى يلقى اخاه
ويتلقاه بود وكرامة ويقول كيف كنت بعدي

وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورضي الله عنهم اذا تلاقوا تعانقوا واذا
تفرقوا تصافحوا وحمدوا الله تعالى واستغفروا
الله تعالى عند ذلك وان التقوا اذا افترقوا
في اليوم مرارا ويرى لاخيه من الحق والفضل
على نفسه اكثر مما يرى له اخوه ويهدي الى
اخيه المسلم ما تيسر له عن طيبة نفس ويقبل
منه ما يهدي اليه وان قل ويكثره ويزداد حبا له
ويكافيه بخير من ذلك ان وجد او يشكره ويثني
عليه خيرا ويدعو له ويقول له جزاك الله خيرا
فانه ابلغ في الثناء والدعاء ولا يكتم صنيعه ويخبر
ما يجد الرجل لاخيه الكلمة من الحكمة ويؤثر ما
يجد من الطعام واللباس اخاه ولقد اهدى
بعض الصحابة رأس شاة لاخر فتناوله سبعة
ابيات حتى رجع الى الاول ويتوقى دعاء من
انعم عليه بالشر عليه فان دعاء المنعم عليه على المنعم
مستجاب ويزور اخاه المسلم غبا ان خاف

ساعة او كل يوم ان امن ذلك يحتسب
في ذلك جزيل الثواب من الله تعالى فاذا اتى
باب اخيه استاذنه للدخول عليه ولا يقوم قبالة
الباب بل من احد ركنيه ولا تطلع في البيت
من صير الباب ويستاذن ثلاثا في كل مرة يقول
السلام عليكم يا اهل البيت ايدخل فلان
ويمكث بعد كل مرة مقدار ما يفرغ الآكل و
المتوضي والمصلي باربع فان اذن له والا رجع
سالما عن الحقد والعداوة ولا يجب الاستيذان
على من ارسل اليه صاحب البيت واذا نودي من البيت
من على الباب لا يقول انا فانه ليس بجواب بل يقول
ايدخل فلان فان قيل لا ارجع سالما
سنة السلام اكرام الزائر بالقاء الوسادة
تحته والقيام بخدمته وعلى الزائر ان لا يرد كرامة
المزور عليه فانه تهاون بحق المسلم وفي الحديث
ثلث لا يرد عليه الوسايد والدهن واللبن الا
ان يتواضع الزائر لله تعالى ويجلس على الوسايد او على الارض

ثم يقول

ثم يقول احدهما كيف اصبحت او كيف حالك
فيقول له صاحبه مؤمنا او في خير وعافية
والحمد لله رب العالمين ثم اذا استقر بالمكان
قدم اليه ما حضر من طعام او شراب ولا
يتكلف له شيئا ليس عنده السنة
ان يتهيأ للقاء الاخوان ويتجمل لهم ويلبس
من انظف الثياب ويتطيب ويمتشط
ويتوقى وضوءه للصلوة ويتزين لهم ما استطاع
ثم يخرج لهم ومن اداب السلف في الصحبة
والمواخاة حفظ المودة القديمة و
حفظ اسرار الاخوان وايثار الاخ على نفسه
بالمال والروح ورفض صحبة من لا يستحيي
ولا يحتشم ولا يحترم حتى قالوا ما وقع من
وقع في بلية الا بصحبة من لا يحتشم وقالوا
اقتلوا اخوانكم بالايمان وردوهم بالكفر
فان الله تعالى جعل ما بين ذلك في مشيئة قال الله
تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وكانوا اذا

ظوذا

بمن يصلح للصداقة تمسكوا به لم يضيعوه علماً
بان الصديق الصدوق اعز من الكبريت الاحمر
وكانوا التزموا في الصحبة ان يشارك الرجل
اخاه في المكروه والمحبوب ولا يتلونون له و
يستصغر ما يصنع الى اخيه ويستعظم ما يصنع اليه
اخوه ويوفي له في حيوته وبعد وفاته وان لا
يسأل عما فقد بينهم ولا يقول هذا لي و
هذا لك او لفلان ولا يجري على لسانه كنت لك
ولم تكن لي وافعل كذا عسى ان لا يكون كذا
ولا افعل كذا لعله يكون كذا واذا قال له
اخوه قم قام ولا يقول الى اين واذا سأل
من ماله شيئا لا يقول كم تريد او ايش تصنع به
وان يكون نفساهما كنفس واحدة امتزاجا
وايتلافا حتى يجد في فمه لذة ما يأكل اخوه و
كانوا يرون ان الرجل اذا قال لاخيه كيف
اصبحت ثم لم يعتن بجوابه فكلامه سخرية واذا
قال له مرحبا واهلا فلم يكن اهتمامه لاهله

مثل اهتمامه

مثل اهتمامه لنفسه فكلامه ذلك رياء ونفاق
ولا يعاتب اخاه حتى تجاوز فساده مجانسة
ولا يقبل قول واش على احد الا ببينة عادلة
ولا يحب احدا ولا يبغضه بقول احد ويتوب
ويعتذر الى من اساء اليه ولا يسئل من لقيه في
الطريق من اين جئت والى اين تذهب فربما لا يمكنه
اخباره لك ويكره معاملة اخوان الدين في شيء
من امور الدنيا كالشركة والمناكحة والمبايعة

في المجالسة وسنن المجالسة

وادابها كثيرة منها ان يجالس الاخوان على الوضوء
في احسن هيئة واجمل لباس ومنها ان يقدم
الاكبر سنا والافضل في العلم في اشرف المجالس
وفي الحديث خير المجالس ما استقبل به القبلة ويوسع
المكان لمن يريد الجلوس اليه ولا يجلس بين
اثنين لا يفرق بينهما الا باذنهما ولا يجلس وسط
الحلقة ومن لم يوسع له احد في جنبه فليجلس في
اوسع مكان يجده ولا يقيم احدا عن مجلسه ليجلس فيه

فان قام لاحد عن مجلسه لم يجلس فيه ولا يتصدر
في المجلس بل حيث ينتهي اليه الآن يقدمه اهل ا
لمجلس او صاحب البيت ولا يجلس بين الشمس
والظل فانه مقعد الشيطان ويجلس الاخوان
في مكان واحد متراصين غير متفرقين فان
ذلك من ائتلاف القلوب ويختار للمجالسة
فقراء الاسلام واهل الورع والايمان والعلم
وفي الحديث جالس الكبراء وسائل العلماء وخالط
الحكماء ويصاحب ويجالس من يذكر الله تعالى
رؤيته ويزيد في علمه منطقه ويرغبه في الآخرة عمله
ويحفظ امانة المجلس وفي الحديث انما المجالس
بامانة الله تعالى فلا يحل لاحد منهما ان يفشي على اخيه
ما يكره ولا يفشي سر اخيه فانه من الخيانة ولا
يتناجى اثنان في المجلس دون الثالث فانه
يؤذي المؤمن او يسيء الظن بهما ويستأذن
جليسه للقيام عن مجلسه ولا يجلس احد في مجلسه
بعده فاذا عاد فهو احق به ولا يقوم بعضهم

لبعض

لبعض فانه من سنة الاعاجم السنة
ان يكون المجلس كله ذكرا وموعظة فانه كفارة
لمجالس السوء قبله ومجلس اللغو حسرة وندامة
يوم القيمة ويخبر الرجل اخاه ويثني عليه بما يرى
عليه من خير ورشد فانه يزيده رغبة في الخير
ويرفع الاذى عن ثوب اخيه ووجهه
ويريه ما يأخذه ثم يطرحه فيقول له اخوه
نالت يداك خيرا او يقول خدمك بنوك
وبنو بنيك فيقول له صاحبه ولا اتخذت
يداك سوءا ويقول اهل المجلس عند القيام
ثلاثا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله
الا انت استغفرك واتوب اليك فان
ذلك طابع على مجلس الذكر وكفارة لمجلس اللغو
ولا يهجر المسلم اخاه فوق ثلثة ايام وخيرهما
الذي يبدأ بالسلام ولا بأس بان يهجر اخاه
لذنب ارتكبه حتى يعلم انه احدث منه توبة
نصوحا السنة ان يدعو الله لاخيه الغائب

ومن السنة بالخير والسلامة ويكتب اليه الكتاب
مخبرا بما انتهى اليه حاله بعده واحوال اهاليه
واولاده مستخبرا عما هو فيه من الامور و
الاطوار ويبدأ بالكتاب بنفسه ويكتب
من فلان بن فلان الى فلان اما بعد فاني احمد الله
الذي لا اله الا هو واصلي على رسوله المصطفى
صلى الله تعالى عليه وسلم ويزيد ما شاء ثم يكتب
ما بدا له السنة ان يجعل التراب على كتابه
او يضعه على الارض ثم يرسله وكانت الصحابة
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين في النصيحة والموعظة
والانذار ومصالح المسلمين وكانت خالية
عن اللغو والكذب وزخارف القول وكانت
مقصورة على الواقع المهم من امر الدين واعمال
المسلمين والتعزية والتهنية والشكر والعتاب
والاعتذار والشفاعة والاستشارة
ونحو ذلك وجاء في الخبر تفضيل اعمال الخير بعضها
على بعض وهو قوله عليه السلام صلى الله عليه وسلم بر الوالدين

ولو سافرت في ذلك سنتين وصل رحمك ولو سافرت
في ذلك سنة وعد المسلم ولو على ميل وصل على الجنازة
ولو على اربعة اميال فاعلم منه ان بر الوالدين افضل
من صلة الرحم وصلوة الجنازة وافضل من عبادة
المسلم

في طلب الحوائج قال

بعضهم من استغنى بالله تعالى عن الناس احوج
الله تعالى اليه الخلايق وان احق ما يلزم المؤمن
من التقى ان يتعفف عن طلب الحوائج الى الناس
فانه فتنة عظيمة وبلية جسيمة وهو اشد
من الموت على الاحرار وفي الحديث من استعف
عفه الله تعالى ومن استغنى اغناه الله تعالى
ولقد اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبان
رضي الله عنه ان لا يسئل احدا وكان يشتد به الفاقة
فلا يسئل احدا ادنى شئ ثم من لا يستعفف عن
طلب الحاجة فالسنة فيه ان يتوضأ ويصلي ركعتين
ويرفع حاجته الى الله تعالى ثم يخرج يوم الخميس بكرة
ويقرأ اخر سورة آل عمران وآية الكرسي وانا انزلناه في
ليلة القدر

وكان دعاء علي رضي الله عنه
اللهم لا تحوجني الى خلقك
فنهى عبد السلام قل لا
تحوجني الى شرار خلقك

وام الكتاب ثم يحمد الله تعالى ويثني عليه بما هو اهله
ثم يصلي على نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم ثم يقصد انجح
الناس واودعهم ان وجد والا فاكرم الناس نسبا
وحسبا فان وجد والا فاسمح الناس كفا واحسنهم
بشرا وارحمهم قلبا ان قضى الحاجة قضاها بوجه
طليق فان ردها ردها بوجه طليق ثم يسر اليه بحاجة
ولا يبوح كاذبا ولا يجاوز الحد في تعظيمه والتواضع
ولا يرتكب في طلب حاجته شيئا من المعصية ولا يكون
فيه مسلما فان رجع بالنجاح حمد الله تعالى وحده
لا شريك له ودعا بالخير لمن تولى قضاءها فانه اشكر
الناس لله تعالى اشكرهم للناس وان رجع ما
بالخيبة حمد الله تعالى ولم يرم صاحبه على ذلك ويمشي
الى حاجته رويدا ويغتنم قضاء الحوائج لاخوانه
فانه يحط بوزن ما مشى عليه حسنات وترفع له به
درجات ولا يضيق ذرعا بما نزل عليه من شدة
وعسرة فان وراءه مخرجا منتظرا وفرجا قريبا
وان مع العسر يسرا وقد قيل شعر اذا تضايق امر

فانتظر

فانتظر فرجا فاضيق الامر ادناه الى الفرج والصبر
مفتاح الفرج وانتظار الفرج بالصبر عبادة
وفي بعض الحديث ان من كثر عليه امر او حمل
دينا فقال الف مرة لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم سهل الله تعالى ذلك عليه ومن
السنة مشاورة ذوي العقول فيما اعترض عليه
من المهمات فانه لن يهلك امرء ولا يضل عن
سواء السبيل بعد مشورة وكان صلى الله
عليه وسلم يكثر مشاورة اصحابه ويستشير
في امر واحد عشرة افراد من اهل اللب
والحنكة والدين اودينا ورجلا منهم عشرا
فان لم يجد ذلك فليرجع الى امرأته ويشاورها
وليخالفها فان في خلافها بركة وخيرا ولا يشاور
بخيلا في انفاق مال ولا جبانا في حرب ولا حسودا
في قول فليخالفها فان النبي صلى الله عليه وسلم
شاور ام سلمة في بعض حاجته واخذ
بقولها وكذا عمر رضي الله عنه كان يأخذ بقول

ولا حسودا في نصيحة ولا احدا في ضدها عنده
ويقدم على الاستشارة استخارة الله تعالى
فيصلي ركعتين ثم يسئل الله تعالى ان ييسره
على ارشد اموره ويدبر الخ على مباشرة الامر
الذي يريده او على تركه ويأخذ الامر الذي يريده
بالتدبير فان رأى في عاقبته رشدا امضاه والا
امسك ويباشره بالرفق والاناة ويقتصد
فيه ولا يغلو واذا استقبله امران اختار اهونهما
وايسرهما فانه ابعد من الخطر والفتنة ويسئل الله
تعالى الخير والعافية وصلاح الدين في كل ما يقول
ويفعل ويضمر ويتعوذ بالله تعالى من شر كل امر
ويقول بسم الله الرحمن الرحيم ففيه عون على كل
خير ويقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان فيه
دفعا لكل بلاء وفتنة فان حصل مراده قال
الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وان لم
ينجح قال الحمد لله على كل حال

فصل
في ضيافة الاخوان وسننها واداب الضيف

من سنن الاسلام وفي الحديث الضيف ينزل
برزقه ويرحل وقد غفر لصاحبه وفي الحديث
يصلي الملائكة على الرجل ما دامت مائدته موضوعة
وفي الحديث حق الضيف حق واجب على كل
مسلم وان اصبح بفنائه فهو دين عليه ان
اقتضاه وان شاء تركه وفي حديث اخر ان البيت
لا يدخله الضيف لا يدخله الملائكة واول من
اضاف الضيف خليل الله وكان يكنى ابا الضيفان
وكان لداره اربعة ابواب الى اطراف
الارض وكان يركب في طلب الضيف اميالا
وكان لا يفطر الا مع الضيف والسنة ان
يأخذ بيد ضيفه ويدخله المنزل مستبشرا به وينظر
اليه بالبشر والبشاشة ويكرمه بما استطاع من
الرفق واللطف ويبذل ما يجد ويعرف حق اجابته له
ويتقلد منة عظيمة في ذلك ويقابل ذلك بالحاح
ويلاطفه بالكلام والخطاب ويعجل ما حضر من
طعام وشراب ويضعه بين ايديهم كما فعل الخليل عليه السلام
ولا يجلس مع الضيف

ولا يعد كثرة ما يقدم له اسرافا ولا يلوم ما ينفق
على الضيف فانه من البخل ويختار للضيف اصفى الطعام
وازكاه فيقدمه في احسن الاواني ولا يتكلف
للضيف فوق طاقته فيبغضه ومن ابغض الضيف
ابغضه الله تعالى ولا يضيف الا كل مؤمن تقي
ويؤثر الضيف على نفسه بما عنده وان لم يجد
الا قوت يوم او ليلة ويتولى خدمة الاضياف
بيده ولا يكله الى اهل بيته ويبدأ بما يتقدم
باي شيء كان عنده كما فعل الخليل عليه السلام
ولا بأس بان يخبرهم الطباخ بما هيأ لهم من الالوان
ليختار لكل واحد شهوته ويقدم كل شيء من
المطعوم والبوارد والبقول والخبز مهيئا مصلحا
كالخبز المكسور واللحم المخلص عن العظام والملح
المدقوق والثريد المثرود وليس من المروءة اكرام
الضيف ويضع الزعفران وترا والسنة ان يكون
رب البيت اول من يضع يده في الطعام ان قعد
فيهم واخر من يرفع يده عنه ويحثهم على الاكل اذا

رأى منهم توانيا ويرى مؤنة الضيف على الله تعالى
لا على نفسه ولا يدعو احدا الى الطعام الا لله تعالى
ويجانب الرياء والمراءاة والمباهات ولا يدخل على الضيف
من لا يوافقه ولا يخص بضيافته الاغنياء ويحرم
الفقراء ولا يدعوا من دار واحدة الاب
دون الابن والاخ اذا كانا كبيرين فان
ذلك جفاء ويقدم الافضل علما والاكبر سنا
ولا يكرم الضيف بما يخالف السنة ولا بما يشق
عليه ويحفظ عليه وقت صلوة ما دام عنده
ويقدم اليه بالليل ما يحتاج اليه من السراج
والوقود والسواك والنعل والوضوء ولا يستأذن
للضيف في تقديم شيء فانه من اللؤم ولا يقدم
طعاما الا قدم معه ماء واذا قدم الوضوء يبدأ
بمن هو على اليمين ويبدأ بالاصغر منهم وفي الانتهاء
يبدأ بالاكابر ولا يغيب عن الاضياف لحظة
ولا يناول بعضهم دون بعض ولا يناجي بعضهم
دون بعض ولا يكثر السكوت عندهم فيتداخلهم وحشة

ولا يتكلم الا بما ينفعه وينفعهم ولا يغلظ على خادمه
ولا على احد من اهل بيته ولا يعبس في وجهه و
وان قتل له قتيل ولا يضرب احدا منهم ولا ينهر
ولا يعاتب واذا قطع العشاء او البطيخ ذاقه
اولا ثم قدمه اليهم واذا حضر الطعام لم يحبسهم
عن تناوله فانه لؤم واذا فرغوا من الطعام اذن لهم
بالرجوع ويشيعهم الى باب الدار وفي الدخول يتبعهم
السنة ان يضيف الغريب الفقير ثلثة ايام
فان زاد على ذلك صدقة ثم يعطيه جائزة كافية يوم
وليلة ليقطع مسافة يوم وليلة ويقول للاضياف
حين يفارقهم اكرمتموني جزاكم الله مني خيرا وفي
الحديث ان من السنة ان يخرج الرجل مع ضيفه
الى باب الدار ويرى تقصيره في ايفاء حقوقهم ولو
حيت الدنيا عليهم حبا ولا يمن عليهم ولا يطلب منهم اجرا
ولا شكورا ومن حقوق الاسلام اجابة الدعوة و
في الحديث ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله
فلا يرد احد دعوة اخيه ولا يقول له هنيئا فان الهني

لاهل الجنة وليقل اطعمنا الله واياكم طيبا
ولا يجيب الى طعام البخيل وفي الحديث طعام
الجواد دواء وطعام البخيل داء ولا الى طعام
صنع رياء وسمعة ولا الى مائدة يدار عليها الخمر
او بعدها ولا الى طعام الفاسق وليكن على باله
اجابة الله تعالى بقلبه وينهض الى الدعوة لرد
المؤمن لا لشهوة نفسه ويجلس حيث اجلسه
ولا يغير في بيته شيئا الا ما حرم الله تعالى ولا يسأل
عن شيء من امر بيته ويغض بصره ولا يلتفت
يمينا ولا شمالا ويخفف مؤنته عليه ولا يشتهي
عليه شيئا الا الملح والماء ولا يعيب طعاما قدم
اليه ولا يحقر شيئا منه وان كان حقيرا خسيسا
ولا يرد اللبن والطيب والوسادة للحديث
وما ذكر ثم ولا يتامر على رب البيت ويستاذن للخروج
ولا يستانس الا ان يجلسه رب البيت والاولى
ان ياكل في بيته شيئا ليحسن مواكلته في القوم ولا
يضع يده على الطعام الا باذن المضيف ومشاهدته

ولا يناول احداً شيئاً على مائدة غيره وفي الحديث
من مشى الى الطعام لم يدع اليه فقد دخل سارقاً
وخرج مغيراً ولا يذهب باحد الى الضيافة الا
باذن المضيف ولا يرفع شيئاً من المائدة
فانها وضعت للاكل دون الرفع ويمشي
الى الضيافة حقوقاً من غير عجلة ومبتدرة واذا
دعاه اثنان ففي الحديث اذا اجتمع داعيان
فاجب اقربهما باباً فان اقربهما باباً احق بهذا
في الجيران اذا استوت واتبهم والا فاقربهم
ذواً محبة اولى بالاجابة ويأكل الضيف في
الضيافة مثل ما يأكل في بيته فانه الانصاف
او فوق ما يأكل في بيته فانه تفضل منه فان
نقص فذلك خيانة ونفاق ومن السنة ان
يدعو الضيف للمضيف بعد الفراغ من الطعام
فيقول افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار
وزارتكم الملائكة او تنزلت عليكم الملائكة بالرحمة والمغفرة
في حقوق الجار على الجار من اهم الامور

فصل

طلب الجار

طلب الجار الصالح وفي الحديث التمس الجار قبل
قبل شراء الدار والرفيق قبل الطريق واكرام
الجار من سنة الاسلام وفي الحديث حرمة الجار
كحرمة الام وفي بعض الحديث انه عليه السلام صلى الله
عليه وسلم اوجب حق الجار الى اربعين داراً
من كل جانب ومن اكرامه ان يواسيه بما امكنه
ولا يبيت شبعان وجاره طاوٍ ويشركه في الفضل
الفضل الذي رزقه الله ويجتنب اذاه وجفاه
وما يكرهه ففي الحديث ما آمن بالله من لا يأمن
جاره بوائقه ويهدي لجاره ما يجد قل او كثر وان
كان الجار ذمياً ولا ينظر في دار جاره بغير اذنه
وكان بعض الكبراء ينفق على اربعين جاراً عن
يمينه وعلى اربعين جاراً عن شماله وعلى اربعين
امامه واربعين خلفه وكان يبعث اليه بالكسوة
والاضاحي في الاعياد وكان يقول من اراد
ان يتزوج فليعلمني حتى اصلح من شأنه ومن اذى
الجار ان يبول الى جدار داره وان يرمي كلب جاره

قال النبي صلى الله عليه وسلم الجيران ثلثة جار له ثلثة حقوق وجار له حقان وجار له حق واحد فالجار الذي له ثلثة حقوق فهو الجار المسلم القريب وحق الاسلام وحق القرابة وحق الجوار والجار الذي له حقان فهو الجار المسلم له حق الجوار وحق الاسلام والجار الذي له حق واحد فهو الجار الكافر لموافقة

قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه قلت يا رسول الله وما بوائقه قال غشه وظلمه قال عليه السلام

ويغلق بابه دون حاجته ومن اكرامه ان يلطف
ولده ويغسل وجهه ويدهن رأسه ويمسح
على رأسه مسحة ولا يحقر ما يهدي اليه جاره ويلقى الجار
بوجه طلق ويعترف له من رقيته ويعرضه ويعوده
اذا مرض ويغيثه اذا استغاثه ويعزيه عن مصيبته
اهله ومنزله ولا يخونه الى اهل بيته ولا يوذيه
بقتار قدره الا ان يهدي له منها ولا يطول عليه
بنائه فيحجر عنه الريح الا من طيب نفسه ويهدي له من
فاكهة يشتريها اولا والا فيدخلها بيته سرا ولا
يخرج منها ولده ليغيظ بها ولد جاره ويرى تقصير
نفسه في ايفاء حق الجار واذا باع داره عرضها
على جاره وينتظر له اذا كان غايبا ولا يبيعه اجنبيا
الا باذنه ورضاه ولا يمنع جاره ان يغرز خشبة في
جداره ولا يمنع لجار مرا فق بيته نحو الماء والملح والنار
والخميرة ويغتنم جوار المسلم الصالح ففي الحديث
ان الله تعالى ليدفع بالمسلم الصالح مائة الف من
جيرانه البلاء ويتحمل من الجار ما لا يتحمله عن غيره ويعامله

بما يجب ان يعامل به قال عمر رضي الله عنه اذا
حمد الرجل جاره وذو قرابته ورفيقه فلا تشكوا
في صلاحه

في سنن النكاح

وفضايله وحقوقه اعلم ان النكاح من اشغل
السنن محلا واصعب الحقوق قضاء واعم
الامور نفعا واجزل الفضائل اجرا فانه
موضوع لتحصين الدين وتحسين الخلق وستر
العورة المعرضة للآفات ومجلبة للغناء والرزق وتكثير
سواد اهل التوحيد وفي الحديث من شهد املاك
امرء مسلم فكانما صام يوما في سبيل الله تعالى
واليوم سبع مائة يوم وفي الحديث افضل الشفاعة
ان يشفع في نكاح بين اثنين وله فضائل وسنن
ومواجب وحقوق فمنها ان يستقرض المال للنكاح
فان ضمان ذلك على الله تعالى ولا يخاف العسر والفقر
اذا كان من نيته التعفف والتحصن ويختار
ذات الدين فان المراة الصالحة خير متاع الدنيا
ويختار العريقة النسب في الحسب والديانة فان العرق نزاع

وفي الحديث ان المرأة المؤمنة كمثل سبعين صديقًا
وفجور المرأة الفاجرة كفجور الف فاجر وتجتنب خضراء
الدمن وهي المرأة الحسناء في منبت السوء ولا
يتزوج امرأة لعزها ومالها وجمالها فانه لا يزداد
الا ذلا ودناءةً وفقرا ويخطب الى من دونه في المال
والعز والحرمة فان ذلك اسلم من الفتنة ولا يتزوج
طويلة مهزولةً ولا قصيرة ذميمة ولا مسنةً ولا مكثارًا
ولا ذات ولد ولا سيئة الخلق ويختار ما جاء في الحديث
قال صلى الله عليه وسلم سوداء ولود خير من حسناء
عقيم وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالابكار
فانهن اعذب افواهًا وانتق ارحامًا وارضى
باليسير والمرأة تختار الرجل الدين الحسن الخلق
الجواد الموسر ولا تنكح فاسقًا فقال الشعبي من زوج
كريمته فاسقًا فقد قطع رحمها وقالت الحكماء ينبغي
للمتزوج ان تكون الزوجة دونه باربع بالسن و
والطول والمال والحسب والا تستحقره وتهاونت به
وان تكون فوقه باربع الجمال والادب والخلق والورع

ولا يزوج

ولا يزوج الرجل ابنته الشابة شيخًا كبيرًا او رجلًا
ذميمًا فانه يخاف عليها الفتنة ولا يتزوج امة
مع طول قدرت الحرة بل لا يجوز ذلك عند بعض
العلماء ولا يتزوج فاجرة زانية قال ابن مسعود
رضي الله عنه اذا زنى بامرأة ثم تزوجها فهما زانيان ابدا
السنة ان ينظر الى المخطوبة قبل النكاح
فانه داعية للالفة وامر النبي صلى الله عليه وسلم
ام سلمة حين خطب امرأة ان تشم عوارضها
وتنظر الى عقبيها ويختار ايسر النساء مؤنةً
وخطبةً وفي الحديث يمن المرأة ان تتيسر خطبتها
وتيسر صداقها وتيسر رحمها ويهدي لها من الطيب
بعد الخطبة ويتطيب لها عند الدخول بها ولا تنكح
الا الكفو من الرجال والكفاءة بالدين والحسب
والمال ولا يؤخر تزويج ابنته اذا خطبها الكفو
فانها تبتلى بفتنة وفساد عريض والكفو كل مؤمن
تقي ان احبها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها وحق
التزويج للولي في الصغيرة والكبيرة وقد ابطل النبي صلى الله عليه وسلم

نكاحها بغير اذن وليها وان كانت كبيرة عاقلة
ثيبة والسنة في الصداق ما روي ان النبي
صلى الله عليه وسلم زوج فاطمة عليا رضي الله عنه
على اربع مائة مثاقيل فضة وكان صلى الله عليه وسلم
يصدق نساءه اثني عشر اوقية ونشا وهو
نصف اوقية وذلك خمسمائة درهم فلا يجاوز
في ذلك ويوفيها صداقها كملا او ينوي ذلك
فمن نوى ان يذهب بصداقها جاء يوم القيمة
زانيا ولا يماطل المرأة مهرها الا ان يكون فقيرا
او تؤجله المرأة طوعا ولا يخطب احد على خطبة
اخيه فان ذلك من الجفاء والخيانة   السنة
تحلية البنات بالحلي والحلل ليرغب فيهن ويجعل لها
شيئا من الصداق وان لم يوجد منها كله ويختار
للنكاح من الوقت ما قالت عائشة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجني في شوال
وبنى بي في شوال والسنة في النكاح الاعلان ليقع
الفصل بينه وبين السفاح ففي الحديث اعلنوا هذا

النكاح

النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدف
والسنة في عدد القوم ما جاء في الحديث كل نكاح
لم يحضره اربعة فهو سفاح خاطب وولي وشاهدا
عدل   السنة للمتزوج ان يحمد الله تعالى ويثني
عليه بما هو اهله ويصلي على رسوله صلى الله عليه وسلم
ويقرا من القرآن ثم تزوج على صداق مسمى
السنة نثر السكر واللوز على رأس
الزوج وانتهاب القوم ذلك تبركا به ثبت
ذلك بالآثار والاخبار وكذلك الوليمة سنة
ولو اولم بشاة او تمر او سويق او لحم او خبز
وليغتنم المؤمن طعام العرس فان فيه مثقالا
من طعام الجنة وقد دعا له ابراهيم عليه السلام
ومحمد صلى الله عليه وسلم   السنة ان يغسل
الزوج رجليها ويرمي ذلك الماء في زوايا البيت
ليدخل من ذلك بركة وتتحلى المزفوفة باحسن
ثيابها وتكتحل وتمتشط وتختضب وتتطيب
واذا دخل على المزفوفة فليصل كل واحد منهما ركعتين

ثم يأخذ بناصيتها ويقول اللهم بارك لي في اهله
وبارك لاهله في اللهم ارزقني منها وارزقها
مني في خير اللهم اجمع بيننا ما جمعت في خير
وفرق بيننا اذا فرقت في خير واذا اراد ان
يأتي باهله قال اللهم باسمك استحللت فرجها
وبامانتك اخذتها اللهم فما قضيت شيئاً
من رحمها فاجعله باراً تقياً واجعله مسلماً سويّاً
ولا تجعله شريكاً للشيطان ويدعو الرجل لاخيه
المسلم المتزوج بالبركة فيقول بارك الله لك
وبارك عليك وجمع بينكما في خير ولا يقول
بالرفاء والبنين فانه من دأب الجاهلية و
للمباضعة سنن وآداب وسنن المباضعة
كثيرة منها ان ينوي تحصين فرجه بالحلال
وتفريغ النفس عن المادة الفاسدة المحرقة
وتعليل الطبع باللذة ليقوى على تحمل المكروه
واحراز ما ذكرنا من الفضائل ومنها ان
يتخذ كل واحد منهما خرقة يتمسح بها من الاذى

ومنها

ومنها ان يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم
فيقول اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان
ما رزقتنا فان قدر لهما ولد لم يضره شيطان
ويقرأ سورة الاخلاص ويقول اللهم ان
ترزقني من هذه المواقعة ولداً اسميه محمداً فانه
يرزقه الله تعالى ولداً ذكراً ان شاء الله تعالى ومنها
ان يبدأ بالملاعبة قبل المواقعة فان الوطي
قبل الملاعبة جفاء ومنها ما قال صلى الله عليه
وسلم اذا خالط الرجل اهله فلا ينتزع
الا تيك وليثبت على بطنها حتى تصيب منه مثل
الذي يصيب منها وقال في حديث آخر فانك
اذا فرغت قبل ان تفرغ لم تزل سائر يومها
سدرة اي كسلانة ومنها ان لا يكثر الكلام
في الوطي فان منه خرس الولد ولا ينظر الى فرجها
فان منه العمى ولا يقبلها فان منه صمم الولد ولا يديم
النظر في الماء فان منه ذهاب العقل ويتقي
قربان الحائض فانه حرام بالقرآن فان قربها خطاء

فان كان الدم عبيطا احمر تصدق بدينار وان
كان اصفر تصدق بنصف دينار والحائض
تلبس اخلق ثيابها تقليلا لرغبة الزوج
فيها السنة ان يضاجع الحائض وبوا كلها
ويباشرها مخالفة للمجوس ومن اداب المواقعة
ان يخلو بها ولا يجامعها وعنده صبي او بهيمة
ولا يجامعها في ليلة النصف من الشهر الاول
ولا ليلة الهلال من الشهر لان الجن يكثر غشيانها
في هذين الوقتين ولا يجامعها بعد احتلام
لان لا يشركه الشيطان فيها ولا يأتيها في دبرها
فان ذلك هي اللواطة الصغرى ويستر عند الوقاع
ولا يفتخر بكثرة الجماع ولا يقول ما اجمل امرأتي
ولا يداوم على ترك الوطئ فان البير اذا لم ينزح
ذهب ماؤها ويجب ان يبول بعد الوطئ والا
تردد بقية المني فيكون منه داء لا دواء له وينام
بعد الوطئ نومة خفيفة ولو اراد العود فليتوضأ
فانه انشط للعود واوعب للماء ويقال اذا غشيت المرأة

مكروهة

مكروهة مذعورة فحملت جاءت بولد لا يطاق
ذهنا ولا كياسة واذا غشيت المرأة قبيل
الظهر واول الشهر عند النفاس والصبح فحملت
انجبت والسنة لمن بشر بالمولود ان يستبشر به
ويراه نعمة انعم الله بها عليه ففي الحديث ريح
الولد من ريح الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم
الولد في الدنيا نور وفي الآخرة سرور ولا
ينفي الولد الذي يولد على فراشه فان الله تعالى
يفضحه يوم القيمة ويزداد فرحا بالبنات
مخالفة لاهل الجاهلية وفي الحديث من بركة
المرأة تبكيرها بالبنات الم تسمع قوله تعالى
يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء
الذكور بدأ بالاناث ففي الحديث من ابتلي
بشيء من هذه البنات فاحسن اليهن
كن له سترا من النار وفي فضل الاناث
اخبار جمة والنبي صلى الله عليه وسلم سماهن
المجهزات المؤنسات وقال سألت الله تعالى

ان يرزقني ولداً بلا مؤنة فرزقني البنات ويعد
نشية الولد بنعمة من الله تعالى ويلف المولود
في خرقة بيضاء نقية ولا يلف في خرقة صفراء و
يطعم النفساء اول كل شيء رطباً او تمراً ثم يؤذن
في اذنه اليمنى ويقيم في اذنه اليسرى ويحنكه بالتمر
وكان صلى الله عليه اذا اوتي بالمولود في الاسلام
قال اللهم اجعله براً تقياً وانبته في الاسلام
نباتاً حسناً ويعق عن المولود لليوم السابع
من الولادة وفي الحديث العقيقة حق من
الغلام شاتان وعن الجارية شاة وقد عق
النبي صلى الله عليه وسلم عن نفسه بعد ما بوث
نبيا ويقول عند ذبح العقيقة اللهم هذه
عقيقة ابني فلان دمها بدمه ولحمها بلحمه و
عظمها بعظمه وجلدها بجلده وشعرها بشعره
اللهم اجعلها فداء لابني من النار ولا يكسر
للعقيقة عظم ويعطي القابلة فخذها او يطبخ
جذولا ولا يكسر منها شيء ويتصدق بها او ذلك

جذولاً

فى اليوم

في اليوم السابع او في اربعة عشر او في احد وعشرين
ويحلق راس المولود ويتصدق بوزنه دراهم وكانوا
كانوا يختنون في بدء الامر لليوم السابع فانه اطهر
واسرع نباتاً اللحم ويتيمن بمن يولد مختوناً مسروراً
وقد ولد الانبياء كلهم مختونين مسرورين كرامة
لهم لئلا ينظر احد الى عورتهم الا ابراهيم الخليل
صلوات الله عليه وسلامه فانه اختتن نفسه
بسنة من بعده والسنة ان تتولى الام للارضاع
ففي الحديث ليس للصبي خير من لبن امه او مرضعة
امراة صالحة كريمة الاصل فان اللبن الحمقاء تعدي
وان رضعتها يظهر بوقا ولا يطأ امراته التي ترضع
ولدها لان ذلك مما يضر بالولد ولا يضيق ذرعاً
ببكاء الرضيع فانه ذكر وتهليل وحمد لله تعالى
ودعاء واستغفار لوالديه ويحسن اسم ولده فانه
يوم القيمة باسمه واسم ابيه ويسميه باسماء الانبياء
واحق ما يسمى به الولد عبد الله وعبد الرحمن ونحو
ذلك وكان صلى الله عليه وسلم يغير الاسم القبيح

الى الحسن جاء رجل يسمى احرى فسماه زرعة وجاء اخر واسمه المضطجع فسماه المنبعث وكان لعمر رضي الله عنه بنت تسمى عاصية فسماها جميلة ولا يسمي الغلام بسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا يعلى ولا افلح ولا بركة فليس من المرضي ان يقول لك انسان اعندك بركة فتقول لا وكذا سائر الاسماء ولا يسميه بما فيه تزكية نحو الرشيد والامين ونحوه ولا يجمع بين اسم النبي صلى الله عليه وسلم وكنيته نحو ان يسمى محمدا وابا القاسم واذا سمى الولد باسماء الانبياء والملائكة لم يجز ان يلعنه ويشتمه او يصغره الآن يواجهه المسمى فيقول له انت كذا وكذا ويكرم الولد اذا سماه محمدا وفي الحديث اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه واوسعوا له في المجالس ولا تقبحوا له وجها ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسمى الرجل ولده محمدا ثم يلعنه او يشتمه ولا يلقب الامير بملك الاملاك ولا بسيد الناس ويكتني الرجل باكبر اولاده ولا يكتني الرجل قبل ان يولد له فاذا ولد له اكتنى به وفي الحديث بادروا اولادكم بالكنى

ولا يسميه حكيما ولا ابا الحكم ولا ابا عيسى ولا عبد فلان

لا يغلب عليهم

بمنزلة اليه ويعلم ولده حرفة صالحة فان الحرفة امان من الفقر وذلك من سنة السلف ويدعو لولده بالخير ففي الحديث دعاء الوالد لولده كدعاء النبي لامته ولا يهتم لنوامته فان ذلك زيادة في عقله عند كبره ولا يدعو عليه بالشر فان ذلك ربما يوافق الاجابة فيفسده ولا يقصد ولد احد بسوء فان ضرر ذلك يرجع الى ولده ولو بعد حين فقد قيل لما فعل بيوسف عليه السلام ما فعلوا اخوته صار اولادهم اسرى في يد فرعون فظهرت بركة الاب الصالح في ولده في قوله تعالى وكان ابوهما صالحا ويمسح براس يتيم ويدهنه فانه يذهب قسوة القلب ويتقي دمعة اليتيم ودعوة المظلوم فانهما تسريان بالليل والناس نيام ويعد دفن البنات مكرمة اذا فارق فعل من يئد البنت حية ويرى الولد الميت فرطا له ومثقلا بميزانه ذخرا واجرا

وتشفيعاً وتنفعاً ويعول اليتيم ويحسن اليه فان
جزاءه الجنة ففي الحديث انا وكافل اليتيم كهاتين
في الجنة اي السبابة والوسطى ويسعى على الارملة
والمسكين فانه كمجاهد في سبيل الله تعالى وقيام الليل
وصيام النهار اما حسن المعاشرة بين الرجل واهله
فالمراد لطف بحسن الخلق فان خير الناس خيرهم لاهله
وانفعهم لعياله وفي الحديث جهاد المراة حسن
التبعل وتصبر على غيرة زوجها وتحتسب فان
ذلك جهادها وكانت امراة على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم تستقبل زوجها اذا دخل فتقول مرحبا
بسيدي وسيد اهل بيتي وتعمد الى ردائه فتاخذه
من عنقه والى نعله فتخلعه فان راته حزينا قالت
ما حزنك ان كان حزنك لآخرتك فزادك الله فيها
وان كان لدنياك فكفاك الله عز وجل فقال عليه السلام
يا فلان اقرأها مني السلام واخبرها ان لها نصف
اجر الشهيد فهذا ما للزوج على زوجته وان تصلي
خمسها وتصوم شهرها وتحفظ فرجها وتطيع زوجها
عن الحرام

ولوامرها

ولو امرها ان تنقل الحجر من جبل الى جبل ولا
تخرج من بيتها الا باذنه ولا تهجر فراشه ولا
تدخل عليه من يكره ولا تكثر اللعن ولا تكفر
العشير وهو الزوج فتقول ما نلت منك خيرا
قط ولا تضع ثيابها في غير بيت زوجها
ولا تمنع معاشرة نفسها اذا طالبها بالحاجة
ولا تخرج عطرة متبرجة فان عليها ما على الزانية
وعليها اصلاح الطعام وانارة السراج
وان تقدم الطشت والمنديل اليه وقت
توضئه وفي حديث حق الزوج على المراة
كحقي عليكم فمن ضيع حق الزوج فقد ضيع
حق الله تعالى ولا تعلل حين يطالبها بالحاجة
اذا كانت طاهرة بالحيض ولا تؤخر الاجابة
بل تطيعه ولو كانت على ظهر قتب ولا
تمن عليه بمالها ولا تسأله الطلاق من
غير بأس وفاقة ولا تكلح في وجهه فيسخط
الله تعالى عليها ولا تؤذيه بلسانها ولا تدخل

عليه غماً

من امر النفقة ولا تكلفه ما لا يطيق وترى
تقصيرها في خدمته وان لحقت من انفه دحاو فيحا
ولو قدمت اليه احدى يديها طبيخا والاخرى
مشويا وتتودد الى زوجها بما استطاعت
من الملاطفة وتتعطر له بعطر يحبه زوجها ويظهر
لونه وتتزين له وتختضب بالحناء وتكتحل ولا
تخرج الى الحمام وان اذن لها فهذه خصال
الصالحة من النساء وعلامة الزوجة الصالحة
عند اهل الحقيقة ان يكون حسنها مخافة الله
وغناها القناعة وحليها العفة وعبادتها
حسن الخدمة للزوج وهمتها الاستعداد للموت
ويستحب من اخلاق الزوجة ما قال علي رضي الله
عنه خير نسائكم العفيفة الغلمة بشهوة فرجها
في فرجها المطيعة لزوجها ومن حقه عليها ان تتولى
اعمال داخل البيت كما يتولى الزوج اعمال خارجه
من الطبخ وغسل الثياب والطحين والخبز وتلزم
بيتها من حين زفت الى بيته الى ان ترف الى قبرها

ولا تفسد ماله في باطل ولا تجفو على ولدها منه
وغير ذلك ولا ترفع صوتها فوق صوته ولا تجهر له
بالقول ولا تزوركوا الديها ولا قريبا لها الا
باذنه وان كان منهم من حضرته الوفاة ولا
تخرج في جنازته ولا تشهد معزاه حقوق
المرأة على الزوج ان يطعمها مما ياكل ويكسوها
مما يلبس ولا يهجرها ولا يضربها ويوسع النفقة
عليها اذا وسع الله عليه ويستوصي بها خيرا و
يداريها برفق فانها من ضلع لا يستمتع به الا
وبه عوج وانهن اسرات عندنا احلهن الله
لنا لنقوم عليهن بالبشاشة وكان بعض الكبراء
يصبر على سوء خلق امرأته فقيل له في ذلك فقال
اخشى ان يتزوجها من لا يصبر على اذائها ويجب
ان يسيء الظن بنفسه ويقول لنفسه لو صلحت
لصلحت هذه ويرى صلاح الزوجة وعفتها نعمة جسيمة
لا يكافيها شكر ويعامل التسبة الخلق بما يخيل اليها
انها احب الخلق اليه وكان بعض العلماء يقول الاحتمال

من المرأة احتمال من عشرين فيه نجاة الولد
من اللطمة والقدر من الكسر والنحل من القز
والمعرة من الزجر والثوب من الخرق والضيف
من الرحيل واذا اشتد غضبها وغلب عليها سوء
خلقها فليضرب كفه بين كتفيها وليقل اخرج
ايها الرجس النجس الخبيث المخبث اخرج من جسد طيب
فان الشيطان يخرج منها ولا يطيعها في اكثر الامور
فان طاعة النساء ندامة ولا يشاورها الا ليخالفها
ويحذر خياناتها ومكرها وخديعتها لقد وقع ابونا
آدم عليه السلام في الزلة بدعوة زوجته حواء رضي الله
عنها ويغض عن بعض مساويها ما لم يكن اثما فاحشا
ولا يهتك سترها بين الناس ويعاشرها بالمعروف
ويلاعبها ويداعبها بما لا اثم فيه فقد كان عليه السلام
صلى الله عليه وسلم من افكه الناس مع نسائه وان
ملاعبة الزوجة ليس من اللهو الباطل الذي نهي عنه
الدين بل هو من الحق وقد سابق النبي صلى الله عليه وسلم
عائشة رضي الله عنها مرة فسبقته وسابقها اخرى فسبقها

فقال النبي عليه السلام هذه بتلك وليكن عليه
ابهة ووقار ارض ادب بين اهله ليتأدبوا منه
ففي الحديث لا ترفع عصاك عن اهلك وعلق
سوطك حيث يراه اهل البيت ويرفق في تأديبهن
فاذا ضربها باذن الشرع تأديبا فلا يباشرها ويبسط
اليها في اخر ذلك اليوم فانه يبطل فائدة الادب
ويكثر السكوت عندهن ففي الحديث ان النساء
خلقهن من ضعف فاغلبوا ضعفهن بالسكوت
واستروا عوراتهن في البيوت ولا يسكن المرأة
غرفة ولا يعلمها الكتابة ويعلمها الغزل ويقرئها
من القرآن سورة النور ويعريها من فاخر اللباس
لتلزم بيتها ولو خرجت الى ذي قرابة منها باذنه
فانها تلبس معاوزها ولا تخلو بزوجها مع ولدها
من غيره فانه يؤذيه ولا تسأل الطلاق من زوجها فان
لها ما قدر لها وتحسن الخلق مع زوجها والرجال معها
ايضا فان المرأة لاحسن ازواجها خلقا في الجنة
واذا وقف من زوجته على فجور وبغاء فانه يطلقها
فاحوا

الآن لا يصبر عنها فيمسكها وتصبر المرأة الجميلة
على الزوج الدميم الوجه كما يشكر الزوج لها فإن
الصابر والشاكر في الجنة ويستحب التأليف
بين الزوجين فإن امرأة كانت تبغض زوجها
فأخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدنى
رأس أحدهما إلى الآخر ووضع جبهتها على جبهة
زوجها ثم قال اللهم ألف بينهما وحبب أحدهما
إلى صاحبه فأحبته حبا شديدا ولا يتزوج
الرجل على زوجته الصالحة امرأة أخرى مما لها إذا
كانت الأولى تحسن معاشرتها والمرأة لا تمنعه
عن نكاح ثلث سواها فإن الله تعالى جعل له
ذلك بشرط العدل ويستحب لها أن لا تستبدل
بعد وفات الزوج زوجا آخر لتكون مع زوجها
في الجنة فإن المرأة لآخر أزواجها في الجنة وإذا
تزوج الرجل امرأة على الأولى فإن كانت الثانية
بكرا أقام عندها سبعا ثم قسم لهما وإن كانت
ثيبا أقام عندها ثلثا ثم يقسم ويعدل بينهما فإنه

صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين نسائه ويعدل ثم
يقول اللهم هذه قسمتي فيما أملك فلا تؤاخذني
بما تملك ولا أملك إلى محبة القلب وفي الحديث
من كانت له امرأتان فمال إلى إحداهما جاء
يوم القيمة وأحد شقيه ساقط وتصبر المرأة على
غيرة الضرائر محتسبة كما فعل أزواج النبي صلى الله
عليه وسلم حتى وهبت سودة نوبتها لعائشة
رضي الله عنها حين أسنت وخافت فراق رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلمت محبته لعائشة رضي الله عنها
ولا يواقع امرأة والأخرى تسمع حسهما فإن النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك ونهى عن عزل الماء
عن محله ولا يطلق المرأة ثلثا بتة في دفعة واحدة
بل يطلقها مرة في طهر لم يطأها فيه ثم أخرى في طهر
آخر ثم أخرى في طهر آخر والطلاق قبل الدخول
بها أقل كراهة من الذي بعده كان صلى الله عليه
وسلم يرد المنكوحة إذا وجد بها عيبا قبل أن
يكشفها ويمسها بيده ولا تطأ الجارية المسبية
اسيد

أي يحكم الظاهر لا بالحقيقة

قال الله تعالى ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل وعن أبي هريرة رضي الله عنه من كانت له زوجتان فمال إلى إحداهما جاء يوم القيمة وأحد شقيه مائل وإذا ثبت هذا فنقول البكر والثيب والجديدة والقديمة والمسلمة والكتابية والمراهقة والبالغة والعاقلة والمجنونة سواء في القسم وإن كانت بكرا يفضلها بسبع ليال وإن كانت ثيبا فثلاث ليال

حتى تستبرأ بحيضة فان كانت حاملا حتى تضع حملها

ويجتنب الزوجان عن موت الولد لانه حجاب لهما من النار

في سنن شتى في مصاحبة الاجنبيات

في الحديث ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال

من النساء وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم النساء

حبائل الشيطان وكفى بامرهن فتنة وبلاء على الرجال

والسنة ان يغض الرجل بصره عنهن لان النظرة

الاولى له والاخرى عليه ومن غض بصره على اجنبية

رزق عبادة يجد حلاوتها والنظرة تزرع في القلب

شهوة وكفى بها فتنة ولا تقرب امراة عطرة ولا

يمس يدها ولا يكلمها ولا يفاكهها ففي الحديث من

فاكه امراة لم تحل له ولا يملكها حبس بكل كلمة الف

عام في النار وقال من التزم امراة حراما قرن

مع الشياطين في سلسلة ثم يؤمر به الى النار وتغض

المراة ايضا بصرها عن ذلك ولا يجلس الرجل في مجلسها حتى

يبرد واذا وقع بصره على اجنبية فاحس في نفسه

بشيء فليات اهله فان ذلك يسكن ما به ولا يخلو الرجل

١٠٦

بامراة فان ثالثهما الشيطان ولا يدخل عليها فان قيل

حموها ولا يلح على المغيبة ويستاذن الرجل على والدته

للدخول عليها ولا تلبس المراة ثيابا رقاقا تصف ما تحتها

ولا تصل شعرا بشعرها ولا تتنمص ولا تتنشر ولا

تتشبه بالرجال ولا يتشبه الرجل بالنساء فان كلا الفريقين

ملعون وامر النبي صلى الله عليه وسلم باخراج المخنثين من البيت

ولعن صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المراة

والمراة تلبس لبسة الرجل وتتختم المراة وتستتر بابلغ

الجهد عن الرجال ولا يسافر بها الا ذو رحم محرم منها

ولا تباشر المراة المراة حتى تصفها لزوجها كانه ينظر

اليها

في حقوق الوالدين والسنة

في اقامتها بر الوالدين من افضل القرب الى الله تعالى

والله تعالى قرن ذلك في عبادته تعظيما لشانه وفي

الحديث بروا اباءكم يبركم ابناءكم ويروى ان الله

تعالى قال لموسى عليه السلام من بر والديه وعقني

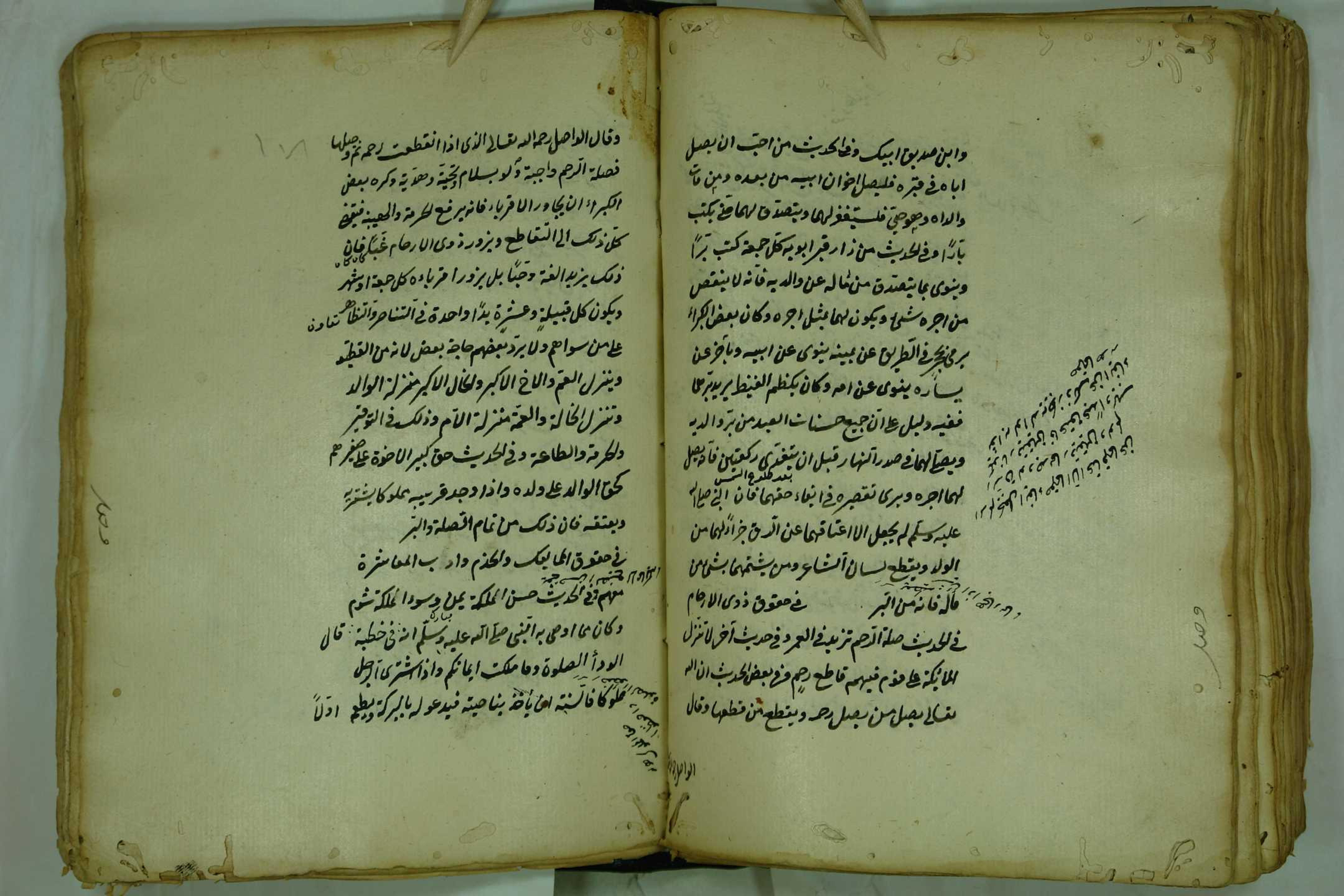
كتبته بارا ومن برني وعق والديه كتبته عاقا وحق

الوالدة اعظم من حق الوالد فبرها اوجب فان الله تعالى

اوصى ببر الوالدة في كتابه تصريحا وفي الحديث الجنة
تحت اقدام الامهات فمن حقهما ان يتملق لهما
ويخدمهما ماحببا حتى يبلغ في ذلك رضاهما ولا يلقيهما
مكروها وان قل ولا يرفع صوته فوق صوتهما ولا
يجهر لهما بالكلام ويطيعهما فيما اباح الدين فان رضا
الرب تعالى في رضاهما وسخطه في سخطهما ولا ينتمي
الى غير والديه استنكافا منهما فانه يوجب اللعنة وينفق
عليهما من ماله فانه لا يحاسب على نفقة ابويه وكان
بعض الكبراء لا يواكل مع ابويه مخافة سوء الادب
وعلى الابوين ان لا يحملا الولد على العقوق بسوء المعاملة
والجفاء ويعيناه على البر وينظر اليهما بالود والرافة
والرحمة وله بكل نظرة حجة وعمرة مبرورة ولا يتركهما
في غزو او حج او طلب علم او مال فان خدمتهما افضل
من ذلك كله حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم من قبل
رجل امه فكانما قبل عتبة الجنة روي ان ابا هريرة
رضي الله عنه لم يحج حتى ماتت امه وكان يقف على باب
بيتها فيقول السلام عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته

فجزاك الله

فجزاك الله خيرا كما ربيتني صغيرا فتقول فجزاك الله عني خيرا
كما بررتني كبيرا ثم يخرج ويرجع فيرد عليه ويقول مثل ذلك
ويعظم ارحامهما ويتواضع لهما ويقبل رجل امه تواضعا
قال الحسن من عقل الرجل ان لا يتزوج وابواه في الحياة
ويتولى خدمتهما بيده ولا يكلهما الى غيره ومن تعظيم الاب
ان لا يؤمه وان كان افقه منه ولا يترفع عن خدمتهما
وان كانا مشركين ويصاحبهما في الدنيا معروفا كما امر الله تعالى
ويرعى حقهما بعد موتهما فيكفنهما ويدفنهما ولا يصلي عليهما
اذا كانا كافرين ويدعو لهما بالخير ما حييا ثم يكل امرهما
الى الله تعالى كما في قصة خليل عليه السلام ولا يمشي امام
الابوين ولا يتصدر عليهما في المجلس ولا يدعوهما باسمهما
بل يقول يا اماه يا ابتاه كما جاء في القرآن ولا يسب
والدي رجل فيسب والديه ولا يسوء عليهما في شيء
ولا يحد النظر اليهما ومن حقوقهما بعد موتهما ان يصلي
عليهما اذا كانا مؤمنين ويستغفر لهما وينفذ عهودهما
ووصاياهما ويكرم اصدقاءهما ويصل ارحامهما واهل
ودهما ففي الحديث ان من البر ان تصل صديق ابيك



وابن صديق ابيك وفي الحديث من احب ان يصل
اباه في قبره فليصل اخوان ابيه من بعده ومن مات
والداه وهو صبي فليستغفر لهما ويتصدق لهما حتى يكتب
بارًا وفي الحديث من زار قبر ابويه كل جمعة كتب برًا
وينوي بما يتصدق من ماله عن والديه فانه لا ينقص
من اجره شيء ويكون لهما مثل اجره وكان بعض الكبراء
يرمي بحجر في الطريق عن يمينه ينوي عن ابيه وباخر عن
يساره ينوي عن امه وكان يكظم الغيظ يريد برهما
ففيه دليل على ان جميع حسنات العبد من بر والديه
ويصلي لهما في صدر النهار قبل ان يتغدى ركعتين فانه يصل
بعد طلوع الشمس
لهما اجره ويرى تقصيره في اداء حقهما فان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يجعل الا اعتاقهما عن الرق جزاءً لهما من
الولد ويقطع لسان الشاعر ومن يشتمهما بشيء من
ماله فانه من البر

في حقوق ذوي الارحام

في الحديث صلة الرحم تزيد في العمر وفي حديث آخر لا تنزل
الملائكة على قوم فيهم قاطع رحم وفي بعض الحديث ان الله
تعالى يصل من يصل رحمه ويقطع من قطعها وقال

وقال الواصل رحمه الله تعالى الذي اذا انقطعت رحمه وصلها
فصلة الرحم واجبة ولو بسلام وتحية وهدية وكره بعض
الكبراء ان يجاور الاقرباء فانه يرفع الحرمة والهيبة فيفضي
كل ذلك الى التقاطع ويزور ذوي الارحام غبًا فان
ذلك يزيد الفة وحبًا بل يزور اقرباءه كل جمعة او شهر
ويكون كل قبيلة وعشيرة يدًا واحدة في التناصر والتظاهر يتعاونون
على من سواهم ولا يرد بعضهم حاجة بعض لانه من القطيعة
وينزل العم والاخ الاكبر والخال الاكبر منزلة الوالد
وتنزل الخالة والعمة منزلة الام وذلك في التوقير
والحرمة والطاعة وفي الحديث حق كبير الاخوة على صغيرهم
كحق الوالد على ولده واذا وجد قريبه مملوكا يشتريه
ويعتقه فان ذلك من تمام الصلة والبر

في حقوق المماليك والخدم وادب المعاشرة

معهم وفي الحديث حسن الملكة يمن وسوء الملكة شؤم
وكان مما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم انه في خطبة مباركة قال
الله الله الصلوة وما ملكت ايمانكم واذا اشترى الرجل
مملوكا فالسنة ان ياخذ بناصيته فيدعو له بالبركة ويطعم اولًا

من الحلو او اطيب طعام عنده ويطعمه مما يأكل ويكسوه
مما يلبس بالمعروف ولا يكلفه من العمل الا طاقته
فان كلفه امرا صعبا اعانه عليه ولا يجمع عليه مهمين
او الرجل والمرادة تحوان يأمره بالطبخ والخبز والغسل
ويعفو عنه باليوم والليلة سبعين مرة ولا
يضربه على غضب ولا يضربه الا تأديبا وتهذيبا
ولا يزيد على ثلث فانه قصاص يوم القيمة و
قد عرك عثمان بن عفان رضي الله عنهما اذن غلام له
ثم ندم فامر الغلام ان يعرك اذنه ويرجعه و
اكرهه على ذلك ومن التصلي به من كان يعتق
خادمه اذا اذاه بشيء فندم عليه وفي الحديث
من ضرب غلاما له حدا لم يأته او لطمه فان
كفارته ان يعتقه والاحق ان يرى تقصير رقيقه
في خدمته من تقصيره في خدمة خالقه كان محمد بن
المنكدر رضي الله عنه اذا غضب على غلامه قال
ما اشبهك بسيدك ويحسن ادب مملوكه ان
يعلمه من اداب الدين ما لا بد منه ويعلمه سورة

قبل ان يلعب عليهم اللعاب ومن حق
الولد على الوالدان يسميه عند الولادة
احسن الاسماء ويعلمه الكتاب اذا عقل
وما يحتاج اليه من الفرايض والسنن
واداب الدين ويعلمه السباحة والرمي
والمرأة الغزل ولا يرزقه الا طيبا ويزوجه
اذا ادرك فان لم يزوجه فاحدث حدثا
فالاثم بينهما والجملة في ذلك ان الولد امانة
الله تعالى عنده اودعه اياه طاهرا مطهرا
على فطرة الاسلام فيؤديه الى الله تعالى ويبذل
الجهد في صيانته عرضه ودينه حتى يعذر عند الله
تعالى باداب الله تعالى فان ذلك خير من كثير
من القرب فانه مسئول عنه يوم القيمة وهو
مواخذ به فاذا تكلم الصبي فانه يعلمه اولا
كلمة لا اله الا الله يلقنه ذلك سبع مرات
ثم يلقنه هذه فتعالى الله الملك الحق لا اله الا
هو رب العرش الكريم ويلقنه اية الكرسي واخر
سورة الحشر

هو الله الذي لا اله الا هو ومن فعل ذلك لم يحاسبه الله
تعالى يوم القيمة ويعوده فعل الخيرات اذا عرف
يمينه من شماله فان ثواب ذلك له ولا يكون
عليه من جناية شيء ويأمر بالصلوة اذا بلغ
سبعا ويضربه عليها اذا بلغ عشرا ويقوم على
اليتيم في حجره بمثل ما يقوم على ولده فانه مسؤل عنه
ويفرق بين الصبيان في المضاجع اذا بلغ عشر
سنين ويحول بين ذكور الصبيان والنسوان
وبين الصبيان والرجال فان ذلك داعية الى
الفتنة ولو بعد حين ويسوي بين اولاده في
النحل والهدية والاحسان والالطاف ويبدأ
في الطرفة يحملها من السوق بالاناث فانهن
ارق افئدة واضعف قلوبا ويعاشر الاولاد
بالرحمة واللطف ويقبلهم عن شفقة ورأفة
ويهش لهم ويباسطهم في الكلام واللعب المباح
كان النبي صلى الله عليه وسلم يدلع لسانه للحسين
بن علي رضي الله عنهما فاذا رأى الصبي حمرة لسانه

يوسف واذا ضرب مملوكه فذكر الله تعالى ليمسك عنه
ويذكر قصاص يوم القيمة فان لم يوافقه المملوك
لم يعذبه ولكن يبيعه ويزوجه امرأة اذا خاف
عليه عنت الزنا ويقيم الحد على مملوكه اذا اتى حدا
فان لم ينزجر باعه ولو بثمن بخس ومن السنة
اذا اتى المملوك بطعام قد جفاه واصلحه ان يقعده معه
على الخوان فان لم يقعده لقمه مما يأكله لقمة او لقمتين
وليقل كل هذه ويردفه على الدابة اذا ركبها ولا يتركه
يسعى خلفه فانه من التكبر ولا يدري لعله افضل
عند الله تعالى منه ولا يتركه ان يمثل بين يديه
ولا يضربه على كسر الاناء وليحلم زلته وهفوته ونسيانه
فانه يؤاخذ بذلك يوم القيمة ولا يقول السيد
لمملوكه عبدي وامتي بل فتاي وفتاتي ولا
يقول المملوك ربي ولكن يقول سيدي فان
الرب هو الله تعالى وحده والخلائق كلهم عبيده
واماؤه فاذا طالت مدة المملوك في خدمته
يعتقه من الرق فلعل الله تعالى يعتق بكل عضو منه عضوا منه
من النار

ولعله ينجو من عهدته كفافاً ويغتنم العبد في ايام رقه
ففي الحديث حسنة الحر بعشرة وحسنة المملوك
بعشرين يضاعف له الحسنة وعدّ المن احسن
عبادة الله تعالى ونصح لسيده ويزيد السيد في
اكرام من اكثر ورعاً وابين صلاحاً وقد كان
ابن عمر رضي الله عنه اذا رأى من مماليكه من يحسن
صلوته اعتقه ويقول استحيي ان استخدم من
يعلم عبادة ربه عز وجل ولا يستخدم الحر من
مماليكه فانه من الجفاء والدناءة ولا يتشبه
المملوك والمملوكة بالاحرار في الزي والهيادة
وقال صلى الله عليه وسلم في وعيد الآبق اذا ابق
العبد لم تقبل له صلوة وقال ايما عبد ابق فقد
برئت منه الذمة ويختار من العبيد الرومي دون
الزنجي فان اخلاقهم سيئة واعمارهم قصيرة و

في حقوق سائر الخلائق التغافل
عن احوال الخلق اروح للقلب واسلم للدين فقد
خص العلاء بن عوف الناس وعاش فيهم من لم

يعرفهم فالسنة ان يحترس من الناس بسوء
الظن فلا يعتمد عليه كل الاعتماد فلا يغتر بهم
فيفتتن فان من جرب الناس قلاهم فلا يغتر
بظاهر الناس حتى يعرف سريرته ويستغني
عنهم ما استطاع ولا توقع ادنى شيء ويبخل عنهم
ولا يكون كانسان يقول من احسن الينا احسنا
اليه ومن اساء الينا اسانا اليه ولا يطلب
من كل صنف الا ما عندهم فانهم كمعادن
الذهب والفضة فلا يطلب من العالم الا
العلم ومن القوي الا القوة لا غير ولا يحكم
عليهم بالبغي والضلالة ولا يسيء بهم ظنا ولا
يجادلهم ولا ينابذهم ولا يفتخر عليهم بدينه و
علمه وماله فان ذلك من فعل الجاهلية و
يستغفر الله لهم بما يجري عليهم من قول الزور
والمنكر ويتقرب الى الضعفاء ويتبرك بمجالسة
الفقراء فانه براءة من الكبر وهو من افضل الجهاد

ويحب المساكين فان حبهم مفتاح الجنة ويبجل
المشايخ فانه من اجلال الله تعالى ولا يتفتش
عن احوال الناس ولا يتوقع من عامة الناس
نفعا وضرا فان الناس كاسنان المشط ونعم
تفاوت الناس ففي الحديث لن يزال الناس
بخير ما تباينوا فاذا استووا هلكوا ولا يطيع
احدا في معصية الله وان كان اقرب الخلق
اليه ولا يطلب احد رضا آخر بسخط الله تعالى
فيعود حامده من الناس ذاما ولا يمشي مع
ظالم خطوة فيعقد عليه جرم عظيم ويتحبب الى الله
ببغض اهل المعاصي ويطلب رضاه بسخطهم
ويتقرب اليه بالبعد منهم ويلقيهم بوجه عابس
ويلقى الكافر بوجه مكفهر قمطرير ويخالق المؤمنين
بخلق حسن ولين ورفق وملاطفة ومناصحة و
مبادلة ولا يروع احدا من الخلق ولو بنظرة
او حرج تهديد ولا يعتز باحد من الخلق فبذا الله

ولا يطلب العزة باحد من الخلق

ويوثر محبة الله تعالى على جميع الناس ولا يدعو احدا
بغير اسمه فيلعنه الملائكة ولا يحارب مسلما
ولا يشاتمه ولا يلاجيه فان لاحى احدا فان
كفارته ركعتان يركعهما ولا يشير الى احد بسلاح
ولا يظلم الذمي ولا يكلفه فوق طاقته ولا يأخذ
من احد مالا بغير اذنه ولا يكني ذميا ولا احدا
من اهل الكتاب فان في ذلك كرامته فاذا
لقي كافرا فلا يفارقه حتى يدعوه الى الاسلام
ولا يمر في سوق المسلمين بنصال حتى يمسك
عليها بكفه كيلا يعقر احدا ولا يتعاطى الرجل
من غيره سيفا مسلولا ويرحم كل
شيء من البهائم والطير ويرحم كل شيء من البهائم
والطير فمن فعل ذلك نال الرحمة والرأفة
من الله تعالى ولا يضرب دابة على وجهها ولا يقتل
حيوانا ولا يقتل عصفورا عبثا فانه يسئل
عنه يوم القيمة لم لم يذبحه ولا يعذب شيئا بالنار
فانه لا يعذب بالنار الا ربها ولا يمثل بشيء من الانعام

من المثلة وهي العقوبة

قال النبي عليه الصلوة والسلام من
قتل عصفورا عبثا جاء يوم القيامة
وله ... تحت العرش يقول يا رب
سل هذا لم قتلني بغير منفعة

ولا يسمها على وجهها ويحسن البهائم ويمسح الرغام
عنها ويعرض عليها العلف والماء كل يوم سبعين
مرة ولا يجعل شيئا من الحيوان غرضا لرميه ولا
يقتل النملة والنحلة والهدهد والصرد والضفدع
والحشرات التي في الارض ولا يطرق الصيد في اوكارها
فان الليل لها امان وقرار ولا يقتل الحيوان بالظفر
ولا يقطع ولا يحرش بين البهائم ويقتل الحية والعقرب
اينما وجدها ولا يخاف انتقامهن فانه من الجبن
وفي الحديث اقتلوا الحيات الا الجان الابيض
كانه قضيب فضة ويستحل قتل خمس في الحل والحرم
الفارة والعقرب والحداة والغراب الابقع والكلب
العقور ولا يطأ شيئا من الحيوان بقدمه فانه يسئل
عنه يوم القيمة ويقتل الوزغة والزنبور فانه لا يخلو
عن ثواب جزيل عظيم والوزغ كان ينفخ في نار
الخليل عليه السلام فقتله واجب والسنة لمن يرى
حية في مسكنه ان يقول انا نسئلك بعهد نوح
وسليمان بن داود ان لا تؤذينا ولا تخرج علينا

ثلثا

ثلثا فان عادت في الرابعة قتلها ولا يأخذ
باذن الشاة حين يسوقها بل يأخذ بسالفتها
ولا يركب البقر ولا يحمل عليه كما يركب على الحمار
فان كل صنف خلق لامر ولا يجاوزه به
ولا يقص ناصية الفرس ولا عرفها ولا اذنابها
فان ذلك مثلة وتغيير لخلقتها ويطعم هرة
السنانير والطوافات البيت فانه عم
صلى الله عليه وسلم كان يصغي لها الاناء وفي
الحديث عذبت امراة في هرة امسكتها
حتى ماتت من الجوع فلم تطعمها وترسلها
تأكل من خشاش ولا يسب الديك الابيض
فانه يدعو الى الصلوة ولا يلعن برغوثا فانه
نبه نبيا عليه السلام لصلوة الصبح ولا يلعن
شيئا من دوابه ففي الحديث ان رجلا لعن
ناقته فقال عليه السلام ايها اللاعن ناقته
اخرجها عنا فقد اجيب فيها ولا يسخر من
شيء ولا يعيب شيئا بدمامة منظره فان من عاب

قال عليه الصلوة والسلام صلى الله عليه وسلم اقتلوا النملة واحرقوا البراغيث فانه نبه نبيا من الانبياء عليهم السلام

شيئاً فكانما يعيب على الله تعالى خلقه وانه
امر عظيم في سنن الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر اعظم المواجب على من خالط
الناس الامر بالمعروف ولا ينفع عمل للامع
ترك الغضب لله تعالى وهلاك الناس اذا تركوا
الامر بالمعروف ويعمهم الله بعقابه ولا يستجيب لهم دعاء
ويحرمهم الله البركة والخير والنجاح قال بلال ابن
سعد ان المعصية اذا اخفيت لم تضر الا صاحبها
واذا اعلنت ضرت العامة وكان النوري رحمه الله عليه
اذا رأى المنكر ولا يستطيع ان يغيره بال دما
على كل مسلم ان يكون في الحمية والغيرة والصلابة
بهذا المكان ولا يتحبب الى الناس بالمداهنة
ولا يخاف لومة ولا شتماً ولا ضرباً ولا قتلاً ففي
الحديث لا يمنعن احدكم مخافة الناس ان يتكلم
بحق علمه فان الامر بالمعروف يؤذى كما يؤذى الانبياء
عليهم السلام ولا يجاوز الفاجر الذي لا يخافه حتى
يقول له اتق الله تعالى ويغتنم كلمة الحق عند الامير

الجائر فانها من افضل الجهاد ويغير المنكر بفعله
فان لم يستطع فبقوله او يكره بقلبه وذلك
اضعف الايمان ويكفهر في وجه الفاسق فان ذلك
من غيرة الايمان وشرائط الامر بالمعروف ثلثة
صحة النية فيه ان يريد به اعلاء كلمة الله تعالى
ومعرفة الحجة والصبر على ما يصيب من المكروه و
يجب ان يكون فيه ثلث خصال رفيق فيما يأمر
وينهى عنه فان الغلظة لا يزيد الا فساداً وحليم
في ذلك عما يقال له ويفعل فيه كيلا يصير امره بالمعروف
منكراً ومن السنة ان يبدأ اولاً بنفسه فيأتمر
بما يأمره به وينتهي عما نهى عنه فان لم يفعل ذلك
لم ينجع كلامه في قلب وعلى ذلك لا يسقط الامر
بالمعروف ابداً ولكنه لا ينفع الوعظ والزجر في
آخر الزمان حين تقسو القلوب وتولع الانفس
بلذات الدنيا فتصر النفس في ذلك الزمان اوجب
ومن السنة في امر الوالدين بالمعروف ان يأمرهما به
مرة ان قبلا وان كرها سكت عنهما واشتغل بالدعاء لهما

والاستغفار لهما فان الله تعالى يكفيه ما اهمه من
احدهما وعلى من امر بالمعروف ان يأتمر به واذا
قيل له اتق الله يضع خده على التراب تواضعاً
لرب العزة وتوقيراً للدين الاسلام فان من اكبر
الذنب ان يقول الرجل لاخيه اتق الله فيقول عليك نفسك
انت تأمرني بهذا

فصل في حقوق القضاء

والامارة والفتوى وغيره القضاء امر صعب جداً
في الحديث من جعل قاضياً فقد ذبح بغير سكين
وفي حديث اخر يؤتى بالقاضي العدل يوم القيمة
فيلقى من شدة الحساب ما يتمنا انه لم يفصل بين
احد في تمرتين ثم يليه في الخطر والفتنة امر الامارة
ففي الحديث انكم ستحرصون على الامارة وستكون
ندامة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة
ويليه في الخطر امر الفتوى ففي الحديث اجرأكم على النار
اجرأكم على الفتوى وان ظهر المفتي جسر الناس على
جرئتهم فيما يحل ويحرم من المال والدم والفرج ويليه
في الخطر العرافة ففي الحديث العرافة حق ولا بد للناس

من عرفاء ولكن العرفاء في النار فالسنة ان
لا يتقلد شيئاً من هذه الاعمال عن طوع قلب
وطيب نفس الا ان يكره عليه بالوعيد الشديد
ولا يستعمل الامام ايضاً على عمله من اراده فان
من طلبه اختياراً وكل الى نفسه ومن اكره عليه
سدد فيه فمن الواجب ان يكون القاضي والامير
خصال ان يكون كارهاً للعمله وان يكون صحيح العزم
محكم الرأي قليل الغرة اي الغفلة شديداً في
غير عنف ليناً في غير ضعف جواداً في غير سرف
بخيلاً في غير وكف وان يكون سائس ولاية
العلم ومؤيدها الحلم وزينتها الورع وان يكون
حسن السيرة ومرضي السريرة ويبسط يده لهم
بالمعروف ويوفر عليهم اموالهم وينتصف للضعيف
من القوي ويعدل بينهم ويكون تقي القلب كريم
الخلق فان التقى والكرم ركنان بهما صلاح الرعية
ويكون ناصحاً لهم رحيماً بهم شفيقاً لا يحتجب عن
ذوي الحاجات والفاقات ليلاً ولا نهاراً ويكون

دائم الاهتمام بأمر الرعية في النوم واليقظة في الحضر
والسفر ويسوي بين أصحاب الرعية في العدل ولا
يقدم أحداً لشرفه ولا لماله ويعدل القاضي بين
الخصمين في لحظه وإشارته ومقعده وفي كلامه
ويستعمل معهم الحلم ويكثر عنهم العفو والتجاوز ولا
يعجل في تعذيب الجاني ويطلب له عن الجناية مخرجاً
ويدرأ الحد عن الجاني بشبهة ومدفعاً فإن خطأه
في العفو خير من خطائه في العقوبة ويكره قيام البينة
على عقوبة الجناية ولا يقيم الحد حتى يلقي الزاني حجة
دافعة فإنه صلى الله عليه وسلم كان يقول لسارقة
أسرقتِ قولي لا ما إخالك سرقت
وكان يقول للمعترف بالزنا لعلك مسستها أو
قبلتها أبك جنون أبك خبل ويستر الأمر على الرعية
ما استطاع ولا يعسر ولا ينفر ولا يعرض بمكروه و
لا يعذر أحداً عاهده ولا يستخلص لنفسه شيئاً من مال
بيت المال ولا يقضي بين خصمين إلا وهو ريان شبعان
راض غير غضبان ولا يتارك الأمر الرعية في التجارة و

والمكاتب

والمكاتب والحرف من الدناءة ويحترز ذلك لا يجئ
وطعمة القاضي والأمير في بيت المال وهو مقدار
ما ينكح به زوجة ويشتري خادماً ودابة ومسكناً
فإن أصاب أكثر من ذلك فهو غال وسارق
ولا يأخذ هدية من أحد ولا يجيب دعوة أحد من
الرعية وعلى الأمير بعد انصاف الرعية الحرس
الطرقات ويفرق الصدقات على الفقراء والمساكين
والخراج على المعاملة ولا يدع فقيراً ولا يتيماً إلا أعطاه
ولا مديوناً إلا قضى عنه ولا ضعيفاً إلا أعانه ولا مظلوماً
إلا نصره ولا ظالماً إلا منعه ولا عارياً إلا كساه ولا يطمع
في مال أحد إلا بحق ويقيم الحدود على الزناة وشراب
الخمر والسراق وقطاع الطريق والقذفة ولا يصلح
أحداً في حد الله تعالى بعد إثباته وإظهاره وفي
حديث حد يقام في أرض خير من مطر أربعين صباحاً
وكان عمر رضي الله عنه إذا بعث عاملاً شرط عليه
أربعاً أن لا يركب البراذين ولا يأكل النقي ولا يلبس الرقيق
ولا يتخذ بواباً ووجد في سرير أنوشروان الملك العادل
كان مكتوباً في سريره

لا يكون الامارة الا بالرجال ولا يكون الرجال الا بالاموال
ولا يكون الاموال الا بالعمارة ولا يكون العمارة الا
بالعدل ومن سنة القاضي والوالي في نفسه ان
يقرب اهل الفضل والعلم والعقل والعمل ويكره مجالسة
السفلة والارذال ويقبل نصيحتهم قال الصديق
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقضي
بالوحي وكان معه ملك وان لي شيطانا يغويني فاذا
غضبت فاجتنبوني لا اوثر كم في اشعاركم وابشاركم
فان استقمت فاعينوني فاذا زغت فقوموني
ولا يستعمل على الخلق الا من عرف واهانته ولا بد للامير
والقاضي من علم الدين وعقل التدبير فان لم يزد
علمه على علم غيره ابتلي بحكام السوء وان لم يزد عقله
على عقل غيره ابتلي بوزير السوء ومنها فادرعته
وكان يقال لا يحكم ولا يولى على عشرة الا من زاد
عقله وعلمه على عقل عشرة وعلمهم ولا يجاوز القاضي
والوالي في الحكم والتدبير كتاب الله تعالى وسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم واجماع امته ثم يتبع رأي

الذي

الذي لا يخالف هذه الثلاثة فان اصاب فله عشر حسنات
وان اخطاء فله اجر واحد ويشاور حلباءه من
اهل العلم فيما يلقى اليه من الحوادث ويقول حين
يجلس للقضاء اللهم اني اسئلك ان افتي بعلم واقضي
بحلم واسئلك العدل في الغضب والرضاء ولا يقضي
لاحد الخصمين حتى يسمع كلام الاخر ويفهم على وجه
ليعرف وجه القضاء اما من حقوق الوالي على الناس
فاولها الطاعة والسمع لها فيما اباح الدين
وان استعمل على الرجل عبد حبشي ويصلي خلف
كل بر وفاجر من الولاة الجمعة والعيدين ويجاهد
معهم اعداء الدين فان ذلك الى الوالي ففي الحديث
اربع من امر السلطان وان بروا وان فجروا الحكم
والفيء والجمعة والجهاد فيسلم ذلك كله له و
في الحديث من انكر امامة السلطان فهو زنديق
ومن دعاه السلطان فلم يجبه فهو مبتدع ومن
اتاه من غير دعوة فهو جاهل ولا يكثر الاختلاف
الى باب السلطان فانه كالحريق المحرق والبحر المغرق

ويتوضع زكوة الاموال ويجعل عقدتها في عنقه
قال ابن عمر رضي الله عنه ادفعوا زكوة اموالكم
الى الامراء وان شربوا بها الخمر ويعظم الوالي ويكرمه
ففي الحديث السلطان ظل الله تعالى فمن اهان
سلطان الله تعالى اذله الله تعالى وفي الحديث
السلطان ظل الله تعالى في الارض يأوي اليه كل
مظلوم ويدعو له بالخير والفلاح ولا يلعنه على الجور
والظلم فانما يصلح الله تعالى على ايدي الولاة اكثر
مما يفسدون قال بعض الكبراء لو كانت لي دعوة
واحدة لم اجعلها الا في الامام اذا صلح الامام امن
العباد وهو شريك رعيته في كل خير عملوه في عدله
ويرى كل احد من الرعية جور السلطان عذابا
من الله نزل عليهم جزاء على ما قدمت ايديهم من
الخطايا ففي الحديث كما تكونون يولى عليكم احدكم
وقال الحجاج تبا ذروا العمر لكم فعلى كل واحد
من المسلمين التضرع لله تعالى والانابة اليه عند فشو
الظلم وشمول الجور وكذلك نظهر جور الوالي وعدله في الفرع

والزرع والاشجار والثمار والمكاسب والحرف
وقيل الملك بالدين يبقى والدين بالملك يقوى
ويرى ما يتعاطى الوالي من المحارم منكرا او
يكرهه بقلبه اذا لم يرفعه سائغا للنصح والغلظة
ولا يقاتل الوالي ما اقام الصلوة فاذا ترك
الصلوة قاتله بماله ونفسه ويصبر المظلوم على جور
اميره ولا يفارق الجماعة شبرا فيموت ميتة
جاهلية بل يؤدي اليه حقه ولا يطلب منه حقا
ويقول حين يدخل على الامام الجابر اللهم رب
السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي
جارا من فلان ويسمي الوالي ولا تولي على قوم
امراة ففي الحديث لن يفلح قوم تملكهم امرأة
وانما قال ذلك لنقصان عقلها ودينها
في سنن الجهاد والجهاد من
سنن الاسلام وهو فرض كفاية على اهل
الاسلام وانه من دين الاسلام كذروة السنام
وفي الحديث غدوة في سبيل الله او روحة خير

من الدنيا وما فيها وفي حديث آخر ما جميع اعمال البر
عند الجهاد الا كنفثة تلقى في بحر لجي وفي حديث
آخر ما جميع اعمال العباد عند المجاهدين في سبيل الله
تعالى الا كمثل خطاف اخذ بمنقاره من ماء
البحر وفي حديث آخر جاهدوا المشركين باموالكم
وانفسكم والسنتكم وينوي بالجهاد نصرة دين
الله تعالى واعلاء كلمة الحق وقمع الباطل وحزبه
وبذل نفسه في مرضات الله فقد سئل عن افضل
الجهاد فقال عليه السلام صلى الله عليه وسلم ان يعقر
جوادك ويراق دمك ومن السنة ان يجاهد
نفسه في طاعة الله اول مرة ثم يتعطف على غيره
بالمجاهدة والمحاربة وتعلم الرمي والركوب سنة
ففي الحديث ارموا واركبوا وان ترموا احب
الي من ان تركبوا وفي حديث آخر من ترك الرمي
بعد ما علمه فانما هي نعمة كفرها وفي الحديث كل شيء
يلهو به المسلم باطل الا رميه بقوسه وتأديبه فرسه
وملاعبته اهله فانهن من الحق ويستحب الخروج الى الغزوة

ويوم الخميس

١١٩

ويوم الخميس ولا بأس بخروج النسوان ليسقين الغزاة
ومداواة الجرحى وغير ذلك فكان عليه السلام
اذا بعث جيشا او سرية بعثها اول النهار
وفي حديث آخر تمعددوا واخشوشنوا وانتعلوا
وامشوا حفاة اي ليتعودوا ذلك في الغزوات
ويحتسب الغازي في طريقه كل لسعة ونكبة وعثرة
فان ذلك كله له اجر وثواب وكذلك علف
دابته وروثه وبوله في ميزانه حسنات وكذلك
نومه ويقظته ولا يخرج الى الجهاد الا من كان
فارغا عن الاهل والاطفال وخدمة الوالدين
فان ذلك مقدم على الجهاد بل فيه فضل الجهاد
ويعظم كل من خرج الى الغزو كائنا من كان
ومن كان يخدم الغزاة ويحرسهم ويتبعهم لغرض
الدنيا ولو كلابهم وماشيتهم ودوابهم فان كلا
من ذلك عند الله سبحانه وتعالى بمكان فيعرف
حرمته كل ضعيف ويخدم الغازي بما استطاع و
يعينه على المحاربة بما امكنه ففي الحديث ان الله تعالى

التمعدد والتشبه بمعد وهو قبيلة
تشبهوا بهم في الخشونة ولا ... ه

يقال اللسعة للحية والعقرب

لدوابه ذلك

يدخل بالسهم الواحد الجنة ثلثة صانعه والممد
والرامي به في سبيل الله وتجهيز الغازي وخلافته
على اهله من السنة ففي الحديث من جهز غازيا
في سبيل الله تعالى فقد غزى ومن خلف غازيا
في سبيل الله بخير فقد غزا ويستفتح الغازي
بالفقراء والصعاليك من اهل الاسلام كما كان
يفعل النبي صلى الله عليه وسلم ولا يتوجه نحو المشاهد
الا كان له آلة صالحة من سلاح وكراع وجلادة
وينظر الى فرس الجهاد بالاحترام ففي الحديث
الخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيمة
الاجر والغنيمة ويختار من الخيل ما اختاره
سيد البشر عليه السلام كل ادهم اقرح ارثم
او اقرح محجلا طلق اليمنى او من الكميت على
هذه الشية والفحل من الخيل احب الى الغزاة
لانها اجرى واجسر واقوى وقد كره النبي صلى الله
عليه وسلم الشكال في الخيل وهي التي تكون احدى
قوائمها مطلقة والثلاث محجلة او على العكس والمسابقة

على الفرس

على الفرس لامتحان كره وعتقه من السنة فان
النبي صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل من الحفياء
الى ثنية الوداع وبينهما ستة اميال وقال عليه السلام
لا سبق الا في نصل او خف او حافر اي الرمي و
البعير والفرس وسابق اعرابي ناقة على النبي
صلى الله عليه وسلم وهي التي تسمى العضباء فسبقها
فاشتد ذلك على الناس اذ كانت لا تسبق
فقال عليه السلام ان حقا على الله تعالى ان لا
يرتفع من امر الدنيا شيء الا وضعه ومن السنة
ارتباط الخيل في سبيل الله تعالى فانه من الجهاد
وعوا عداد الخيل وتعاهدها ليوم اللقاء
وقد كانت الصحابة رضي الله عنهم يترامون و
يتناضلون وكان ابن عمر رضي الله عنه يرمي فاذا
اصاب نضله فقال انا بها يعني يفتخر باصابة
للهدف ومن السنة ان لا يكون شديد الحرص
على القتال ولا يتمناه فان فيه خطرا عظيما
وبأسا شديدا ويسئل العافية واذا نهض العدو

لقتاله يلقاه في نحره باشد سلاحه والنفذ غ ده
يسأل الله تعالى الثبات كما جاء في كتاب الله تعالى
في قصة ربيين فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله
وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين
الى قوله وانصرنا على القوم الكافرين وفي الحديث
لا تتمنوا لقاء العدو فاذا لقيتموهم فاثبتوا
واكثروا ذكر الله واذكروا الله تعالى فان اجلبوا
وصيحوا فعليكم بالصمت وكانت الصحابة يكرهون
الصوت عند القتال وفي حديث آخر ان بيتكم
العدو فليكن شعاركم حم لا ينصرون ويكف عن ذكر
النساء والاولاد والاموال والوطن والمولد
فانه يفتره ويوهنه عن القتال ويهيئ نفسه
للقتل والخروج من الدنيا الى منازل الشهداء في
الجنة والسنة في ابتداء القتال ما جاء في الحديث
انه عليه السلام صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث
جيشا قال اغزوا باسم الله وفي سبيل الله وقاتلوا
من كفر بالله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا امرأة

وليدا ولا شيخا كبيرا واذا حاصرتم اهل مدينة او اهل حصن
فادعوهم الى الاسلام فان شهدوا ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله فلهم ما لكم وعليكم ما عليهم
فان ابوا فادعوهم الى الجزية يعطونكم حتى يردوهم صاغرين
فان ابوا فقاتلوهم حتى يحكم الله بينكم وهو خير الحاكمين
اراد بالشيخ الكبير من لا يقاتل ولا يستطيع وفي
حديث آخر اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا
اشرخهم والسنة في الكتاب الى اهل الحرب ما
روي ان خالد ابن الوليد كتب الى اهل فارس
بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد الى رستم
وبهرام في ملاء من فارس سلام على من اتبع
الهدى فاما بعد فانا ندعوكم الى الاسلام فان
ابيتم فاعطوا الجزية فان ابيتم فان معي قوما
يحبون القتل في سبيل الله تعالى كما يحب فارس
الخمر السلام على من اتبع الهدى ومن السنة ما
روي ان النبي عليه السلام صلى الله عليه وسلم كان اذا
طلع الفجر امسك حتى تطلع الشمس فاذا طلعت

قاتل واذا انتصف النهار امسك حتى تزول الشمس
فاذا زالت الشمس قاتل حتى العصر ثم امسك ثم يصلي
العصر ثم يقاتل وكان صلى الله عليه وسلم اذا راى
مسجدا في مدينة او سمع اذانا لم يقتل احدا ولم
يقاتل ومن سنة الغازي ان يتقدم على الحرب بقلب
جري لا يعبؤ بشيء من شدة الحرب وكثرة القتال
ويدفع عن قلبه وسواس الشيطان بقراءة هذه
الاية قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا
الاية ويعلم ان الجبن لا يؤخر اجله والاقدام لا يعجل
حتفه ويتشبه باصناف من الخلق فيكون في قلب
الاسد لا يجبن ولا يفر وفي كبر النمر لا يتواضع للعدو
وفي شجاعة الدب يقاتل بجميع جوارحه وفي حملة الخنزير
لا يولي دبره اذا حمل وفي غارة الذئب فاذا ايس
من وجه اغار من وجه وفي حمل السلاح الثقيل كالنملة
تحمل اضعاف وزن بدنها وفي الثبات كالحجر لا يزول
عن مكانه وفي الصبر كالحمار اذا تعلقته نصول السهام
وضرب السيوف وطعن الرماح وفي الوفاء كالكلب

لو دخل سيده النار يتبعه وفي التماس الفرصة
كالديك يكون وفي الصف ساكنا كالمصلي الخاشع
ويكون في متابعة الامام كمتابعة المأموم امامه
في الصلوة ويغطي نفسه بالسلاح كتغطية البكر
نفسها بالثياب اذا زفت الى الزوج وفي تكثير
قليل سلاحه وماله كالمرأى اذا قل ماله و
عبادته ويكون في المكر مع العدو واذا هرب
كالثعلب اذا اضطره الكلب فان مدار الحرب
على الخداع وفي التبختر والخيلاء بين الصفين
كالعروس وفي الخفة في تحريف القتال كالصبي
وفي صوته اذا صاح لعدوه كالرعد اذا صاح
بالسحاب وفي سوء ظنه في جميع احواله كالغراب
الابقع وفي حراسته كالكركي وقد رخص رسول
الله صلى الله عليه وسلم الكذب في الحرب والخديعة
في صف القتال ولا يغل ولا يغدر فيما يأخذ
من العدو وفي الحديث الغلول من جمر جهنم فقد
امتنع النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلوة على رجل

مات يوم خيبر وقد خبأ في ماله خرزا اشتد في مال
اليهود كانت تساوي درهمين وامر صلى الله
عليه وسلم بضرب من يغل وباحراق متاعه و
على الامام ان يحرض الجيش على القتال كما كان
يفعل النبي صلى الله عليه وسلم وينفل كل طائفة
شيئا ويقول من قتل قتيلا فله سلبه ومن استعلى
على طرف من دار الحرب اثرهم به وبجميع من فيه
من الاسرى والاموال فان ذلك ابعث لهم على
الحرب ويقدم في الصف الاشجع فالاشجع والاعلم
فالاعلم بامر الحرب ويؤمر على كل طائفة واحدا
منهم وعلى كل من شهد الوقعة ان يغتنم الشهادة
في سبيل الله تعالى فانها كرامة جليلة ومقام
رفيع ففي الحديث الشهيد لا يجد الم القتل الا
كما يجد احدكم الم القرصة وجاء في الحديث كل ميت
يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله تعالى
فانه ينمى له عمله الى يوم القيمة ويامن فتنة القبر وفي
الحديث ان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر تسرح

من الجنة حيث شاءت وفي بعضها في قناديل معلقة
من العرش وفي بعضها ما من اهل الجنة احد
يسر ان يرجع الى الدنيا وله عشر امثالها الا الشهيد
فانه ود ان يرجع الى الدنيا فاستشهد لما راى
من الفضل فعلى كل مومن ان يتمنى الشهادة
ابدا ففي الحديث من يسئل الله تعالى الشهادة
بصدق بلغه الله تعالى منازل الشهداء وان
مات على فراشه
في سنن المومن
المبتلى وفيه دعوات وطب اولها ان يغتنم
البلاء ففي الحديث اذا احب الله تعالى عبدا
ابتلاه حتى يسمع تضرعه وقال عليه السلام صلى الله
عليه وسلم يود اهل العافية يوم القيمة حين
يعطى اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم قرضت
بالمقاريض وقال علي رضي الله عنه للمومن عند الله
خمس نعمات فاولها المرض والمصائب فان كانت
ذنوبه اكثر من ذلك شدد عليه عند الموت فان
كانت ذنوبه اكثر من ذلك عذب في قبره و اذا كانت

ذنوبه اكثر من ذلك عذب في جهنم على قدر ذنوبه
ثم يخرج بالتوحيد وعن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب
العبد ولم يكن له من العمل ما يكفرها عنه ابتلاه
الله بالحزن ليكفرها عنه وقال عليه السلام صلى الله
عليه وسلم من قال عند الهم بحمه عشر مرات حسبي الله
الا اذهب الله همه ومنها ان يستقبل البلاء العظيم
بالصبر الجميل فانه طهارة وكرامة ودرجة قال
الصديق رضي الله عنه يكفر عنه بالنكبة وانقطاع الشسع
والبضاعة يضعها في كمه فيفتقدها فيفزع لها ثم
يجدها في جيبه وفي الحديث ما من مريض يمرض عد
فينقص قلامة ظفر فما فوق ذلك الا ما كان نقص
في الجنة وما كان له في الجنة شيء الا كان ساير جسده
تبع ذلك كرجل اذا اعتق شقصا من عبد فهو حر
كله وفي الحديث ذهاب البصر مغفرة الذنوب وذهاب
السمع مغفرة الذنوب وما نقص من الجسد فعلى قدر
ذلك وفي الحديث الحمى حظ المؤمن من النار وعن انس

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حم ثلاث
ساعات وصبر عليها شاكرا لله تعالى حامدا
لله تعالى باهى الله تعالى به الملائكة فقال يا ملائكتي
انظروا الى عبدي صبر على بلائي اكتبوا له براءة من
النار فيكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب
من الله العزيز الحكيم براءة لفلان انى قد امنتك
من ناري واوجبت لك الجنة فالسنة في الصبر
الجميل ان لا يجزع ولا يشكو ما به الى احد من
عواده ولا يترك صلوته ولا يضجر وفي الحديث
قال الله تعالى اذا اشتكى عبدي واظهر ذلك
قبل ثلاث فقد شكاني ويكتم المرض ما استطاع
وفي الحديث ثلاث من كنوز البر كتمان
الصدقة والبر والامراض ومنها ان يغتنم بطول
السلامة والصحة وفي الاثر لا يخلو المؤمن من علة
وذلة وقلة ولا بد ان يبتلى في كل اربعين يوما بشيء
منها ومنها ان يتوب في مرضه عما كان عليه من
الخطايا وفي الحديث اذا مرض العبد ثم صح ولم يصلح

فيقول الحفظة دا وبناه فلم يعاف ويكثر من هذا الدعاء
في مرضه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت سبحان الله
رب العباد ورب البلاد والحمد لله طيبا مباركا فيه
على كل حال والله اكبر كبيرا جلال الله وكبرياءه
وعظمته وقدرته بكل مكان اللهم ان كنت قضيت
على الموت فاغفر لي واخرجني من ذنوبي واسكني
جنة عدن ويتوقى في مرضه اربعة لا يكذب فيقول
ما نمت البارحة او ما دخل في حلقي شي منذ كذا
فربما غفا غفوة او شرب شربة ولا يطع
فينظر الى كم من يدخل عليها عائدا ولا يرائي
فينام عن جلوسه اذا دخل عليه العائد ولا يسخط
فيقول اذا اتي بشيء من طعام وشراب بئسما
صنعتم وكان من السلف من يغلق على نفسه
الباب اذا مرض مخافة ان يتلى بشيء منها و
منها ان يستشفي بالذكر والدعاء والصلوة والقرآن
ويقرأ بالفاتحة وسورة الاخلاص فينفث بهما على نفسه

ففي الحديث الفاتحة شفاء من كل داء وفي الحديث
اذا اشتكى ضرس احدكم فليضع اصبعه عليه وليقل
هو الذي انشاكم وجعل لكم السمع والابصار
والافئدة قليلا ما تشكرون الآية وكان
صلى الله عليه وسلم يأمر المريض ان يمسح بيمينه
سبعا ويقول بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته
من شر ما اجد وقال لعلي رضي الله عنه اذا تصدع
رأسك فضع يدك عليه واقرأ اخر الحشر
وكان صلى الله عليه وسلم يعلمهم من الاوجاع كلها
ومن الحمى ان يقول هذا الدعاء بسم الله الكبير
اعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن
شر حر النار وكان عليه السلام صلى الله عليه وسلم
يرقي المريض فيمسح يده عليه ويقول اذهب
البأس رب الناس واشف انت الشافي
لا شافي الا انت شفاء لا يغادر سقما وقد علم
النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه فقال
يا علي خذ ماء المطر وتقرأ عليه فاتحة الكتاب سبعين

مرة

وقل لا اله الا الله سبعين مرة وقل سبحان الله سبعين مرة
وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد النبي
الامي ثم تشرب منه سبعة ايام غدوة وعشيا
وتعوذ على المصاب افحسبتم انما خلقناكم عبثا
وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا اله
الا هو رب العرش الكريم وتعوذ لمن نزغه الشيطان
اعوذ بكلمات الله التامات كلها التي لا يجاوزهن
بر ولا فاجر من شر ما خلق وبرأ وذرأ ومن شر ما
ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ
في الارض وما يخرج منها ومن شر كل طارق الا
طارقا يطرق بخير يا رحمن والسنة ان لا يتطير
بشيء فان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك
وما منا الا ويجد ذلك في نفسه ولكن الله يذهبه بالتوكل
وقال عبد الله لا تضر الطيرة الا من تطير ومن اراد ان
يدفع الطيرة فليقل اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا
خيرك ولا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله لا قوة الا
بالله ولا ياتي بالحسنات الا الله ولا ينفي السيئات الا الله

نعم حفظ

ثم يمضي لوجهه ولا بأس بان يتفاءل بالفال الحسن وهي الكلمة
الصالحة يسمعها من اخيه نحو ان يسمع وهو طالب امر يا واجد
يا نجيح او يكون في سفر فيسمع يا راشد والمرأة التي
عسر عليها الولادة يكتب لها في جام ويغسل ويسقى لها
ماؤه بسم الله الذي لا اله الا هو العظيم الحليم الكريم سبحان
الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كأنهم
يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها كأنهم يوم
يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ
فهل يهلك الا القوم الفاسقون الآية ويتعوذ من
يخاف الغرق والحرق ان وليي الله الذي نزل الكتاب
وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق قدره والارض
جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات
بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون الآية ويتعوذ من
خاف السبع على نفسه واهله لقد جاءكم رسول من
انفسكم الآية ويكتب لمن ابتلي بالماء الاصفر في
بطنه آية الكرسي على اناء نظيف ويشربها ويتعوذ
على الدابة التي استصعبت على صاحبها في اذنها اليمنى

حيث

عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا
فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم

من كتب على اناء ما قلت مرة
محمد محمد محمد رزق الله له ولدا ذكرا
ولدا ذكرا ان شاء الله تعالى

انغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض
طوعًا وكرهًا واليه ترجعون الاية ويقرأ للرد الضالة
سورة يس في ركعتين ثم يقول يا هادي المضلين
رد علي ضالتي ويقرأ لرد الابق او كظلمات في بحر
لجي يغشاه موج الاية ويقرأ لدفع السرقة والبلاء
على الفراش قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا
ويقرأ من يبيت بارض قفر فيخاف ان ربكم الله الذي
خلق السموات والارض الى قوله تعالى تبارك الله
رب العالمين والسنة في اطفاء الحريق ما قال النبي صلى الله
عليه وسلم اذا رايتم الحريق فكبروا فان التكبير يطفئه
ومن السنة ان يرى السحر حقًا الى كائنا اثره في المسحور
ويجتنب فيه الشواب فانه سحر سيد المرسلين عليه السلام
صلى الله عليه وسلم وكان يخيل اليه الشيء من امور دنياه و
يجد فتورًا في طبعه حتى نزلت عليه المعوذتان فقرأهما فدفع
بهما معرة السحر ويرى العين حقًا فانه عليه السلام
صلى الله عليه وسلم قال العين حق ولو كان شيء
يسبق القدر لسبقته العين وانه ليدخل الرجل القبر

والجعل ال

والجمل القدر ومما يدفع العين ما روي ان عثمان
رضي الله عنه رأى صبيًا مليحًا فقال دسموا نونته لئلا يصيبه العين
الى سود والنونة ذقنه والسنة في ذلك ايضا ان
يؤمر العاين فيغتسل ويتوضأ بماء ثم يغسل به المعين
وكذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه والسنة لمن رأى
شيئا فاعجبه فخاف عليه العين ان يقول ما شاء الله
لا قوة الا بالله ثم يبرك عليه فيقول بارك الله فيك وعليك
وجاء في الحديث بيان ظاهر في بطلان عدوى الافاة
وهو قوله عليه السلام صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا هامة
ولا صفر فالعدوى اعداء الجرب والهامة طاير يخرج
من هامة المقتول ويسمى الصدى فيطلب ثار صاحبها
والصفر حية في البطن تعض كبده اذا جاع فلا يعدي
شيء شيئا وانما ذلك وهم تمكن في طباع الجهلاء
وعلى ذلك فالسنة ان لا يورد ذو عاهة على مصح
انما قال ذلك لانه خاف ان ينزل من امر الله تعالى
شيء بالصحيح فيظن صاحبه انها العدوى فيأثم وعلى
هذا قال النبي عليه السلام فر من المجذوم فرارك من الاسد

ردبوز

وجز بوادي المجذومين فقال اسرعوا السير فان كان شئ
يعدي فهو هذا وقال لا تديموا النظر الى المجذومين ومن
كلمهم منكم فليكلمه بينه وبينهم قيد رمح وروي انه
عليه السلام صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم فاجلسه معه فقال له
كل ثقة بالله وتوكلا عليه وشكا رجل الى عمر رضي الله عنه النقرس
فقال كذبتك الظهائر اي عليك بالمشي فيها وكان هذا ابن عمر
يشتكي عينه فاقطر فيه الصبر اقطارا واشفى الادوية لوجع
العين النظر في المصحف فانه عليه السلام صلى الله عليه وسلم
اشتكى الى جبريل عليه السلام وجع العين فامر بالنظر في المصحف
ومن السنة الحجامة وانها نافعة من كل داء وهي على الريق
اشفى وانفع وهي على الشبع داء وفي الحديث
الحجامة يوم الاحد شفاء وتستحب الحجامة ايضا يوم الثلثاء لسبع
مضت من الشهر وفي حديث اخر الحجامة في الرأس شفاء
من سبع من الجنون والجذام والبرص والنعاس ووجع الضرس
وظلمة العين والصداع وفي الحديث الحجامة تزيد في
العقل وتزيد الحافظ حفظا ويجتنب الحجامة في نقرة
القفاء ففي الحديث الحجامة في نقرة الرأس تورث النسيان

فيجتنبوا ذلك وفي الحديث الحذاء بعد النورة امان
من الجذام

في سنن العيادة وما يجب من

حق المريض وحقوق الميت من الصلوة عليه وتكفينه
ودفنه ومن سنة الاسلام وحق الدين عيادة مرضى
المسلمين فان العائد يخوض في الرحمة حتى يجلس عنده فاذا
جلس انغمس فيها والسنة في العيادة ان يغب
فيها فيعود يوما فيترك يومين ويستحب ان يجلس
عند ركبة المريض دون رأسه ولا ينظر يمنة ولا يسرة
ولكن ببصره الى المريض ولا يكثر النظر اليه ولا يحد النظر
في وجهه ولا يدخل عليه في ثياب جدد ولا وسخة و
لا يعبس في وجهه ولا يحدثه الا بما يعجبه وينفس له
في اجله اي يبشره بطول العمر وسرعة الصحة والسلامة
فانه يطيب نفس المؤمن ويخفف الجلوس عنده
فان خير العيادة اخفها وفي الحديث تمام عيادة
المريض ان يضع احدكم يده على جبهته او على يده
فيسئله كيف هو وتمام تحياتكم بينكم المصافحة ومن
السنة ان تأمر المريض ان يدعو لك فان دعاءه كدعاء الملائكة

ولا يقول الا خيرا عند المريض فان الملائكة يؤمنون
على ما يقول والسنة ان يدعو له بالشفاء وفي الحديث
ما من مسلم يعود مسلما فيقول سبع مرات اسئل الله
العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا شفي الا
ان يكون قد حضر اجله ويقراء عليه سبعا اعوذ بالله وقدرته
من شر ما اجد ومن السنة ان يعود اخاه فيما اعتراه
من المرض الا في ثلاثة امراض وهي ما قال عليه السلام
صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يعادون صاحب الرمد
وصاحب الضرس وصاحب الدمل ومن السنة ان
ياتي في مرضه اشياء يخفف عنه بعض ما به ويعصب
راسه وينام على فراشه استعانة بذلك على الصبر وتوقيا
على التشجع والتشدد للبلاء فان بلاء الله تعالى لا يطيقه
احد ولا يقاومه احد الا غلب وكان النبي صلى الله عليه وسلم
ربما يان في مرضه فاذا قيل له في ذلك قال ان المومن
يشدد عليه وجعه ليكون كفارة لخطاياه ومن السنة
ان يكثر ذكر الموت وفي الحديث من ذكر الموت في كل يوم
مرة كان ممن يخشى الله تعالى بالغيب ومن لم يذكره خفت

ان لا يكون

ان لا يكون منهم وكثرة ذكر الموت تهدم اللذات
وتمحص الذنوب ويزهد في الدنيا ويقلل الكثير من البلاء
ويكثر القليل من النعمة وتذهب بحب الدنيا وتوسع
ما ضاق منها ومن السنة ما قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه فان كان لا بد فاعلا
فليقل اللهم احيني ما دامت الحيوة خيرا وتوفني
اذا كانت الوفاة خيرا لي وفي حديث اخر لا تتمنوا
لقاء الموت فان هول المطلع شديد و
ان من سعادة المرء ان يطول عمر العبد
فان يرزقه الله الانابة ومن السنة ان يتوب
عن معاصيه كلها في مرضه واذا صح وبرأ يستحب له
ان يغتسل وكذا اذا قدم من سفر يرى انه
استانف العمل والسنة لمن حضرته الوفاة
قال عليه السلام صلى الله عليه وسلم لا يموتن
احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى فينبغي
ان يبشر في ذلك المقام برحمة الله تعالى ليلقى ربه
ويحسن الظن به ويخوف بربه تعالى اذا كان صحيحا

ومن السنة الوصية عند الموت ولا يبيت
في مرضه ليلتين الا وصيته مكتوبة عنده والسنة
ان يوصي بثلث ماله فان النبي صلى الله عليه وسلم
امر بذلك ويوصي بارضاء خصومه وقضاء ديونه
وفدية صلوته وصيامه وقد قيل ان من مات
من غير وصية لم يؤذن له في الكلام بالبرزخ الى
يوم القيمة ويتزاور الاموات ويتحدثون و
هو ساكت فيقولون انه مات من غير وصية
وصورة الوصية ان يكتب هذا ما اوصى به فلان
اوصى وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله وان الساعة اتية لا ريب فيها
واوصى من خلف بعده ان يتوبوا الى الله و
يصلحوا ذات بينهم ويطيعوا الله ورسوله
ان كانوا مؤمنين واوصى بما اوصى به ابراهيم
صلوات الله وسلامه بنيه ويعقوب يا بني ان
الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون
واوصى ان حدث به حدث الموت ان من كا حنه

كذا وكذا

بالنعيم ... من مات بلا وصية ...

كذا وكذا ومن السنة ان يتمنى الموت اذا نزل به
لان الموت كفارة لكل مسلم وتحفة لكل مؤمن
ومن الناس من يحب الموت اشتياقا الى الله تعالى
كما قال عليه السلام صلى الله عليه وسلم من احب
لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله
كره الله لقاءه فالاول صفة المحبين والاخر من
يخاف عقاب الله تعالى على ذنوبه او صفة الكفرة
ومن السنة ان يكثر ذكر الله تعالى حين يحضره الموت
بل لا يشتغل بغيره فانه صلى الله عليه وسلم سئل عن
افضل الاعمال قال ان تموت ولسانك رطب
من ذكر الله تعالى ثم يوطن نفسه للموت والاقبال
الى ربه تعالى فيقلع بقلبه عن الدنيا وما فيها
وينقطع بهمته عن الاسباب والاحباب و
يتبرأ عن حوله وقوته ويعتمد على فضل ربه
تعالى وطوله وعصمته ويدعو الله بصدق قلبه
واخلاص سره ان يحفظ عليه عند انقطاعه من
الدنيا ما انعم عليه عند اتصاله بها وهو نور الايمان

في زوال تفطنه وتوبته
بقوله عليه السلام
صلى الله عليه وسلم
طوبى لمن طال عمره وحسن عمله
انتباه ... في ادراك التوبة
والانابة

سورة مؤمن
شديد العقاب ذي الطول

والتوحيد ولا يخطر بباله ما عمل من خير وشر فان ذلك
يحبه ويدفعه من حسن الظن بربه وصدق الرجاء
لفضله فان اشد ما كان من الابتهال الصحابة
وتضرعهم في ذلك الموطن ودخل النبي صلى الله عليه
وسلم على شاب وهو يكيد الموت فقال النبي عليه السلام
صلى الله عليه وسلم كيف تجدك فقال ارجوا الله واخاف
قال النبي عليه السلام ما اجتمعا في قلب مؤمن في
هذا الموطن الا اعطاه ما يرجوا وامنه مما يخاف
ومن السنة قراءة سورة يس عند المحتضر وحضور
الصالحين واهل الخير ولا يكره شدة الموت على
فان عائشة رضي الله عنها تقول لا اكره شدة
الموت بعد موت النبي عليه السلام صلى الله عليه وسلم
فان الله ينزع عن العبد خطاياه بسقم بدنه وابطاء
في رزقه وخوف في دنياه او تشديد الموت عليه
ويطيب ما حول الميت فانه يحضره الملائكة
ومن السنة ان يرجوا الخير لمن مات على خير عمله وجاف
على من مات على سوء عمله ولا ييئس عنه ويفرح بما يرى من اعلام

الخير والرحمة وهو رشح الجبين وسجوم العين الدمع
وانتشار المنخرين عند النزع ويغتم باعلام الجزع
وهو خمود اللون وغطيط كغطيط المنخنق و
يتزبد الشدقين فانه من عذاب الله تعالى
ويكره للمخلط موت الفجاءة فان النبي صلى الله عليه
وسلم قال موت الفجاءة رحمة للمؤمنين وحسرة
للمنافقين وعذاب للكافرين ولا يكره الطاعون
لاحد من المؤمنين ففي الحديث الطاعون شهادة
لامتي ورحمة لهم ورجز على الكفار ولا يخرج من
ارض بها الطاعون صابرا محتسبا كان له مثل
اجر شهيد ومن السنة ان يلقن الميت شهادة
ان لا اله الا الله ولكن من غير الحاح وابرام فانه
ربما يغيظه ويعجز عن تحريك لسانه او
بشيء من جوارحه وذلك يكفيه عند الله تعالى
فانه يعلم السر واخفى ومن السنة ان يسترجع
الانسان حين ينعى اليه اخوه او غيره فيقول
انا لله وانا اليه راجعون فقد كانت الصحابة

يفعلون ذلك وقد فرح الله قوما حفدا ذابهم وكونك
الاسترجاع في جميع ما يصيبه من سنة فان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا انقطع شسع
احدكم فليسترجع فانها من المصائب وطفىء
سراج النبي صلى الله عليه وسلم فاسترجع فقيل
يا رسول الله انه مصيبة قال نعم فكل شيء يؤذي
المؤمن فهو له مصيبة والسنة لمن اصيب بولده
ان يتوضأ ويصلي ركعتين ويحمد الله تعالى على ذلك
ثم يقول اللهم فعلنا ما امرتنا به فانجز لنا ما
وعدتنا من الرحمة ومن السنة ان يقول حين
يبلغه موت انسان انا لله وانا اليه راجعون
اللهم ارفع درجته في المهتدين واكتبه في عليين
واخلفه على عقبه في الغابرين اللهم لا تحرمنا اجره
ولا تضلنا بعده والسنة لمن اشتد به وجع
المصيبة ان يتعزى بمصيبة سيد الخليقة عليه السلام
فان احدا من امته لن يصاب بمثله والسنة
ان يعجل تغطية وجه الميت حين ينشغ عينه

يغمض

ويغمض عيناه ويشد لحياه ويسجى كله بثوب
ويسرع في تجهيزه وتكفينه فان النبي عليه السلام
صلى الله عليه وسلم يقول اذا مات الميت
غدوة فلا يقيلن الا في قبره واذا مات
عشية فلا يبيتن الا في قبره ومن السنة
ان يحسن كفن الميت فيتخذه من اطيب
الثياب واشدها بياضا ولا يتخذه من
الثياب الفاخرة فانه يسلب سلبا سريعا
وقد اوصى الصديق رضي الله عنه ان يكفن
في ثوبين غسيلين كانا عليه وقال انهما للمهل والصديد
والتراب وقال ان الحي احوج الى الجديد من
الميت واحب بعض الكبراء ان يكفن في ثيابه
التي كان يصلي فيها ويستحب تجمير الكفن والسنة
في غسله ما جاء في الحديث ان يغسل الميت
ادنى اهله اليه ان علم وان لم يعلم فاهل الامانة
والورع ومن السنة ان يلحد للميت لحدا ولا
يشق ففي الحديث اللحد لنا والشق لغيرنا
لغيرنا ممن قبلنا من اهل الجاهلية

لقوله عليه السلام صلى الله عليه وسلم اذا حفرتم قبرا
فاوسعوا واعمقوا واعزلوا عن جيران السوء
ويتخذ القبر في جوار اهل الخير فان الميت يتأذى
بجار السوء كما يتأذى الحي ومن السنة تعزية المصاب
وانه من حقوق الاسلام وفي الحديث من عزى
مصابا فله اجر مثل اجره والتعزية تسكين قلب
المصاب بالموعظة الحسنة واعلامه بجزيل الثواب
ويصافح المعزى بيده فان ذلك سكون للقلب والسنة
للمصاب ان يستكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فان النبي صلى الله عليه وسلم امر بذلك
وصورة التعزية المرضية الحسنة ما عزى به النبي صلى الله
عليه وسلم معاذا عن ابنه من محمد رسول الله الى معاذ بن
جبل اما بعد فان اموالنا واولادنا واهالينا
من مواهب الله تعالى الهنيئة وعواريه المستودعة
نتمتع بها الى ايام معدودة ثم يقبضها الى اجل معلوم
فحقنا في ذلك الشكر اذا اعطى والصبر اذا ابتلى وقد
كان ابنك من مواهب الله تعالى الهنيئة وعواريه المستودعة

قد متعك به في سرور وغبطة ثم قبضه الى الاجر وحسنة
فلا تجزع فيحبط جزعك اجرك فانه لو كشف
عن ثواب مصيبتك لهونت عليك مصيبتك
فتنجز موعود الله بالصبر والسلام وفي الحديث
لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعوا
قائلا يقول ان في الله عزاء من كل مصيبة و
خلفا من كل هالك ودركا من كل فائت فبالله
ثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب
ومن السنة ان يتوقى رسوم الجاهلية من شق
الجيوب وضرب الخدود وحلق الشعور وفي الحديث
الضرب على الفخذ عند المصيبة يحبط الاجر وفي الحديث
ان النياحة من عمل الجاهلية ولا تحضر ولا تستمع
نائحة فان النائحة والمستمع اليها في لعنة الله
تعالى ولا يذكر من فضائل الميت شيئا فان الملك
يهزه في قبره عند ذلك كنت كذا ولا بأس
بالبكاء رحمة له وشفقة عليه وتحزنا لما هو فيه من
السؤال والعقاب فانه عليه السلام صلى الله عليه وسلم

يبكي لابنه ابراهيم عليه السلام وقال القلب يحزن
والعين تدمع ولا نقول ما يسخط الرب تعالى
ومن السنة ان يشهد لمن مات من اهل القبلة
بالخير والايمان فان الله تعالى ربما يقبل شهادتهم
فيه ويغفر له ما لا يعلم الناس منه فان الملائكة
شهداء الله في السماء والمؤمنون شهداء الله
في الارض ومن السنة ان يغتنم غسل الميت
فان في معالجة جسد خال لموعظة بليغة وفي الحديث
من غسل ميتا وكفنه وحنطه وصلى عليه ودلاه في
حفرته ولم يفش عليه ما رأى منه خرج من خطيئته
مثل يوم ولدته امه والسنة في الشهيد ان لا يغسل
ولكن يدفن بكلومه ودمائه وثيابه التي قتل فيها
الا الخز والحشو فانهما ينزعان عنه امر بذلك سيد
الخليقة في قتلى احد وغيرهم ومن السنة اتباع
الجنازة للصلوة عليه وهو من حقوق الاسلام
وانها مذكرة بالاخرة ويتبع الجنازة ولا يتقدمها
ففي الحديث فضل الماشي خلف الجنازة على الماشي

متعلق بفضل الما

امامها

امامها كفضل الصلوة المكتوبة على التطوع و
من السنة ان يأخذ بجوانبها الاربع ساعة
ثم يدعها ان شاء ففي الحديث من حمل قوائم
السرير الاربع ايمانا واحتسابا حط الله عنه
اربعين كبيرة ومن السنة ان يقوم للجنازة
وان كان عليها كافر لقوله عليه السلام صلى الله
عليه وسلم الموت فزع فاذا رأيتم الجنازة
فقوموا وقولوا هذا ما وعدنا الله ورسوله
وصدق الله ورسوله اللهم زدنا ايمانا وتسليما
ويستكثر من التهليل والتسبيح خلف الجنازة
ولا يتكلم بشيء من الدنيا ولا يضحك فان ذلك
يقسي القلب ويقول الله اكبر الله اكبر اشهد ان
الله يحيي ويميت وهو حي لا يموت سبحان من تعزز
بالقدرة والبقاء وقهر العباد بالموت والفناء
ولا يرفع صوته خلفها فانها شبيه بيوم المحشر و
قد قال الله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن
ويجعل الجنازة نصب عينه فانها عظة وعبرة وتذكرة

هذا في مذهب الشافعي رحمه الله تعالى

فلا تسمع الا همسا الاية

وكان كبراء الناس يشهدون الجنازة فيتطلبون الخبر وينبسطون
ابا ابا فما يوخذ ذلك منهم ومن السنة الاسراع
بالجنازة ففي الحديث اسرعوا بالجنازة فان
تك صالحة فخير تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك
فشر تضعونه عن رقابكم ويستحب قرأة فاتحة الكتاب
عند رأس الميت وقرأة خاتمة البقرة عند رجليه و
يكره ان يستقبل الرجل جنازة الكافر بوجهه ففي الحديث
ان بين يديه شيطانا بيده شهاب من نار ومن
السنة في الصلوة على الميت ان تخليص له الدعاء
بالخير والفلاح ويشفع له ان كان ذا هفوات
ويتبرك به في اخر عهده ان كان صالحا وينوي في ذلك
توديع المرتحل الى دار البقاء ففي الحديث ان اول
ما يجازى به العبد ان يغفر له ولمن شهد جنازته ويستحب
ان يكون عدد المصلين عليه اربعين رجلا لا يشركون
بالله شيئا الا شفعهم الله فيه والسنة ان لا يرجع حتى يفرغ
من دفنه ففي الحديث من صلى على جنازة فله قيراط ومن
تبعها حتى يقضى دفنها فله قيراطان اصغرهما مثل احد

فان رجع

فان رجع قبل الدفن فليرجع باذن اهله فقد امر
بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم والسنة
ان يقعد بعد وضع الجنازة على القبر مخالفة لاهل
الكتاب فانهم يقومون والسنة في دفن الميت
ان يوجه نحو القبلة ويقول واضعه بسم الله وعلى ملة
رسول الله اللهم هذا عبدك وابن عبدك وابن
امتك نزل بك وانت خير منزول به وخلف
الدنيا وراء ظهره اللهم اجعل ما قدم عليه خيرا له
مما خلفه وراء ظهره والحقه بنبيك محمد صلى الله
عليه وسلم ويقول ايضا اللهم اياك استودعنه
يا رب العالمين فاعذه من النار ومن شر الشيطان
ومن شر ما خلقت اللهم افتح ابواب السماء
لروحه وثبت عند المسئلة منطقه وجاف الارض
عن جنبيه وكان يقال عند اخذ المسحاة لحثي التراب
في القبر اول مرة بسم الله وفي الثانية الملك لله
وفي الثالثة القدرة لله وفي الرابعة العزة لله
وفي الخامسة العفو والغفران لله وفي السادسة الرحمة لله

ثم يقرأ كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام ويقرأ منها خلقناكم وفيها نعيدكم و
منها نخرجكم تارة اخرى ويستحب ان يقرأ على المقابر
زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربى
لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير
ثم يقول اشهد ان الله يحيى ويميت اعوذ بالله
من شر ما بعد الموت قال وهب بن منبه من
قال هذا في مقبرة المسلمين كتب له بعدد ميت
في الارض حسنة ويستحب هذا الدعاء على القبر
الحمد لله الذي لا يبقى كل شيء الا وجهه ولا يدوم
الا ملكه وان اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الها واحدا صمدا فردا وترا لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
جزى الله محمدا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنا ما
هو اهله ويستحب عند دفن الميت قراءة هذه السور
المسبح والدخان وكذا عند المحتضر فاتحة الفاتحة
والمعوذتان وسورة الاخلاص واية الكرسي ويشهد الله

واذا جاء نصر الله

واذا جاء نصر الله وقل يا ايها الكافرون وانا انزلناه
في ليلة القدر واما الدعاء اللهم اني اسئلك
باسمك العظيم واسئلك باسمك الذي هو قوام الدين
واسئلك باسمك الذي ترزق به العباد واسئلك باسمك
الذي قامت به السموات والارض واسئلك
باسمك الذي يحيي ويميت به الموتى واسئلك باسمك
الذي اذا سئلت به اعطيت واذا دعيت به
اجبت رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل بديع
السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام اللهم
صل على محمد وعلى ال محمد واغفر لنا وارحمنا وآباه
والسنة ان يتصدق ولي الميت قبل مضي ليلة
الاولى بشيء مما تيسر له وان لم يجد شيئا فليصل (وان قل)
ركعتين يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب واية
الكرسي وسورة التكاثر عشر مرات فاذا فرغ
اللهم صليت هذه الصلوة وتعلم ما اردت بها
اللهم ابعث ثوابها الى قبر فلان الميت فان الله
تعالى يعطيه ثوابا جزيلا ونورا وحسنة ودرجة وشفاعة

ايام

ويستحب ان يتصدق عن الميت بعده الى سبعة
ويستحب ان يتخذ طعاما لاهل الميت فانه صلى الله
عليه وسلم لما اصيب حمزة رضي الله عنه قال عليه السلام
صلى الله عليه وسلم لاهله اصنعوا لاهله طعاما فانهم
في شغل قيل الست نهيت عن ذلك يا رسول الله
قال انما نهيت عن الريا والسمعة ويكره اتخاذ الالواح
المكتوبة على القبور فانها لا تغني عنه شيئا وانه ربما
يعذب بذلك اذا رضي كما كان يعذب بذكر فضائله
ومناقبه اذا كانت يرضيها في حيوته ممن خاطبه بها ويكره
تطيين القبور وتجصيصها ويكره ان يبنى عليه مسجدا
يصلى فيه وان يضرب عليه فسطاط او قبة تقام فيه
او ليظل القبر فانما يظل الميت عمله ولا بأس باعلام
المقابر بعلامة يعرف بها ومن سنة الاسلام زيارة
قبور المسلمين فان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني
كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها ولا
تقولوا هجرا وكان يزور قبر اقربائه من المؤمنين
وغير ذلك والسنة في الزيارة ان يبدأ فيتوضأ ويصلي

ركعتين

ركعتين يقرأ في كل ركعة بالفاتحة وآية الكرسي مرة
وسورة الاخلاص ثلثا ويجعل ثوابها للميت
ثم يمشي على جهته فاذا بلغ المقابر قال عليكم السلام
يا اهل الديار من المسلمين والمؤمنين رحم الله
المستقدمين منكم والمستأخرين منا انتم لنا سلف
ونحن لكم تبع وانا ان شاء الله بكم لاحقون ثم يقعد
عند القبر حيال وجهه ويقرأ سورة يس او
ما تيسر عليه ثم يسبح ويدعو للميت ويرجع
وفي الحديث ما من عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه
في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام و
في حديث آخر من مر على المقابر فقرأ قل هو الله
احد احدى عشر مرة ثم وهب اجره للاموات
اعطي اجره بعدد تلك الاموات ويستحب قراءة
سورة يس على المقابر ثبت ذلك بالحديث
المشهور ومن السنة ان لا يطأ القبور في نعليه
فانه كان يكره ذلك فيستحب ان يمشي في المقابر
حافيا ويدعو الله تعالى لهم ويستغفر لهم ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم

رجلا يمشي على القبور في نعلين فامره ان يخلعهما
ومن السنة ان لا يذكر ميتا من المسلمين الا بخير
فانه عليه السلام صلى الله عليه وسلم امر بذلك وقال
لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا
وقال لا تسبوا الاموات فتؤذوا به الاحياء
صدق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
تم كتاب شرعة الاسلام
بعون الله الملك السلام

على يد العبد الضعيف الفقير المذنب كثير العصيان
قليل الاحسان المحتاج الى ربه الغفران موسى
بن ابراهيم غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين
امين يا رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
واله وصحبه اجمعين
وذلك في يوم الخميس من محرم الحرام والى ظهوة الكبرى
سنة احدى وستين والف من الهجرة النبوية
عليه افضل التحية

قال النبي صلى الله عليه وسلم سألت ربي القديم
عن قيام الساعة فقال الله تبارك يا محمد اخبرتك
في عشرين وثمانمائة لا يبقى العلماء ولا يوجد الا قليلا
وفي ثلثين وثمانمائة يمطر المطر من السماء كالبيضة
وتهلك الزرع ونزل الطوفان ويخرب البلاد
وفي اربعين وثمانمائة لا يمطر المطر بالمواقيت
وتسارعت النساء في الاسواق كالبغال
والحمير وفي خمسين وثمانمائة تأخر الشمس ثلثة ايام
فينادي من السماء بالفزع فيهلك من الجن والانس
الا ما شاء الله تعالى وزالت البكارة من البنات
من هذه الصوت وفي ستين وثمانمائة رفع التوراة
الى السماء وخرج الدجال الملعون ونزل عيسى عليه السلام
وقتل الدجال وفي ثمانين وثمانمائة لا يسئل وراء
ذلك فاذا رايتم هذه العلامة فاستعدوا
نقل من احياء العلوم
مؤلف شرعة الاسلام امام خواهر زاده سماعا من مولانا
المولانا ابن فناري زاده رحمه الله تعالى

قطع الحشيش الرطب من المقابر يكره لانه يسبح ويندفع به العذاب عن الميت او يستانس به الميت

يجمع سنجاب بمعرفة العلماء المنفصل ان ابرح سنجاب والمنفصل

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آله واولاده واصحابه وعلى جميع الانبيا والمرسلين وعلى ملائكتك المقربين من اهل السموات واهل الارضين ومن تبعهم الى يوم الدين خصوصا منهم على ذوى قدر جلي ابى بكر وعمر وعثمان وعلى وعن بقية الصحابة من المهاجرين والانصار والتابعين الاخيار والابرار رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

فسئلت منه كل مرة الختم على السعادة فقال في المرة الاخيرة عليك بدعاء مؤذنين الافريقية يقولونه عقيب الاذان وهو هذا وانا اشهد بجامع النبيين وادد الجحود على الجاحدين واعدها ليوم الدين وان الرسول كما ارسلت وان القرآن كما انزلت وان القضاء كما قدرت وان القول كما قلت وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور عليها احيى وعليها اموت وعليها ابعث بفضلك وجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين

في كل مرة بين سنة الفجر وفرضه اللهم يا رب يا حي يا قيوم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا من لا اله الا انت سبحانك اسئلك ان تحيي قلبي بنور معرفتك

قره بتبنى

٤٥